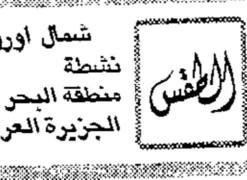
بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ١)
الثلاثاء ٦ رمضان ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩/٤/١١م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٧٨٧
London - Tuesday, 11 April 1989 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3787

اليوم | العملات

مقابل الدولار الامريكي:
الاسترليني ١,٦٩٨٧ المارك ١,٨٧٨٠ الين ١٣٢,٦٠
الفرنك الفرنسي ٦,٣٣٧٥ الريال السعودي ٣,٧٥٠٠
الدينار الكويتي ٠,٢٩٠٠



الطقس

شمال اوروبا: يميل الطقس للاعتدال وتظل الرياح نشطة
منطقة البحر المتوسط: حار مشمس
الجزيرة العربية: غائم مع احتمال امطار وعواصف رعدية

يحدث

يزور القاهرة في النصف الثاني من شهر مايو (ايار) المقبل رئيس وزراء ايطاليا حيث يجري محادثات مع نظيره المصري كما يستقبله الرئيس حسني مبارك.

أسرارنا

رئيس دولة عربية رفض استقبال مبعوث لعاصمة غربية تسعى للوساطة لحل ازمة متفجرة في المنطقة.

دوما في واشنطن لتحريك الانسحابات ومجلس الأمن

لبنان: سباق محموم بين التعريب والتدويل

بيروت - دمشق - باريس - «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

ظهرت امس ملامح سباق بين تعريب الازمة اللبنانية وتدويلها. ففي حين وصل وزير الخارجية الفرنسي رولان دوما الى واشنطن امس حاملا مقترحات فرنسية لتحريك مجلس الامن اعلن نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي رئيس اللجنة الوزارية العربية المكلفة بحل ازمة لبنان الشيخ صباح الاحمد الصباح ان الجولة الخامسة والاخيرة من اتصالات اللجنة ستعقد في غضون اسبوع في الكويت وتشمل زعماء «الجبهة اللبنانية». وجددت سورية امس حملتها على المساعي الفرنسية لتدويل الازمة والتي كانت ايضا موضع انتقاد من ايران وحكومة الدكتور سليم الحص. وانتقد رئيس حكومة العسكريين العماد ميشال عون الولايات المتحدة ووصفها بانها «غير منسجمة مع نفسها».

وتخوفت مصادر عدة في بيروت من انتكاسة واسعة على الصعيد الامني لمنع السفينتين الفرنسيتين اللتين يتوقع وصولهما غدا الى بيروت من الرسو في مرافىء المنطقة الشرقية.

وفي باريس قالت مصادر فرنسية مطلعة ان دوما يحمل الى الادارة الامريكية مقترحات فرنسية تحظى بدعم المجموعة الاوروبية. واوضحت ان هذه المقترحات تتضمن دعوة مجلس الامن الدولي للانعقاد واصدار قرار بالاجماع يتضمن مطالبة الاطراف المعنية بتنفيذ القرار ٤٢٥ الذي يدعو اسرائيل الى الانسحاب من لبنان دون قيد او شرط والقرار ٥٢٠ الذي يدعو الى انسحاب جميع الجيوش الاجنبية من هذا البلد.

واجتمع دوما امس بنظيره الامريكي جيمس بيكر وناقشا تطورات الوضع في لبنان.

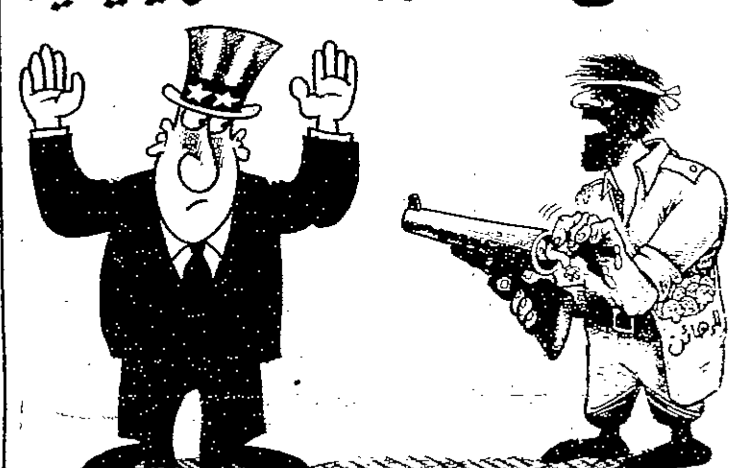
(التتمة على صفحة ٢)

(راجع ص ٥)

فقدت هذه الطفلة اللبنانية التي لم تتعد (٢٣ شهرا فقط) من العمر قدمها اليمنى واخترقت الشظايا جسدها عندما سقطت قذيفة دمرت بيتها في بيروت واودت ايضا بحياة كل من والدها ووالدتها وجدتها وخالتها.. وجلست على سريرها في المستشفى تتطلع بعينيها في نداء بريء يحمل كل تفاصيل مأساة لبنان.

مصادر مطلعة لـ «الشرق الأوسط»

الاتصالات استؤنفت قبل أسبوعين للافراج عن الرهائن الأمريكيين



بيروت - «الشرق الاوسط»:

قالت مصادر مطلعة في بيروت لـ «الشرق الاوسط» ان اتصالات عبر قنوات عدة بدأت قبل اسبوع لتحريك موضوع الافراج عن الرهائن الامريكيين المحتجزين في لبنان، واضافت ان امتناع واشنطن حتى الان عن «مسايرة التصعيد الفرنسي في ما يتعلق بالوضع الحاضر في لبنان» قد يسهل عملية الافراج عن الرهائن الامريكيين او بعضهم.

وقالت ان الاتصالات التي تجري بهدوء وعبر وسطاء كانت قد توقفت قبل شهور لكنها تجددت قبل اسبوع ويتوقع ان تستمر.

واكدت المصادر القريبة من محتجزي الرهائن الامريكيين هذه المعلومات والمحت الى ان

(التتمة على صفحة ٢)

رسالة للملك فهد من الرئيس علي صالح

الرياض - واس: عاد الى الرياض صباح امس السيد علي الشاعر وزير الاعلام السعودي قادما من صنعاء، حاملا رسالة الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز من رئيس الجمهورية العربية اليمنية علي عبد الله صالح ردا على الرسالة التي بعث بها خادم الحرمين الشريفين اليه ونقلها السيد علي الشاعر الذي ذكر بانها تتعلق بالروابط الاخوية بين البلدين والقائدين والشعبين السعودي واليمني.

ونوه وزير الاعلام السعودي في ختام زيارته للجمهورية العربية اليمنية، بما يبذله خادم الحرمين الشريفين والرئيس علي عبد الله صالح من جهود لتنمية وتطوير العلاقات بين البلدين بما يخدم اهدافهما ومصالحهما المشتركة. ووصف هذه العلاقات بانها «تسير دائما على خير ما يرام ومن حسن الى احسن».

مصادر سياسية تونسية لـ «الشرق الأوسط»

العفو التشريعي العام لن يشمل مزالي

لندن - «الشرق الاوسط» - من وليد الجعفري:

رحبت المصادر السياسية التونسية المختلفة باعلان الرئيس زين العابدين بن علي في اول خطاب له يوم ٩ ابريل (نيسان) الحالي امام مجلس النواب الجديد بعد ادائه اليمين الدستورية، حول قرب صدور العفو التشريعي العام، واعتبرت هذه الاوساط هذا الاعلان الحدث الابرز على الساحة التونسية، بعد ان ظلت تطالب به منذ قرابة اثني عشر عاما.

ويشمل قرار الرئيس بن علي المحكوم عليهم في القضايا السياسية المختلفة سواء من الاتجاه الاسلامي، او القومي، او اليساري. الا ان هذه المصادر استبعدت ان يشمل القرار الوزراء السابقين الذين صدرت ضدهم احكام تتعلق بالممارسة، اي الحق العام، مثل محمد مزالي، منصور السخيري، الطاهر بلخوجة، احمد بنور، وغيرهم. كما استبعدت هذه الاوساط ان يشمل القرار مجموعة قفصة التي صدرت الاحكام ضدها في يناير (كانون الثاني) ١٩٨٠.

وفي اتصال هاتفي لـ «الشرق الأوسط» مع المحامي فتحي عبيد، الكاتب العام المساعد في جمعية حقوق الانسان حول هذا الموضوع قال: ان قرار الرئيس بن علي جاء استجابة للطموحات والطلبات العديدة المتكررة منذ اعوام وآخرها كان عبارة عن رسالة وجهها باسم الجمعية لرئيس الجمهورية في ٢٠ مارس (آذار) الماضي جدد فيها الطلب بالحاح لاصدار عفو تشريعي عام، وجاء فيها: «ارجوكم اتخاذ قرار حاسم في العفو التشريعي العام، الذي لم يستطع العهد الماضي ان يرقى الى شرف اتخاذه، ويلغي كل اثر لآلام الماضي وآثاره السيئة».

وحول الذين يشملهم القانون، قال: ان تصريح الرئيس يشمل كل من صدرت

(التتمة على الصفحة ٢)

(راجع ص ٣)

النعمان يعزي في وفاة العمري

جنيف - «الشرق الاوسط»:

وجه السيد احمد محمد نعمان رئيس وزراء اليمن الاسبق من مقر اقامته الحالية في جنيف برقية عزاء الى الرئيس اليمني العقيد علي عبد الله صالح والشعب اليمني بوفاة رفيق نضاله الفريق حسن العمري الذي قالت البرقية انه «قاد بشجاعة وبسالة كل المعارك دفاعا عن حق امته وكرامتها».

(نص البرقية ص ٥)

خادم الحرمين الشريفين يأمر بمساعدات فورية لجيبوتي

الرياض - واس: امر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود بارسال طائرتين تحملان عددا من الخيام وكميات من المواد والمؤن الغذائية لمساعدة المتضررين بسبب الامطار الغزيرة التي هطلت على جيبوتي خلال الايام الثلاثة الماضية.

مصادر «أوبك» لـ «الشرق الأوسط»

محاذير فنية من مشاركة ايران في حقل الغاز الطبيعي القطري

لندن - فيينا - «الشرق الاوسط» من محمد التونسي:

اكد مصدر مسؤول في منظمة الدول المصدرة للبترول «اوبك» ان مصاعب فنية كبيرة ستواجه مشاركة ايران لقطر في حقل الغاز القطري الضخم فيما لو حدثت هذه المشاركة.

وقال المصدر في اتصال هاتفي مع «الشرق الاوسط» ان الحذر مطلوب في هذه الناحية خاصة وان قطر قد احاطت الحقل بمنشآت خاصة بها وبمنصات حفر عديدة يصعب ان تضيف لها دولة اخرى منصات خاصة بها.

وأرجع المصدر وجوب الحذر في اضافة منصات حفر اخرى حيث ان التطورات الفنية قد تؤدي الى قتل الحقل الذي يعتبر اكبر حقل للغاز الطبيعي في العالم.

وردا على سؤال لـ «الشرق الاوسط» حول الدور الذي يمكن ان تقوم به منظمة «اوبك» حيال مزاعم ايران بان ٣٠ في المائة من الهيكل الكلي للحقل يجب ان يكون على جانبها طالما ان ١٢ ميلا على الاقل من الحقل يمتد داخل المياه الايرانية قال المصدر «ان (اوبك) لم تتلق اي طلب رسمي سواء من قطر او ايران لمعالجة الامر وانه في حالة اذا تقدمت الدولتان بذلك فان المنظمة سوف تتناول مشكلة الحقل من الناحية الفنية فقط وسوف لن يكون لـ «اوبك» اي دور سياسي لحسم الموضوع».

واضاف المصدر يقول ان انتاج ايران من الغاز الطبيعي يفوق ما تنتجه قطر بستة اضعاف. وتشير احصائية انتاج البلدين من الغاز الطبيعي في عام ١٩٨٧ الى ان ٣٦,٧٠٠ مليون متر مكعب لايران من حقولها الخاصة بها مقابل ٦٤٠٠ مليون متر مكعب انتجتها قطر في العام نفسه. وفي الوقت الذي انتجت فيه ايران ٢,٢٩٦٦ مليون برميل يوميا من النفط الخام بلغ انتاج قطر ٢٩١,٤ الف برميل يوميا في

(التتمة على صفحة ٢)

٢٠٠ الف جنيه لملاحقة قتلة احمس في لندن

لندن - «الشرق الاوسط»:

خصصت مجموعة من اصدقاء رجل الاعمال المصري احمس خليفة، الذي قتل على ايدي عصابة هاجمت منزله في حي بلجرافيا اللندني جائزة مقدارها ٢٠٠ الف جنيه استرليني لمن يدلي بمعلومات من شأنها تحديد هوية القتلة. وقد وصفت الجائزة بانها اكبر جائزة تقدم في بريطانيا.

وقال ضابط شرطة سكوتلنديارد الك ادوارد الذي يشرف على التحقيق في القضية «ان المجموعة التي نفذت عملية القتل هي عصابة عنيفة ويجب ان نعرف من هي».

وكان رجل الاعمال المصري الذي تمتع بعلاقات صداقة مع شخصيات عربية عديدة قد لقي حتفه بعد ان عاد مساء الخامس والعشرين من شهر يوليو (تموز) عام ١٩٨٧ الى منزله مع زوجته.

ثمن النسخة: السعودية ٢ ريال • الكويت ١٠٠ فلس • الامارات ٢,٠٠ درهم • عمان ٢٠٠ بيزة • قطر ٢,٠٠ ريال • العراق ٥٠٠ فلس • البحرين ٢٠٠ فلس • الاردن ٢٥٠ فلسا • اليمن ٣,٥٠ ريال • سورية ٦ ليرات • لبنان ١٠ ليرات • مصر ٣٠ قرشا • تونس ٤٠٠ مليم • المغرب ٢,٠٠ درهم • الجزائر ٢ دينار • السودان ١ جنيه • ليبيا ٢٠٠ درهم • موريتانيا ٢٠٠ اوقية
Price List Australia A$0.90 • Austria 25Sch • Belgium • 70BFr • Canary Islands 240Pe • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 50p • Greece 250Drs • India 10R • Indonesia 1600Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxemberg 35LFr • Malta 45C • Norway 7Kr • Netherlands 4.5DFL • Pakistan 12R • Philippines 20 PESO • Singapore 2S • Spain 240 Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF • U.S.A $1.00 • Turkey 900TL

واشنطن تؤكد وجود خلاف مع تل أبيب

بيكر: اسرائيل لا تملك حق السيادة على الأراضي المحتلة

واشنطن ـ «الشرق الاوسط» من محمد صادق:

اكد وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر ان وقف الانتفاضة في الاراضي المحتلة لا يجب ان يكون شرطا يحول دون اجراء الانتخابات هناك، رغم قوله ان الانتخابات لا يمكن اجراؤها في اجواء العنف والتوتر. وقال انه لا بد من التفاوض بين الاطراف حول طريقة اجراء الانتخابات وشكلها والصيغة التي يجب ان تتم بها.

وقال بيكر في مقابلة تلفزيونية مع محطة «ايه.بي.سي» الامريكية في برنامجها «مع ديفيد برينكلي» ردا على رفض منظمة التحرير الفلسطينية لفكرة اجراء الانتخابات التي طرحها رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير: اننا نعتقد ان كل من يريد السلام لا بد ان يعطي مثل هذه الانتخابات الفرصة. واشار الى الجانب الاسرائيلي المتشدد الذي يرفضها بالقول: ان هناك في الجانب الاخر من يرى الفكرة متطرفة ويرفضها.

وكرر التاكيد على ان الولايات المتحدة ترفض سيادة اسرائيل على الاراضي المحتلة، وفي الوقت نفسه «لا تؤيد دولة فلسطينية مستقلة». وقال: ان الولايات المتحدة تؤمن بمبدأ الارض مقابل السلام.

واوضح بيكر: ان بلاده تختلف مع اسرائيل في هذه الناحية. وقال: وفيما يتعلق بهذا المبدأ، فاننا نختلف مع الاسرائيليين.

واضاف: ان الولايات المتحدة تؤيد امن اسرائيل لكنها من ناحية اخرى تؤيد الحقوق السياسية للفلسطينيين، ولذلك فانه يعتقد بانه لا بد من المفاوضات بين الاسرائيليين والفلسطينيين لتحديد موضوع السيادة، وان بلاده ترى في النهاية ان اسرائيل لا تملك حق السيادة على الاراضي المحتلة.

ومن جهة اخرى لم ينف بيكر قيام الولايات المتحدة بدور الوسيط في المفاوضات بين اسرائيل والمنظمة، وهو ما قاله زعيم حزب العمل الاسرائيلي شمعون بيريز عندما اشار الى ان شامير يتفاوض بصورة غير مباشرة مع المنظمة، عبر وساطة الولايات المتحدة.

ورغم عدم تصريحه بذلك ورفضه الاجابة على سؤال يتعلق بذلك قال بيكر: ان شامير مادام ايد اجراء مفاوضات قبل وقف الانتفاضة فان واشنطن ستتوسط بين الطرفين حول الاعداد لتلك الانتخابات، مشيرا الى ان وعد شامير بان تبقى كل الخيارات مفتوحة كان بمثابة تطور وان كان خطوة صغيرة متطورة تختلف عما جاء في اتفاقيات كامب ديفيد.

وعلى صعيد آخر، اكد بيكر على ان موضوع القدس المحتلة ومستقبلها لا بد وان يتقرر خلال المفاوضات. وقال ردا على سؤال عما اذا كانت الولايات المتحدة تعتقد ان القدس المحتلة ستظل عاصمة موحدة لاسرائيل: ان هذا الموضوع لا يقرر الا خلال المفاوضات، وان سفارة الولايات المتحدة مازالت في تل ابيب، اشارة الى ان واشنطن لا تعتبر القدس الموحدة عاصمة لاسرائيل.

كما رفض بيكر الرد على سؤال عن موقف بلاده في حال قيام اسرائيل، بشن عدوان على المنشآت النووية العراقية التي تقول تقارير عدة انه يقوم باعادة بنائها. وقال: ان هذا سؤال افتراضي. لكنه اضاف عندما سئل عما اذا كانت واشنطن ستعطي تل ابيب الضوء الاخضر في المستقبل لضرب تلك المنشآت، «ان علاقاتنا مع اسرائيل قوية ويربطنا تحالف متين ولذلك فاننا لا نريد منهم ان يفاجئوننا بشيء كما اننا لا نريد ان نفاجئهم بشيء».

عرفات يفتتح سفارة فلسطين في وارسو

وارسو ـ وكالات الانباء: يحضر الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اليوم في العاصمة البولندية مراسم رفع التمثيل الدبلوماسي الفلسطيني في وارسو الى درجة سفارة.

وكان الرئيس عرفات قد بدأ زيارته لبولندا امس ومن المقرر ان تختتم اليوم.

وتوقع مراقبون في العاصمة البولندية ان يكون رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية قد بحث مع نظيره البولندي ياروزليسكي ما يتردد حول امكانية اعادة العلاقات بين بولندا واسرائيل لابداء وجهة نظره من هذه المسألة وانعكاساتها على جهود السلام.

وتتناول محادثات الزعيم الفلسطيني مع كبار المسؤولين البولنديين التطورات الراهنة في الشرق الاوسط والجهود السلمية الفلسطينية وموقف اسرائيل المتعنت والرافض لهذه الجهود بالاضافة الى الانتفاضة الشعبية الباسلة في الاراضي المحتلة.



رؤساء حكومات مجلس التعاون العربي يبحثون في بغداد جدول اعمال الهيئة العليا

بغداد ـ وكالات الانباء: بدأ رؤساء حكومات مجلس التعاون العربي الذي يضم مصر والعراق واليمن والاردن في العاصمة العراقية امس اجتماعا يمهدون من خلاله لقمة لقادة المجلس كما يبحثون خلاله النظام الاساسي واللوائح الخاصة بهيئات المجلس الثلاث على ضوء المشروعات المقترحة في هذا الشأن من الدول الاعضاء.

وكان موعد اجتماع الهيئة الوزارية الحالي في بغداد قد جرى الاتفاق عليه خلال الاجتماع التأسيسي لقادة دول المجلس.

ويبحث رؤساء حكومات «مجلس التعاون العربي» كذلك اقتراح اسم الامين العام للمجلس والذي ستعينه الهيئة العليا في اجتماعها الاول الذي سيعقد في العاصمة المصرية عقب عيد الفطر المبارك.

كما يبحث الاجتماع المشروعات المقدمة من دول المجلس لوضع اسس التعاون فيما بينها في مجالات الصناعة والزراعة والنقل والسياحة الى جانب التعاون الاقتصادي وذلك على ضوء التعاون القائم بين بلدان المجلس من خلال اللجان العليا الثنائية المشتركة.

كما يتم خلال الاجتماعات بحث مشروع الاتفاقية الخاصة بحرية انتقال مواطني الدول الاربع بين دول المجلس وعدم اشتراط الحصول على تأشيرة الدخول مع اعطائهم اولوية العمل وتوحيد حقوقهم فيما يختص بالعمالة والتأمينات الاجتماعية.

ويتم بحث انشاء شركة تضم التشكيلات التعاونية في دول المجلس لتدعيم تبادل السلع الغذائية وتوسيع دائرة التبادل التجاري وانشاء مجلس لتنمية التعاون بين الاتحادات التعاونية بالدول الاربع كما يبحث الاجتماع الوزاري انشاء اتحاد لاعمال المقاولات لدى مجلس التعاون وقصر تنفيذ الاستثمارات في هذه الدول على المقاولين من مواطنيها مع الانتفاع الكامل بعوائد الانتاج لصالح اتحاد المقاولات لدول المجلس.

وكان رئيس وزراء مصر الدكتور عاطف صدقي قد اعلن قبيل مغادرته القاهرة الى بغداد امس انه سيسلم الرئيس العراقي صدام حسين رسالة من الرئيس المصري حسني مبارك.

وفي الاطار نفسه اكد وزير الاعلام المصري صفوت الشريف ان اجتماعات الهيئة الوزارية بمشاركة رؤساء حكومات دول مجلس التعاون العربي الاربع التي بدأت اعمالها امس لها اهمية خاصة كونها اول اجتماعات تعقد بعد التوقيع على اتفاقية قيام المجلس والتصديق عليها.

ونبه السيد الشريف الى ان مؤتمر الهيئة الوزارية سيحدد الاسلوب المستقبلي والنية والمقترحات اللازمة لاغناء انطلاقة المجلس التي ستأخذ طريقها للتنفيذ.

واشار الى ان وزراء اعلام دول مجلس التعاون العربي سوف يناقشون في اول اجتماع لهم اعداد استراتيجية شاملة للعمل الاعلامي تخدم في اهدافها الآتية والبعيدة المصالح العربية.

واشاد بمبادرة وكالة الانباء العراقية في بث نشرة اخبارية يومية عن دول المجلس العربي وقال: «انها مبادرة مهمة تمثل خطوة رئيسية ومتقدمة على طريق تنفيذ السياسات الاعلامية للمجلس».

لبنان: سباق بين التعريب والتدويل

تتمة المنشور ص ١

وترى المصادر الفرنسية ان لا حاجة لقرار جديد من مجلس الامن حول ضرورة انسحاب «كل القوات غير اللبنانية» وانه يكفي التشديد على تنفيذ القرارات السابقة وارسال مراقبين دوليين للفصل بين المتحاربين. وتتحدث المصادر الفرنسية عن موافقة سوفياتية «مبدئية» على هذا المسعى الفرنسي مشيرة الى ان رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت تاتشر اثارت الموضوع مع الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف لدى زيارته للندن ودعته الى تأييد المطالبة الاوروبية باخراج «كل الجيوش الاجنبية من لبنان».

واضافت المصادر ان مشروع القرار الفرنسي المنتظر يتضمن بندين:

١ ـ دعوة مجلس الامن للانعقاد، واعلان وقف اطلاق النار فوق الاراضي اللبنانية فورا.

٢ ـ تكليف الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار تنفيذ قراري مجلس الامن السابقين ٤٢٥ و٥٢٠ وذلك بالاستعانة بعدد من المراقبين الدوليين يختارهم الامين العام ويشرف على عملياتهم.

وتابع امس المبعوث الفرنسي الى لبنان جان فرنسوا دونيو انتقاداته لما اسماه بـ «تدخل سورية» في لبنان، وقال ان دمشق «تريد رؤية لبنان وقد تحول الى شيع متناحرة».

ووصف دونيو موقف الولايات المتحدة من الاحداث في لبنان بانه «غامض على الاقل» مشيرا الى ان «هناك جماعة امريكية تفكر دائما بترك لبنان جزئيا لسورية». وعن الموقف السوفياتي قال: «في هذه القضية لا اعتقد ان السوفيات يثيرون الفتن».

من جهة اخرى انتقد امس وزير الخارجية الامريكي الاسبق هنري كيسنجر الذين يعبرون عن «ادانة اخلاقية» لبعض المواقف من لبنان من دون ان يتبعوا ذلك بممارسات ملموسة. وقال: «انا افضل لبنان موحدا. واذا لم نكن على استعداد لدعم ارائنا فمن الافضل ان نلزم الصمت».

وعبر كيسنجر في مؤتمر صحافي عقده امس في باريس عن مشاعره تجاه الرئيس حافظ الاسد معترفا في الوقت نفسه ان سورية تساعد على تفاقم الوضع في لبنان. وقال: «ليسامحني الله. اني احبه لشخصه وتحليله البارد للمصالح الوطنية (السورية)».

في بيروت حذرت الوية الجيش التابعة لحكومة الحص السفينتين الفرنسيتين من الرسو في المرافئ الخاضعة لحكومة عون وطالبت برسو السفينتين في مرفأ طرابلس او صيدا.

وجدد الرئيس الحص في رسالة الى الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن معارضته «تدويل» الازمة اللبنانية. وقال: «ان تدويل الازمة يجعل المعالجات المطلوبة رهنا باتفاق الدول الكبرى وهذا امر يرتبط بعوامل واولويات لا يملك لبنان القدرة على التحكم بها مما قد يتسبب في اطالة عمر الازمة».

وحملت شخصيات سياسية ودينية لبنانية على الموقف الفرنسي، وسعيه الى تدويل الازمة، ونددت بالاتهامات التي وجهها دونيو الى سورية. من جهته انتقد العماد عون الولايات المتحدة ووصفها بانها «غير منسجمة مع نفسها».

على الصعيد الامني تساقطت امس قذائف متفرقة على مدينة جونيه في المناطق الشرقية. وكان يوم امس الاول شهد تبادلا للقصف ادى الى سقوط قتيل في الضاحية الجنوبية من بيروت ونحو عشرة جرحى في شطري العاصمة.

وفي دمشق وجهت الصحف السورية تحذيرا ضمنيا الى فرنسا واتهمتها بالتدخل السافر في الشؤون اللبنانية.

ومساء امس شهدت بيروت تبادلا للقصف المدفعي ذكرت اذاعات محلية انه اسفر عن سقوط ١٢ جريحا في الشطر الغربي من العاصمة اللبنانية.

وقالت صحيفة «البعث»: يخطىء كثيرا من يحاول اعادة التاريخ الى الوراء، وسنة الحياة الاستفادة من دروس الماضي، وهذا ما ينطبق على لبنان وعلى من يحاولون اعادته الى زمن المتصرفيات والاقطاعية والعشائرية.

واضافت: لقد خسر تيار القلة الانعزالية كل الجولات التي اشعلها فاعلنها في نهاية المطاف جولة يائسة يحاول من خلالها العودة بالتاريخ الى الوراء من خلال التدويل والاعتماد على الأم الرؤوم.

وعلم من مصدر سوفياتي في دمشق ان الموفد السوفياتي جينادي تارازوف غادر سورية امس في ختام زيارة استمرت اربعة ايام اجتمع خلالها مع وزير الخارجية السوري فاروق الشرع.

واعلن مصدر رسمي سوري ان تارازوف بحث مع الشرع «الظروف الدولية والتطورات الاخيرة في الشرق الاوسط والعلاقات بين سورية والاتحاد السوفياتي» وكان مصدر سوفياتي كشف ان محادثات المبعوث السوفياتي ستتطرق الى الوضع في لبنان.

وفي طهران نددت امس صحيفة «الجمهورية الاسلامية» الايرانية بعنف بالسياسة الفرنسية وجهودها للمحافظة على «بؤر التعفن» في هذا البلد. واكدت «ان الشعب اللبناني سيعطي درسا للفرنسيين المستكبرين لاعادتهم الى مكانهم».

اتصالات حول الرهائن الامريكيين

تتمة المنشور ص ١

هذا الموضوع كان بين الموضوعات التي اثيرت خلال زيارة وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي لدمشق والتي نقل خلالها الى الرئيس السوري حافظ الاسد رسالة من الرئيس الايراني علي خامنئي.

وكانت زيارة ولايتي لدمشق ومحادثاته مع نظيره السوري السيد فاروق الشرع قد اسفرت عن التوصل الى تسوية نهائية بين «حزب الله» المؤيد لايران وحركة «امل» المؤيدة لسورية.

وقالت مصادر في بيروت ان «حزب الله» و«امل» اتفقا على تجميد كل النقاط التي يمكن ان تثير خلافات وعلى تصعيد المواجهة مع حكومة العسكريين برئاسة العماد ميشال عون.

وخلال اليومين الماضيين حمل مسؤولون من «حزب الله» بعنف على فرنسا وحذروها من اي تدخل جديد في لبنان كما صدرت في طهران مواقف مماثلة لوحت بمواجهة اي تدخل فرنسي في لبنان.

وترى مصادر دبلوماسية في بيروت ان اي افراج عن الرهائن الامريكيين الان او اي بحث جدي في الافراج عنهم سيدفع واشنطن الى الابتعاد عن الموقف الفرنسي الداعي الى قيام مجلس الامن بدور في التأكيد على ضرورة «انسحاب كل الجيوش الاجنبية من لبنان».

ايران وغاز قطر

تتمة المنشور ص ١

العام نفسه، بمعنى ان ايران لديها طاقة انتاجية من النفط والغاز تفوق انتاج قطر بمراحل الا ان ايران، حسب ما اوردته الانباء، تطالب بالمزيد من العائد من الطاقة عن طريق مطالبتها بثلث الهيكل الكلي للحقل القطري.

وكانت ايران قد اعلنت امس انها تعتزم قريبا جدا تطوير جزء من حقل الغاز القطري يمتد الى مياهها الاقليمية. وقال وزير البترول الايراني غلام رضا اغازاده «ان الدراسات السيزمية التي اجرتها شركة هولندية اظهرت ان حقل الغاز يمتد ١٢ ميلا على الاقل داخل المياه الايرانية ولذا فان حوالي ٣٠ في المائة من الهيكل الكلي يجب ان يكون على الجانب الايراني ولم يدل المسؤولون القطريون بأي تعليق حتى الان.

وقال مصدر في صناعة النفط في الخليج «ان من المستبعد حدوث مواجهة بين الدولتين، وان قطر قد تتعاون مع ايران في تطوير الحقل اذا تمكنت طهران من اثبات مزاعمها».

السائح ينوه بجهود السعودية لدعم فلسطين

عمان ـ واس: نوه رئيس المجلس الوطني الفلسطيني الشيخ عبد الحميد السائح بمواقف السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز لنصرة القضية الفلسطينية. ووصفها بأنها مواقف ثابتة وداعمة.

واوضح في حديث صحفي ادلى به في عمان امس «ان المملكة تسجل مواقف ايجابية مشرقة في مساعدة ومؤازرة الشعب الفلسطيني في جميع المجالات والحقول».

وقال السائح «ان المملكة العربية السعودية لاتزال على الدوام في طليعة الدول العربية التي تقدم الدعمين المادي والمعنوي لمنظمة التحرير الفلسطينية ولابناء الشعب الفلسطيني داخل وخارج الوطن الفلسطيني المحتل».

واضاف: «لقد كان للمملكة بقيادة الملك فهد بن عبد العزيز اكبر الاثر في مساعدة منظمة التحرير الفلسطينية على التقدم في ساحة العمل السياسي عربيا ودوليا» معربا عن تقديره للدور السعودي في «تحسين علاقات منظمة التحرير الفلسطينية مع سورية».

اطلاق اسم الملك فهد على مدينة مصرية

القاهرة ـ واس: قرر المجلس الشعبي لمحافظة الاسماعيلية بالاجماع اطلاق اسم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز على مدينة الاسماعيلية الجديدة التي تقرر انشاؤها شرق قناة السويس وكذلك اطلاق اسمه على ميدان الشجرة المؤدي الى المنطقة رقم (٦).

كما قرر المجلس اطلاق اسم الرئيس محمد حسني مبارك على ميدان سالا بشارع محمد علي بالاسماعيلية.

ايران تطلق ٦٦ اسيرا عراقيا

طهران ـ وكالات الانباء: اطلقت ايران سراح ٦٦ اسيرا عراقيا من الاسرى المعوقين والمرضى وذلك باشراف ممثل لمنظمة الصليب الاحمر الدولي.

وذكر راديو طهران ان اطلاق سراح هؤلاء الاسرى جاء بمناسبة الذكرى العاشرة لقيام الجمهورية الاسلامية في ايران.

ويذكر ان ٣٨٨ اسيرا عراقيا من اصل ١٠٥٨ مريضا او معوقا عادوا الى العراق منذ وقف اطلاق النار بين الجانبين في ٢٠ اغسطس (آب) الماضي. ومن ناحيته اطلق العراق حتى الان ٣١١ اسيرا ايرانيا ايضا مرضى او معوقين من اصل ٤١١ اسيرا وذلك وفقا لبيانات اللجنة الدولية للصليب الاحمر التي تشرف على تبادل هؤلاء الاسرى.

تفاؤل سوداني بشأن مساعي السلام

اديس ابابا ـ وكالات الانباء: اعرب مسؤولون سودانيون امس عن ارتياحهم للمحادثات التي اجروها في اديس ابابا مع «الحركة الشعبية لتحرير السودان» التي تقود التمرد في جنوب البلاد.

وقال السيد تيسير محمد احمد الذي تراس وفدا حكوميا اجتمع مع «الحركة الشعبية لتحرير السودان» يوم السبت الماضي ان المحادثات التي اجروها في العاصمة الاثيوبية كانت «ايجابية للغاية».

واضاف: ان الجهود لاحلال السلام في السودان تسير الان في الطريق الصحيح.

العفو في تونس لن يشمل مزالي

تتمة المنشور ص ١

ضدهم احكام من اجل ارائهم وانتماءاتهم السياسية، بغض النظر عن الهيئات القضائية التي اصدرت هذه الاحكام، اي محاكم الحق العام، والمحاكم العسكرية، ومحاكم امن الدولة، والمحكمة العليا، كما انه يشمل المحكوم عليهم داخل البلاد وخارجها. الا ان هذا القرار لا يشمل من لم يصدر ضده حكم، بعد ٧ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٧. ومع ذلك فان هناك وعدا باطلاق سراحهم، وتوقع السيد عبيد ان تكون قوائم من يشملهم القانون جاهزة في الأيام القريبة المقبلة.

ورحب الشيخ عبد الفتاح مورو، عضو المجلس الاسلامي الاعلى، والامين العام لحركة النهضة (الاتجاه الاسلامي) بهذا القرار وقال لـ «الشرق الاوسط» ان هذا القرار مطلب شعبي، وخاصة بعد ٧ نوفمبر، وان الحركة الاسلامية كانت من بين الاطراف السياسية الاكثر تعلقا بهذا المطلب، نظرا للمعاناة التي تحملتها خلال العهد السابق وطوال الفترة بين عامي ١٩٨١ و١٩٨٧.

وقدر الشيخ مورو عدد الذين يشملهم العفو باكثر من خمسة آلاف شخص من الاسلاميين، ومن الشخصيات الدينية الذين يشملهم القرار الشيخ راشد الغنوشي، وحمادي الجبالي من قادة حركة النهضة، كما ان القرار سيشمله ايضا، خاصة في القضايا التي مازالت ضده في ١٩٨١، و١٩٨٧، و١٩٨٨.

وقال عمر صحابو (المستقلون) معلقا على قانون العفو العام، انه لا يخلو من الجرأة والشجاعة، فهناك شخصيات وقيادات كان يمكن ان تحرم من حقوقها السياسية والمدنية بدون هذا القانون، فهذا القانون الايجابي يعيد لجميع التونسيين حقوقهم الكاملة، ولذلك قوبل بترحيب كبير من جميع الاوساط. واضاف السيد صحابو ان هذا القانون سيشمل الجانب السياسي بالنسبة للسيد محمد مزالي، الا انه لن يشمل قضية الحق العام.

وفي الوقت الذي توقع صحابو ان يشمل هذا القانون السيد احمد بن صالح، رئيس حزب الوحدة الشعبية، مشيرا الى انه سيستعيد حقوقه المدنية والسياسية، فان الشيخ مورو استبعد ان يشمل القانون الجديد بن صالح، لأن قضيته ليست فقط سياسية، وانما ايضا تتعلق بالحق العام شأنه في ذلك، شأن محمد مزالي، وغيره من الوزراء السابقين. لكن الشيخ مورو توقع ان يشمل القانون السيد ادريس قيقة، وزير الداخلية السابق لأن قضيته جاءت في الحد الفاصل بين الحق العام والقضية السياسية.

انقطاع الكهرباء في لبنان

بيروت ـ ق.ن.أ: انقطع التيار الكهربائي امس عن معظم مناطق لبنان نتيجة توقف محطة التوليد في شرق بيروت عن العمل بسبب نفاد الوقود.

محادثات عسكرية بين اسرائيل والمانيا الاتحادية

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: بحث امس روبرت شولتز وزير الدفاع في المانيا الاتحادية الذي يزور اسرائيل حاليا مع اسحق رابين وزير الحرب الاسرائيلي سبل تعزيز التعاون العسكري والامني بين الجانبين.

وذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان الوزير الالماني اجتمع عقب ذلك امس مع الرئيس الاسرائيلي حاييم هيرتزوج.

قراءة في بيان الرئيس التونسي بن علي

عفو تشريعي عام دعماً للمصالحة الوطنية

تونس ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

فاجأ الرئيس زين العابدين بن علي جميع الأوساط التونسية، بالاعلان عن قراره بتقديم مشروع قانون إلى مجلس النواب الجديد في القريب يتعلق بالعفو التشريعي العام عن جميع الذين صدرت ضدهم أحكام من إجل آرائهم أو انتماءاتهم، بغض النظر عن نوعية المحكمة التي أصدرت هذه الأحكام، سواء أكانت محاكم استثنائية مثل محكمة أمن الدولة التي الغيت، أو محاكم الحق العام التي نظرت في عدد من القضايا السياسية في العهد السابق، والتي شملت العديد من الوجوه السياسية والنقابية المعارضة للنظام السابق.

لقد جاءت هذه المفاجأة السارة من الرئيس بن علي باعداد مشروع قانون للعفو التشريعي العام في أول خطاب القاه يوم ٩ ابريل (نيسان) الحالي في مجلس النواب الجديد بعد ادائه لليمين الدستورية، وبداية ولايته للجمهورية بعد فوزه بأغلبية ساحقة تقارب الاجماع في الانتخابات الرئاسية المبكرة التي جرت يوم ٢ ابريل إلى جانب الانتخابات التشريعية.

ويعتبر الاعلان عن قرب صدور العفو التشريعي العام ابرز حدث على الساحة الوطنية التونسية، إذ كانت تطالب به الأوساط الديمقراطية من مختلف الاتجاهات منذ قرابة اثني عشر عاماً. وقد تفاقمت المحاكمات السياسية وبلغت حد صدور احكام بالاعدام، فضلا عن الأحكام بالسجن والاشغال الشاقة المؤبدة، ولم ينفرج الوضع السياسي إلا بحصول التحول التاريخي للسابع من نوفمبر (تشرين الثاني) على يد الرئيس زين العابدين بن علي الذي اصدر اثر تسلمه مهام رئاسة الدولة يوم ٧ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٧ وإلى ٢٠ مارس (اذار) ١٩٨٩، أكثر من ستة عشر الفاً من أوامر العفو الرئاسي الخاصة، واسترداد حقوق، وسراح شرطي، وكان تفصيلها على النحو التالي:

ـ ٩٦٩٦ عفواً رئاسياً خاصاً على المحكوم عليهم في قضايا مختلفة.

ـ ٤٧٦٧ أوامر رئاسية استردت بها هذه المجموعة من المحكوم عليهم بالسجن حقوقهم المدنية والسياسية.

ـ وأخيراً، صدرت أوامر رئاسية بالسراح الشرطي لفائدة ١٦٤٦ من المحكوم عليهم في قضايا سياسية مختلفة.

الاتجاه الاسلامي والعفو

وعلمت «الشرق الأوسط» من مصدر كبير ان قرار الرئيس بن علي باصدار العفو التشريعي، سيشمل المحكوم عليهم في قضايا سياسية مختلفة، مثل بقية قضايا المنتمين للاتجاه الاسلامي، والمنتمين لتيارات اليسار.

ويجري الآن اعداد مشروع هذا القانون المهم الذي سيضبط بصفة مدققة العفو التشريعي العام والذين ينتفعون باجراءاته.

وبذلك تدخل تونس مرحلة جديدة من العمل السياسي النقي من جميع الشوائب والمقام على الوفاق والتصالح الوطني الذي دعمه بيان السابع من نوفمبر منذ قرابة ١٨ شهراً.

وقد وضع الرئيس بن علي في بيانه أمام مجلس النواب: «ينبغي أن ندرك جميعاً أن الاصلاح الذي شرعنا فيه منذ السابع من نوفمبر لم يكتمل بعد، واننا مازلنا في بداية الطريق وأن المرحلة التي نمر بها لها خصائصها ومقتضياتها التي لا بد من مراعاتها وفي مقدمتها العمل على ترسيخ قواعد الحوار الديمقراطي وتأمين المسار الجديد الذي اخترناه».

لا عودة للحزب الواحد

وبهذا التوضيح يشير الرئيس بن علي إلى أن فوز حزبه (التجمع الدستوري الديمقراطي) بجميع مقاعد مجلس النواب، لا يمكن أن يؤخذ على كونه عودة لنظام الحزب الواحد. وتجاهل لوجود حساسيات سياسية أخرى مختلفة، بل أن ذلك يقتضي استمرار التشاور والانتفاع بمختلف الكفاءات بقطع النظر عن انتماءاتها السياسية.

وأضاف ان تونس مقبلة على مواجهة تحديات كثيرة في مقدمتها توفير العمل ومرافق الحياة الضرورية للكثير من المواطنين، وكذلك قضايا التربية والتعليم والتثقيف والصحة.

فكرة

مصطفى أمين

فقدت صديق عمري، الرسام الكاريكاتوري محمد عبد المنعم رخا. صديقي الحبيب منذ ايام الصبا، وانا تلميذ عمري ١٤ سنة، وكنت وعلي امين نصدر مجلة «التلميذ». والتجانا اليه ليرسم لنا غلافها بالالوان بخمسين قرشا! وكان رخا اكبر مني بسنوات، ولكنه كان رساما مشهورا ظهر نبوغه في شبابه المبكر، وكان يرسم اغلفة لمجلات روز اليوسف والمسرح والناقد وابو الهول والصباح والف صنف. وظهرت صوره في جرائد البلاغ والمصري. ما من مجلة او جريدة ظهرت في الثلاثينيات او الاربعينيات او الخمسينيات ولم يكن فيها صور رخا الضاحكة الساخرة. كانت صوره السياسية اعنف من سلسلة مقالات هجومية. وكانت احيانا تضحك الثكلى او ترسم بسمة على شفاه المكدودين والمتعبين، او تمسح دمعة من عيون الملحونين. كانت رسومه تهزأ بالاقوياء وتدافع عن الضعفاء وتسخر من الطغاة وتقف بجوار المظلومين.

كان يجلس احيانا في مكتبه يرسم صورا كاريكاتورية ضاحكة لكل مجلة فكاهية في مصر. كان يتقاضى اجرا عن بعضها وكان يرسم اكثرها مجانا للمجلات التي لا يستطيع اصحابها دفع ثمن الرسوم. يجلس من الصباح الى صباح اليوم التالي يرسم ويرسم. ولم يكن ينقطع ابدا عن الضحك والسخرية. يسخر من كل شيء حتى من نفسه! كان قادرا ان يرسم الضحكة وهو يبكي. وقد رأيته مرة اخرى عندما توفي ابنه الحبيب وشيع جنازته ودفنه ثم جاء الى مكتبه في اخبار اليوم يرسم صوره الضاحكة وكان قلبه يبكي!

كان فيلسوفا وفنانا وناقدا وساخرا وقبل كل شيء كان انسانا عظيما. امتلأ قلبه بالحب. حب كل الناس. لم يعرف الحقد ولا الغدر ولا الكراهية ولا الغيرة. كان يفرح لنجاح الآخرين وكانه يفرح لنجاحه هو، وكان يحزن لفشل الآخرين وكانه يبكي فشله. لم اسمعه طوال هذه السنين يذكر زميلا له بسوء. اذا اساء له انسان يحث عن عذر يعتذر به بالنيابة عن هذا المسيء!

تالق منذ بداية حياته، واصبح اسمه على كل لسان، وجاء حاقد مجهول واراد ان يقضي عليه فجاء على صورة رسمها رخا وكتب عليها بخط دقيق اهانة لمسؤول كبير. ولم تكن الاهانة بخط رخا، ومع ذلك جاء قاض ظالم وحكم عليه بالسجن اربع سنوات، وتحمل الظلم وهو يضحك، وخرج من السجن وهو لا يملك شيئا، وتنكرت له الدنيا ومع ذلك بقي يضحك لها، بدأ من جديد. قبل ان يرسم لاحدى المجلات بمرتب فراش. ومضى يكافح حتى اصبح الرسام الكاريكاتوري الاول في مصر.

كان رخا زميلي في كل جريدة او مجلة عملت بها، واذكر انني استقلت من رياسة تحرير مجلة الاثنين، وفوجئت به يستقيل هو الاخر تضامنا معي، دون ان يخبرني او يستشيرني، وعندما قررت اصدار اخبار اليوم كان اول صحافي انضم لي. لم يسالني يومها عن مرتبه، مع انه كان متزوجا وله عدة اولاد وبنات وكان مسؤولا عن اسرة كبيرة، وضحى بكل هذا في سبيل رايه.

رخا لا يكفيه مقال رثاء، بل هو يحتاج الى كتاب كامل يروي قصة الصحافة من خلال رسومه وضحكاته.. وكانت رسومه احيانا اشبه بطلقات الرصاص!

بعد هزيمة حزب «الوطن الأم» في الانتخابات البلدية
احتمال اجراء انتخابات تركية عامة في سبتمبر وأوزال يسعى للتحالف مع حزب دميريل

اثينا ـ «الشرق الاوسط» ـ من محمود كعوش:

يتفق جميع المراقبين على ان تركيا بدأت منذ السادس والعشرين من الشهر الماضي تعيش اجواء انتخابات عامة مبكرة. فاعادة النظر في تركيبة الحكومة التي احدثها تورجوت اوزال رئيس الوزراء وزعيم حزب «الوطن الام» اثر خسارته في الانتخابات البلدية التي جرت في ذلك التاريخ وحلوله في المرتبة الثالثة بعد حزبي «الشعب الديمقراطي الاشتراكي» الذي يتزعمه اردال اونونو و«الطريق الصحيح» الذي يتزعمه سليمان دميريل اثارت مزيدا من اللغط حول مستقبل اوزال وضرورة اجراء انتخابات عامة مبكرة.

كان التعديل الوزاري الذي اجراه رئيس الوزراء التركي عشية النكسة التي لحقت بحزبه في الانتخابات البلدية الخطوة الثانية من نوعها منذ الانتخابات العامة التي جرت عام ١٩٨٧، الا ان التعديل الوزاري الاول لقي استحسانا من الشعب التركي لان حزب «الوطن الام» كان في موقع القوة الحقيقية سياسيا وكان يضع اولى بصماته على برنامج الاصلاح الاقتصادي. اما هذه المرة فقد جاءت خطوة اوزال في وقت مني فيه برنامجه للاصلاح الاقتصادي بالفشل وبعد فشل ذريع في الانتخابات البلدية التي تعتبر في تركيا مقياسا حقيقيا لقوة الاحزاب السياسية في الانتخابات العامة.

صحيح ان رئيس الوزراء التركي اجرى عملية تشذيب حقيقية على حكومته فاخرج اثني عشر وزيرا منها واستبدل ثلاثة حقائب وزارية من ضمن السبعة وزراء الذين احتفظوا بمواقعهم في الوزارة الجديدة التي طعمها بخمسة عشر وزيرا جديدا، الا ان ذلك لا ينفي حقيقة انه من الصعب في حال طرح حكومته للثقة امام البرلمان التركي ان يحظى باغلبية ثلثي عدد نواب البرلمان في وقت لم يستطع حزبه نيل ما يزيد على ٢٢٪ من اصوات الناخبين في الانتخابات البلدية. وحتى لو قدر له ذلك لحكم سيطرته على الاغلبية البرلمانية فمن غير الممكن لحزب «الوطن الام» الحاكم ان يكون في وضع مستقر يحفظ له الاستمرارية حتى الانتخابات العامة في عام ١٩٩٢ المقبل. فالوضع السياسي المهتز الذي ولدته الانتخابات البلدية جاء نتيجة مباشرة لتفاقم الوضع الاقتصادي الذي ترافق مع مسلسلات من الفضائح كان لبعض المقربين منه، وخاصة اخاه يوسف وابن شقيقته حسنو دوغان دور فيها بغض النظر عما اذا كان هذا الدور مباشرا او غير مباشر، وقد اضطر اوزال لاخراجهما من الحكومة بعد نجاح المعارضة في تأليب الراي العام التركي ضدهما.

وبالرغم من التحول الواضح الذي طرأ على موقف اوزال السياسي من خلال التشكيلة الحكومية الجديدة التي طعمها بوجوه ليبرالية بارزة ومعروفة والشروع في انتهاج خط يميني تحت ذريعة تأهيل تركيا لمواكبة الوحدة الاقتصادية الاوروبية المقرر اجراؤها عام ١٩٩٢، الا ان رئيس الوزراء لم ينف احتمال اجراء انتخابات مبكرة وفق ما ورد في كتاب التصويت على الثقة بالحكومة يوم الخميس الماضي.

استنادا لهذه الوقائع لا يستبعد المراقبون السياسيون ان تجري الانتخابات العامة في شهر سبتمبر (ايلول) المقبل او في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) قبل ايام من موعد الانتخابات الرئاسية التي كان تورجوت اوزال يمني نفسه بخوضها لو قدر له ان يخرج من الانتخابات البلدية في الشهر الماضي منتصرا.

نقطة واحدة تضعف مواقف الحزبين الرئيسيين «الطريق الصحيح» الذي حاز على نسبة ٢٥٪ و«الشعبي الديمقراطي الاشتراكي» الذي حاز على نسبة ٢٨٪ في الانتخابات البلدية السابقة، لكنها لا تعزز مكانة اوزال السياسية، هذه النقطة تتلخص في ان الدستور التركي الذي يقرر استمرار رئيس الوزراء في السلطة فترة خمس سنوات تنتهي عام ١٩٩٢ تقر كذلك بانه لا يحق لأي من الحزبين الرئيسيين ان يخضع اوزال لمشيئته او يجبره على الاستقالة والدعوة الى انتخابات عامة مبكرة وذلك بسبب عدم حصول اي من الحزبين المعارضين على الاغلبية المطلوبة من اصوات الناخبين في الانتخابات الاخيرة.

لقد وضعت الانتخابات البلدية البلاد امام خيارين رئيسيين: اما ان يركب رئيس الوزراء راسه ويصر على قيادة السفينة التركية الى المستقبل المجهول وفق الصلاحيات التي منحه اياها الدستور، واما ان يحتكم لصوت الواقع والعقل ويجري انتخابات مبكرة يمكن التكهن بنتائجها سلفا. ومثل الخيار الثاني لا يبعد رئيس الوزراء عن السلطة انما لا يعيده الى السلطة بالقوة التي كان يتمتع بها سابقا. اذ لن يكون ثمة خيار امام حزب «الشعب الديمقراطي الاشتراكي» الذي يتزعمه سليمان دميريل سوى الائتلاف مع رئيس الوزراء في حكومة مقبلة «بالتكامل والتضامن» خاصة وان جميع المؤشرات تدل على ان اليمين التركي قادر على الفوز باغلبية المقاعد النيابية في حال حدوث الانتخابات في فترة الشهور الستة المقبلة بعد ان تمكنت مجتمعة من الحصول على ٦٠٪ من اصوات الناخبين في الانتخابات البلدية في الشهر الماضي.

ويرى المراقبون انه بعد مرور هذه الفترة لن يكون من السهل التكهن بمستقبل تركيا السياسي لانها ستكون عرضة لجميع الاحتمالات بما فيها احتمال التغيير العسكري الذي سبقت مؤشراته الانتخابات الاخيرة من خلال تصريحات رئيس الجمهورية كنعان افرين والقيادات العسكرية تحت ذرائع «الزي الجامعي»، والتضخم والازمة الاقتصادية والفضائح.

حتى الان تشير التقارير الواردة من تركيا ان الخصومة المرة لازالت تخيم على علاقات اوزال بسليمان دمريل رئيس الوزراء الاسبق واستحالة تعاونهما الحكومي، الا ان نفس التقارير تجمع على ان البلاد لازالت كذلك ضائعة بين المطالبة باستقالة رئيس الوزراء والاصرار على استمرار بقاء حزب «الوطن الام» في السلطة حتى عام ١٩٩٢.

لكن الواقع الذي استحدثه اوزال من خلال اعادة التركيبة الانتخابية الاخيرة عبر عن منحى سياسي جديد للحزب الحاكم يدلل على اتجاه ليبرالي جديد ان لم يتوافق مع منحى حزب دمريل السياسي فهو لا يتعارض معه مما يدل على ان اوزال استلهم العبرة من نتائج الانتخابات البلدية الاخيرة وبدأ مبكرا عملية «غزل سياسي» مع دميريل بهدف محاصرة اليسار التركي قبل الاعلان عن انتخابات مبكرة.

تورجوت اوزال رئيس وزراء تركيا

البرازيل تنتج محرك غواصات نووية

ريو دي جانيرو ـ ا. ف. ب: اكد المسؤول عن قسم المشاريع الخاصة في وزارة البحرية البرازيلية الاميرال اوتون بينيرو دا سيلفا في تصريحات لصحيفة «او جوليو» امس الاول ان محرك اول غواصة برازيلية ذات دفع نووي سيصبح جاهزا للعمل في العام ١٩٩٥.

واضاف ان قوة المحرك ستكون ٥٠ ميجاواط. لكنه لم يكشف باي نوع من الاسلحة سيتم تجهيز الغواصة.

وذكر الاميرال بان مشروع غواصة ذات دفع نووي ولد في العام ١٩٧٨ حين قررت بعض دوائر وزارة البحرية تنفيذ برنامج نووي مواز للمشروع الرسمي الذي تحقق في اطار اتفاق مبرم مع المانيا الغربية.

بوش يتجنب تغيرات رئيسية في استراتيجية العلاقات مع موسكو

واشنطن ـ ر: قال مسؤولون كبار في الحكومة الامريكية ان الرئيس الامريكي جورج بوش الذي يدرس نتائج المراجعة التي امر بها بالنسبة الى السياسة الخارجية الامريكية سيتجنب على الارجح اي تحولات رئيسية في استراتيجية العلاقات مع الاتحاد السوفياتي.

ودافع وزير الخارجية جيمس بيكر الذي يتوقع ان تنتهي المراجعة في نهاية الشهر الحالي، عن اسلوب تعامل الحكومة الامريكية مع الاتحاد السوفياتي. وقال ان موسكو كانت تضغط على الولايات المتحدة علنا لاتخاذ قرار سريع.

وقال بيكر لمحطة تلفزيون ان.بي.سي «لقد قلنا من اول يوم اننا سنكون حذرين وواقعيين في طريقة معالجتنا للعلاقات الامريكية ـ السوفياتية».

وكان الاتحاد السوفياتي قد وجه انتقادا لحكومة الرئيس بوش بصفة خاصة لرفضها البدء في اجراء مفاوضات حول الحد من التسلح وقضايا اخرى الى ان تكتمل المراجعة.

الأمم المتحدة تعرض وضع ثوار سوابو تحت حمايتها

وندهوك ـ ر: وجهت نداءات بالراديو امس الى ادغال ناميبيا تعرض على ثوار منظمة شعب جنوب غرب افريقيا حماية الأمم المتحدة وذلك بموجب اتفاقية ابرمتها كوبا وانجولا وجنوب افريقيا في اعقاب اشتباكات دامية استمرت ثمانية ايام.

وهدأت امس الاول حدة القتال الذي اسفر عن قتل ٢٩٠ شخصا في شمال ناميبيا وهدد بتقويض خطة الأمم المتحدة لتحقيق استقلال ناميبيا خلال ١٢ شهرا.

وقال سيدريك ثورنبيوري المتحدث باسم مجموعة المساعدة في فترة الانتقال التابعة للأمم المتحدة ان رسالة تذاع بالانجليزية والافريكانية وعدة لغات محلية كل ساعة لحث الثوار على وضع انفسهم تحت حماية الامم المتحدة.

وقال ان البيانات التي يذيعها الراديو ستستمر يومين على الاقل وسيكلف رجال دين في منطقة الحدود التي تدور فيها الحرب ببذل محاولات لتوصيل الرسالة الخاصة بوقف اطلاق النار للثوار المختبئين في الادغال.

وقال مارتي اتيساري الممثل الخاص للأمم المتحدة انه سيتم تحديد تسع نقاط للتجمع مع حلول ظهر اليوم ليفد اليها الناجون من الحرب التي كانت اكثر الحروب ضراوة بين قوات الامن التي تتزعمها جنوب افريقيا وثوار منظمة شعب جنوب غرب افريقيا.

واضاف يقول: منح جنود سوابو حرية المرور لنقاط التجمع. وقد اتخذت اجراءات لضمان انتقالهم باقصى قدر ممكن من الأمان الى هذه النقاط.

وقال اتيساري ان اي كنيسة توجد في منطقة الحدود تعتبر ايضا ملجأ آمنا للثوار الذين تقرر بموجب الاتفاقية ان يسلموا اسلحتهم وان يتم نقلهم الى قواعد في انجولا تبعد ١٥٠ كيلومترا من الحدود شمالي خط عرض ١٦.

وكان من المقرر بمقتضى خطة السلام الاصلية ان يبقى الثوار في انجولا تحت مراقبة الامم المتحدة لمدة ستة اسابيع قبل ان يعودوا دون سلاح استعدادا لانتخابات الاستقلال المقرر ان تبدأ في الاول من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

انتخاب مؤرخ سوفياتي عضوا في البرلمان

موسكو ـ ر: قالت اذاعة موسكو امس ان المؤرخ السوفياتي روي مدفيديف الذي اضطهد سنوات في عهد الزعيم السوفياتي الراحل ليونيد بريجنيف حصل على مقعد في البرلمان السوفياتي الجديد.

وقالت الاذاعة ان مدفيديف فاز بمقعد من بين ٦٤ مقعدا جرت المنافسة عليها في دور الاعادة في اول انتخابات يتنافس فيها مرشحون متعددون في الاتحاد السوفياتي. ولم تذكر الاذاعة عدد الاصوات.

وكان الناخبون قد رفضوا في الدور الاول الذي اقيم في ٢٦ مارس (اذار) انتخاب عديد من كبار مرشحي الحزب الشيوعي في البرلمان الجديد ومن بينهم رؤساء الحزب ورؤساء بلديات في مدن موسكو ولينينجراد وكييف.

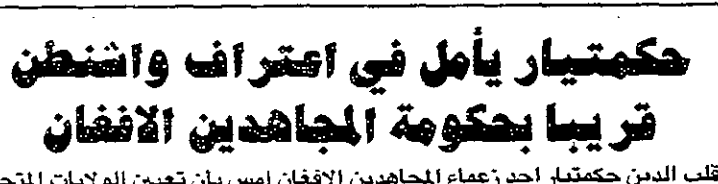
اعتداء في اثينا يستهدف قاضي تمييز

اثينا ـ ا. ف. ب: علم من مصدر في الشرطة اليونانية ان قنبلة يدوية الصنع موضوعة عند مدخل شقة القاضي في محكمة التمييز صمويل صمويل انفجرت ليل الاحد الاثنين بدون ان توقع ضحايا.

واوضح المصدر نفسه ان الانفجار الذي وقع الحق اضرارا مادية بالمبنى الواقع في بالايو بسيشيكو (ضاحية في شرق اثينا).

وتبنت مسؤولية الاعتداءات المجموعة اليونانية الارهابية «منظمة اول مايو (ايار) الثورية». واتهمت المنظمة في منشور ارسل الى صحف اثينا محكمة التمييز باتخاذ قرارات ضد الشعب. واستندت خاصة الى قرار لمحكمة استئناف بيريه «ميناء اثينا» التي ادانت في ٢٨ مارس (اذار) الماضي الفلسطيني محمد رشيد بتهمة حيازة اسلحة بصورة غير مشروعة وحكمت عليه بالسجن ثمانية اشهر.

وكانت منظمة اول مايو (ايار) قد تبنت سابقا اغتيال مدعي محكمة التمييز اليونانية اتاناسيوس فرنادوس الذي ارتكب في ٢٣ يناير (كانون الثاني) الماضي في اثينا.



حكمتيار يأمل في اعتراف واشنطن قريبا بحكومة المجاهدين الافغان

داكا ـ ر: صرح قلب الدين حكمتيار احد زعماء المجاهدين الافغان امس بان تعيين الولايات المتحدة الامريكية مبعوثا خاصا لها لدى المقاومة الافغانية هو الخطوة الاولى نحو اعتراف واشنطن بحكومة المجاهدين في المنفى.

وقال حكمتيار «نحن نظن ان هذا (التعيين) هو الخطوة الاولى نحو الاعتراف الامريكي».

وكان الرئيس الامريكي جورج بوش قد عين يوم الخميس الماضي بيتر تومسن القائم بالاعمال الامريكي في بكين سابقا في المنصب الجديد الذي يحمل شاغله رتبة سفير.

غير ان واشنطن قالت ان هذا التعيين لا يعادل اعتراف الولايات المتحدة بحكومة المجاهدين.

وشجب الاتحاد السوفياتي هذا التعيين بوصفه عملا غير ودي وحذر من ان هذا الاجراء سيصعد الحرب في افغانستان.

وقال حكمتيار وزير الخارجية في حكومة المجاهدين انه لا يفهم السبب الذي يؤخر اعتراف الولايات المتحدة بهذه الحكومة. واستدرك قائلا انه يأمل ان يحدث ذلك قريبا.

واضاف قوله «اعتقد اننا وفينا كل مقتضيات الاعتراف فنحن نسيطر سيطرة فعلية على ٩٥ في المائة من الاراضي الافغانية ونحن ندير حكومات محلية في اربعة على الاقل من الاقاليم».

وقال ايضا «توجد دول اعترفت بنا فعلا بالطريقة نفسها تقريبا التي اعترفت بها بمنظمة التحرير الفلسطينية ولكن بعضها متردد».

ومضى حكمتيار يقول انه يعتقد بان معظم البلاد تنتظر لترى سقوط جلال اباد قبل اعلان اعترافها. وجلال اباد هي المدينة ذات الاهمية الاستراتيجية التي يأمل الثوار في الاستيلاء عليها وجعلها عاصمة لهم.

غير ان حكمتيار قال انه يعتقد بان المجاهدين سيستولون على كابول قبل جلال اباد.

وقال حكمتيار: اننا قريبون من النصر الان ويبدو ان كابول ستسقط قبل جلال اباد بوقت طويل.

وقد اعترفت المملكة العربية السعودية والسودان والبحرين بحكومة المجاهدين، وعرضت منظمة المؤتمر الاسلامي ـ ومقرها جدة ـ على المجاهدين ان يمثلوا افغانستان في المؤتمر.

وكان حكمتيار قد وصل الى داكا يوم السبت في محاولة لاقناع بنجلادش بالاعتراف بحكومة المجاهدين وتساند بنجلادش المجاهدين في قتالهم ضد نظام الرئيس نجيب الله في كابول.

وتوجه حكمتيار الى ماليزيا امس في المرحلة الثانية من جولة تشمل ثماني دول في اسيا واستراليا.

واثناء زيارته بنجلادش اجتمع حكمتيار الى الرئيس حسين محمد ارشاد ووزير الخارجية انيس الاسلام محمود. ووصف السيد حكمتيار لقاءه مع الرئيس ارشاد بانه كان ناجحا للغاية.

وقال انه يأمل في ان تعترف داكا قريبا بحكومة المجاهدين. وقالت مصادر عليمة ان اتخاذ مثل هذه الخطوة موضع دراسة.



وزير خارجية حكومة المجاهدين الافغان قلب الدين حكمتيار يرد على اسئلة الصحفيين لدى وصوله الى كوالالمبور امس ويبدو الى يمينه وزير التعليم الماليزي وسفير المملكة العربية السعودية فؤاد الخطيب اللذان استقبلاه في المطار.

دوريات عسكرية تجوب شوارع عاصمة جمهورية جورجيا السوفياتية

موسكو ـ ر: قال مسؤولون محليون ان قوات تساندها ناقلات جند مدرعة ودبابات كانت تجوب مدينة تفليس عاصمة جمهورية جورجيا السوفياتية امس مطالبة الجموع بالتفرق.

وقال متحدث باسم وزارة خارجية جورجيا في حديث تليفوني لوكالة رويتر ان المدينة يسودها الهدوء بعد الاشتباكات التي وقعت بين الجنود والمتظاهرين واسفرت عن موت ١٦ شخصا واصابة ٢٠٠ اخرين بجراح.

وقال المتحدث «كانت هناك محاولات عديدة للتجمع ولكن تم افهام الناس بضرورة التفرق. ولم تنظم اية مظاهرات او مسيرات».

وقال ان الصناعات المختلفة تعمل بصورة طبيعية على ما يبدو في العاصمة التي اعلن حظر التجول فيها خلال الليل يوم امس الاول. وكان اضراب عام قد شمل ٣٠ مصنعا رئيسيا عندما اندلعت الاضطرابات في الاسبوع الماضي واندفع الاف المتظاهرين الى الشوارع.

وكان الكولونيل جنرال ايجور روديونوف القائد العسكري لمنطقة القوقاز قد اعلن فرض حظر التجول الذي يستمر من الساعة الحادية عشرة مساء حتى السادسة صباحا وقال انه سيتم رفعه عندما يعود الهدوء الى المدينة.

وقد ادت الاشتباكات التي وقعت في جمهورية جورجيا الى بعث الشكوك في قدرة موسكو على التحكم في الشعور الوطني في منطقة القوقاز المضطربة.

وكانت المظاهرات التي استمرت ثلاثة ايام هناك والنابعة من تذمر الجورجيين من مطالب انفصالية من منطقة ابخازيا الواقعة على البحر الاسود في جمهورية جورجيا دليلا على قوة الشعور الوطني الذي يبدو ان الكرملين هون من شأنه.

وقالت وكالة تاس السوفياتية للانباء «كانت هناك هتافات ذات طابع وطني معاد للاتحاد السوفياتي. واذكت الهتافات النزاع العرقي وطالبت بانهاء السلطة السوفياتية في جورجيا».

واذاع تلفزيون جورجيا اول بيان رسمي عن سقوط قتلى بعد ساعات من وقوع الاشتباكات. واذاع التلفزيون البيان الرسمي الذي استغرق ١٥ دقيقة بعد الظهر قبل قطع الارسال ثانية حتى نهاية اليوم.

وجاء في البيان «قتل ١٦ مدنيا وجرح اكثر من ١٠٠ شخص. واصيب ايضا ٩١ جنديا نقل ٢٠ منهم الى المستشفى منهم اربعة في حالة خطرة».

سياسة بوش الخارجية: التزام الحذر تجاه كل القضايا!

● ذكرت صحيفة «واشنطن بوست» ان التقارير التي قدمت إلى الرئيس الأمريكي جورج بوش كجزء من مراجعة شاملة للسياسة الخارجية الأمريكية لا توحي باتخاذ اي مبادرات رئيسية تجاه أوروبا أو الاتحاد السوفياتي، كما انها لا تؤيد اجراء تخفيضات كبيرة في الأسلحة او توسيع نطاق التعاون الاقتصادي مع الشرق.

وذكرت الصحيفة ان هذه التقارير السرية من اعداد لجنة خاصة مؤلفة من عدد من الوكالات الحكومية، وانها رفعت إلى الرئيس بوش في الاسبوع الماضي، وهي تنص على وجوب انتهاج الادارة الأمريكية السياسات الحالية بصورة وثيقة ـ وهي السياسات التي طورتها إدارة الرئيس السابق رونالد ريجان تجاه أوروبا الشرقية وأوروبا الغربية وتجاه حكومة الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف.

ونسبت الصحيفة إلى مسؤولين امريكيين قولهم إن الشيء الوحيد الذي يمكن الاشارة إليه في التقارير بصفة توصيات جديدة هو امكانية الغاء بعض أنواع التعرفة التجارية الأمريكية المفروضة على السلع البولندية استجابة للاتفاق الأخير الذي توصلت إليه نقابة التضامن العمالية مع الحكومة لاجراء انتخابات عامة في البلاد.

وذكرت الصحيفة ايضا ان تقارير السياسة الخارجية هذه كانت قد شغلت مئات من كبار موظفي إدارة بوش ومخططيها إلى درجة أنها قيدت تحرك الادارة كليا في عدد كبير من القضايا السياسية منذ أن تولى بوش السلطة.

وتعتبر التقارير الخاصة بالسياسة الأمريكية تجاه أوروبا الغربية وأوروبا الشرقية والاتحاد السوفياتي من اهم التقارير المفصلة التي وردت من مختلف الوكالات الأمريكية في مختلف أنحاء العالم مع التركيز على قضايا نزع السلاح والحد من التسلح.

وقد اشار أحد مسؤولي البيت الأبيض إلى أن هذه المسائل ليست سوى جزء من عدة موضوعات راجعتها لجنة برئاسة روبرت جيتس نائب رئيس مجلس الأمن القومي ولكن اعضاء المجلس وافقوا على رفعها إلى الرئيس بوش.

واثر ذلك طلب بوش المزيد من المعلومات ولكنه قبل بصورة أساسية ما ورد في التقارير التي رفعت إليه ولم يطلب اعادة صياغتها.

ومع أن بعض كبار المسؤولين اعربوا عن مشاعر الاحباط والانزعاج مما يصفونه بالتقاعس الذي تظهره التقارير تجاه الدور الأمريكي في الشؤون العالمية، فان اخرين امتدحوا العملية التي أدت إلى اعداد التقارير لانها كانت «تثقيفية» للرئيس ولفريقه الجديد في البيت الأبيض بالمشكلات الجديدة على المسرح العالمي.

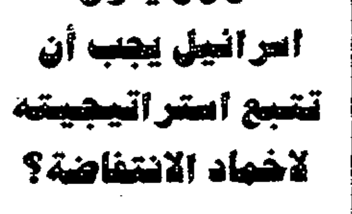
ونسبت الصحيفة إلى مسؤولين قولهم إن التقارير تحث الرئيس على التزام الحذر بالنسبة لعدد كبير من القضايا. فمثلا يحث التقرير المؤلف من ثلاثين صفحة عن السياسة الأمريكية تجاه الاتحاد السوفياتي، الرئيس على عدم انتهاج سياسة «تؤيد او تضر» جورباتشوف وسياسته الحالية. ولكن آخرين يعتقدون ان هذه الوصية تهدف إلى تجنب الخلاف الحالي بين بعض شخصيات البيت الأبيض وشخصيات في الخارجية الأمريكية تحبذ مساعدة جورباتشوف لاسيما في مجال التعاون الاقتصادي لتعزيز موقفه الداخلي وسياساته الاصلاحية.

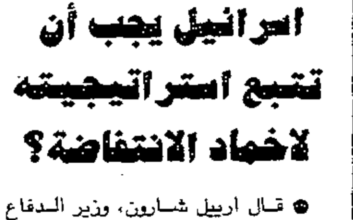
لكن التقرير يعرب عن الشك في فائدة زيادة حجم التبادل التجاري مع موسكو بنسبة كبيرة.

أما التقرير المكون من خمس وعشرين صفحة عن أوروبا الغربية، فهو لا يؤيد الدعوات المتعاظمة إلى خفض المساهمة الأمريكية العسكرية في حلف شمال الأطلسي أو إلى اجراء تخفيضات واسعة النطاق في قوات الحلف وأسلحته كما تطالب بذلك بعض الدول الأعضاء في الحلف.

وبالمثل لم يؤيد التقرير الخاص بأوروبا الشرقية وجهة النظر التي ينادي بها هنري كيسنجر وزير الخارجية السابق، وهي أن تقدم الولايات المتحدة ضمانات لموسكو بعدم اثارة أي تحديات للمعسكر الشرقي اذا ما باشرت دول ذلك المعسكر عملية الديمقراطية الداخلية.

«واشنطن بوست»





جورج بوش

شارون يقول اسرائيل يجب أن تتبع استراتيجيته لاخماد الانتفاضة؟

● قال اريل شارون، وزير الدفاع الاسرائيلي الأسبق في مقابلة مع مجلة «التايم» الأمريكية: إنه يجب على اسرائيل أن تخمد الانتفاضة الفلسطينية المتأججة منذ ١٦ شهرا في الأراضي المحتلة باستخدام الاستراتيجيات التي اتبعها هو نفسه في غزة في عام ١٩٧١. وشرح ذلك بقوله: «لقد واجهت موقفا مماثلا في غزة عندما كنت القائد العسكري هناك في عام ١٩٧١.. وانتقلت إلى غزة وعملت ليلا ونهارا لمدة سبعة اشهر لجعلها هادئة تماما. اما كيف فعلت ذلك؟ كانت الطريقة هي التمييز بوضوح بين «الارهابيين» الذين يعملون ضدنا أو «أنصار الارهاب» والأشخاص الآخرين الذين لم يشتركوا حتى ولو كانوا يكرهوننا، والقبض على «الارهابيين» ووضع كل أنصارهم في السجن».

وعند سئل شارون عما إذا كان تعبير القضاء عليهم يعني قتلهم. قال: لقد قلت القضاء عليهم، وهذا هو التعبير الذي استخدمه بالنسبة لكل الزعماء الذين لهم نشاط في «وحدات الارهاب».

وتملص شارون من الاجابة عن سؤال بشأن معاقبة آخرين بنسف المنازل وهدمها بالجرافات. وقال إن أحد أخطاء اسرائيل الرئيسية هو انها لم تقم بالتمييز نفسه الواضح بين «الارهابيين» النشطين والأشخاص الذين لا يشاركون خلال الأشهر الستة عشر الماضية.

وأضاف قوله: «لا يتعين علي تأكيد الضرر الذي لحق بصورة اسرائيل والمشاركة الكبيرة حتى من جانب عرب اسرائيل. كما ان زعماء الانتفاضة الحالية لا يزيد عددهم عما يتراوح بين ٥٠ و١٥٠ شخصا يعيشون في القدس ويمكن طردهم».

وسئل شارون عما إذا كان يعتقد انه يجب على اسرائيل أن تنسحب من الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين قال: «أتعني انه يجب علينا أن نسلم أمننا إلى آخرين غير اليهود؟ كلا بالتأكيد. واقول ثانية كلا بشكل قاطع».

وعن مسألة فلسطين قال شارون: «إن فلسطين هي الأردن ولن تكون هناك دولة فلسطينية ثانية غربي نهر الاردن».

وأضاف قوله إن «شعب الأردن.. كان فلسطينيا وهو فلسطيني الآن ومن العائلات الموجودة في المدن العربية والريف لدينا مثل جنين ورام الله ونابلس والخليل وبيت لحم. فالأردن ٧٧ في المائة من فلسطين».

ودعا شارون الولايات المتحدة أيضا إلى وقف المحادثات مع منظمة التحرير الفلسطينية والضغط على الحكومات العربية لحل «المنظمة الارهابية».

وسئل شارون عما إذا كان يريد أن يصبح رئيسا لوزراء اسرائيل فقال: «لدي الرغبة. وأعرف انني استطيع اداء المهمة. وأعرف انني سأقوم بها كما ينبغي أن تكون. وفي الوقت نفسه لدي طموح أقل بكثير مما يظن الناس. وهذا هو سلاحي السري. فانني قد أخرج من الحكومة غدا دون حدوث ازمة لدقيقة واحدة. فقوتي لا تأتي من الحياة السياسية وانما من عائلتي ومزرعتي».

«التايم»

اتجاهات الصحف العالمية

● ابرزت معظم الصحف البريطانية في عناوينها الرئيسية انباء الاضطرابات والاشتباكات التي وقعت في جمهورية جورجيا السوفياتية مما ادى إلى مقتل ستة عشر شخصا على الأقل.

وقالت «التايمز» إن السلطات فرضت نظام منع التجول بعد وقوع الاصابات بين المتظاهرين الذين زاد عددهم على عشرة آلاف شخص.

وذكرت «فايننشال تايمز» ان مئات من الناس اصيبوا بجروح خلال المظاهرة التي جرت في مدينة تبليسي العاصمة، في حين قالت صحيفة «ديلي تلجراف» إن هذه الاشتباكات تذكير خطير آخر للكرملين بتصاعد قوة الاضطرابات العرقية وتعقيداتها.

● كذلك ابرزت صحيفة «انديبندانت» في عنوانها الرئيسي تطورات الوضع في ناميبيا، فقالت إن من المرجح وضع نهاية للقتال الذي نشب في شمال البلاد بعد ان اتفقت جنوب افريقيا وانجولا وكوبا بتأييد من الدولتين العظميين على وضع الترتيبات اللازمة لسحب مقاتلي حركة سوابو باشراف الأمم المتحدة إلى خارج الحدود.

● وتابعت عدة صحف على الصفحات الأولى ومن بينها «فايننشال تايمز» تطورات ومضاعفات شراء الاخوة الفايد متجر هارودز الشهير في لندن قبل أربع سنوات وما ترتب على نشر صحيفة «الاوبزيرفر» مقتطفات من التقرير الحكومي الرسمي عن المسالة الذي سرب إلى الصحيفة. وذكرت الصحيفة أن فريقا من المحققين وصل إلى مصر للنظر في تاريخ عائلة الفايد.

● ومن اهم الأخبار الاقتصادية التي اوردتها الصحف ان المحللين الاقتصاديين يتوقعون تميز الاقتصاد البريطاني خلال العام الحالي بمزيج من اسعار الفائدة المصرفية العالية وارتفاع العجز في الميزان التجاري وزيادة نسبة التضخم المالي.

وذكرت صحيفة «فايننشال تايمز» أن التوقعات تشير إلى احتمال انخفاض نسبة التضخم إلى ستة بالمائة لكن العجز التجاري سيزيد عما كان عليه في العام الماضي.

● وفي هذا الصدد قالت «التايمز» إن وزير المالية نايجل لوسون سيواجه اسئلة عسيرة وتمحيصا دقيقا لسياسته من نواب حزب المحافظين الحاكم بعد أن اظهرت احدث الأرقام ان نسبة التضخم المالي في البلاد وصلت إلى ثمانية بالمائة، وان سعر الفائدة المصرفية الحالي المرتفع جدا (١٣ بالمائة) يمكن أن يرتفع مرة اخرى لمكافحة التضخم.

● كما ورد من الأخبار الخارجية على الصفحات الأولى عدد من الأخبار القصيرة من اهمها اعتقال أربع ممرضات في استراليا بزعم قتلهن اربعة واربعين مريضا على الأقل في مستشفى فيينا نتيجة اعطائهم حقنا مفرطة من العقارات، وبدء عودة الحياة الطبيعية إلى مدينة بورتو برنس عاصمة هاييتي بعد أن اخفقت محاولتان انقلابيتان خلال اسبوع في البلاد وما نشرته «ديلي تلجراف» عن احتجاز الثوار في الفلبين اربعة من الرعايا الغربيين بتهمة التجسس.

ماذا في الصحف العبرية

● تحدثت الصحف الاسرائيلية في عناوينها الرئيسية عن الأفكار التي طرحها شامير على وزير خارجية الولايات المتحدة جيمس بيكر والخطة التي سيطرحها على الرئيس جورج بوش.

وكتبت «عل همشمار»: طواقم مشتركة ستضع اللمسات الأخيرة على اقتراحات شامير التي ستقدم إلى بوش.

«دفار»: بيكر: افكار شامير مشجعة لأنها تحمل الأسس التي ستدفع المسيرة.

«حداشوت»: بيكر يقول لـ «حداشوت»: محادثاتي مع شامير تفتتح المسيرة السلمية.

أما المواضيع الأخرى التي عالجتها الصحف فكانت:

ـ الكولونيل شيامي ايرز يبحث مع شخصيات فلسطينية موضوع تقديم التسهيلات في الأراضي المحتلة.

ـ الولايات المتحدة تقيد دخول العلماء الاسرائيليين إلى المنشآت الذرية.

ـ شامير يعرب عن قلقه من تزويد ليبيا بطائرات «سوخوي ٢٤».

ـ بيريز يقول لعضو في الكونجرس إن مشكلة الشرق الأوسط تطالب بايجاد حل لها.

ـ العثور على جثة جندي احتياطي في منطقة الجنود.

ـ اصابة جندي في خان يونس.

ـ مرشح حركة فتح لرئاسة بلدية بات يام يهرب من البلاد.

ـ مبارك يقول في امريكا إنه أراد القدوم إلى اسرائيل لكن الاسرائيليين وضعوا الشروط المسبقة.

ـ شامير يفكر باجرا انسحاب رمزي للجيش.

ـ دولة يهودا التي اعلنها المستوطنون تصدر عدة طوابع بريد.

ـ قائد قوات حرس الحدود يدعي أن قواته قادرة على تحمل المسؤولية الامنية في جميع انحاء الضفة والقطاع.

ـ السجن لمدة ١٧ عاما لحسين موعد من الناصرة بتهمة محاولة قتل ضابط جيش.

● وتحدثت الصحف الاسرائيلية في مقالاتها الافتتاحية عن زيارة شامير لواشنطن ولقائه مع جيمس بيكر ولقائه مع الرئيس الامريكي جورج بوش، اضافة لذلك ما كتبته «عل همشمار» عن اطلاق سراح مئات من المعتقلين الفلسطينيين بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك رغم ان غالبيتهم او جميعهم لم يتبق لهم سوى ايام.

وعن هذا الموضوع كتبت «عل همشمار» تحت عنوان بادرة جيدة لبوش تقول: اطلاق سراح بضع مئات من المعتقلين الفلسطينيين كبادرة طيبة بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك تستحق التقدير. ولكن لا مكان للأوهام فان الجميع يدرك بأنها بادرة طيبة تجاه بوش اكثر منها تجاه الفلسطينيين.

وللحقيقة فان معظم الاعتقالات استهدفت ردع السكان لعدم مواصلة الانتفاضة، ولكن الانتفاضة لن تتوقف حتى لو ادخل جميع السكان إلى معسكرات الاعتقال. والحكومة الأمريكية تنتظر من اسرائيل اتباع خطوات في الأراضي المحتلة للتخفيف من ضغط الراي العام الذي يطالب بسياسة امريكية حازمة تجاه اسرائيل في ظل نشر صور القمع اليومي على شاشات التلفزيون.

● وتحدثت «دفار» عن زيارة شامير للولايات المتحدة وتصريحات ساغي في الكنيست. وقالت: كان الجنرال ساغي خلال التوصل لاتفاق وقف اطلاق النار بين اسرائيل والمنظمة في الشمال رئيسا لشعبة الاستخبارات العسكرية. واذا كان الجنرال دان شمرون رئيس اركان الانتفاضة، حسب اقوال ساغي رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية لصبرا وشاتيلا، فان شامير هو رئيس حكومة الانتفاضة ووزير دفاعها في الاسبوعين الاولين.

● أما «يديعوت احرنوت»، فركزت على زيارة شامير لواشنطن وإلى نقاط الاتفاق مع امريكا مثل معارضة اقامة دولة فلسطينية وعقد المؤتمر الدولي. كما اشارت إلى تركيز بوش على ضرورة وضع حد للاحتلال الاسرائيلي للأراضي المحتلة وضرورة العمل لكسر الجمود القائم لخلق حد ادنى من الجو لاجراء مفاوضات تؤدي إلى حل المشكلة.

تحليل اخباري خاص بـ الشرق الأوسط

فتح ملف انسحاب «كل الجيوش الأجنبية» يهدد بإعادة اشعال حروب «الورقة اللبنانية»

بيروت ـ «الشرق الأوسط»:

اذا كان اللبنانيون يكرهون تعبير «الساحة اللبنانية» لانه يثير مخاوفهم من تكريس بلادهم مسرحا لحروب كبيرة وتصفية حسابات فان مشاعرهم لا تلغي كون لبنان تحول منذ اعوام ساحة تختزن كل حروب المنطقة وذيولها. ففي هذه الحلقة الأضعف على خط التماس العربي ـ الاسرائيلي تدور مواجهات ومبارزات لا قدرة للبنانيين على التحكم بمسلرها او التأثير فيها وهو الأمر الذي جعلهم غالبا وقودا لحروب يعترف السياسيون اللبنانيون بانها «اكبر منا».

واذا كان الخلاف اللبناني ـ اللبناني واضحا من قبل اندلاع سلسلة الحروب التي شهدها لبنان فان للمتنازعين المحليين يعترفون ان هذا الخلاف لا يستحق هذا العدد من الضحايا وهذا الحجم من الدمار خصوصا وان الحروب اطاحت بالدولة التي كان يفترض ان توفر العدالة لفريق والطمأنينة لفريق آخر.

وتبدو الساحة اللبنانية مرشحة اليوم لمواجهات اكثر حدة لا قدرة للجنرالات المحليين على توقيتها او ضبطها مما يضع الخيوط مجددا وفي صورة كاملة في أيدي اللاعبين الاقليميين والدوليين.

دبلوماسي غربي في بيروت يرى ان شعار اخراج «الجيوش الاجنبية» من لبنان صحيح من الناحية المبدئية والنظرية خصوصا وانه يأتي في مرحلة الانفراج الدولي الجديد الذي يشكل دعوة ملحة الى القوى الكبرى و«الدول الكبرى المحلية» الى اعادة جيوشها الى داخل حدودها. وأضاف انه مع خروج الجيش السوفياتي من افغانستان واعلان فيتنام عزمها على سحب جيشها من كمبوديا والاتفاق المتعلق بناميبيا تبدأ صفحة جديدة في العلاقات الدولية التي كانت قد تسممت بفعل التدخل السوفياتي في افغانستان.

ولاحظ الدبلوماسي ان هذا المناخ الذي اوجده الانفراج الدولي الجديد على قاعدة «توازن المصالح» واللقاء في منتصف الطريق غير قابل للتطبيق في صورة ميكانيكية على الوضع في لبنان حيث لم تسلم الدول «الاساسية» بعد بمعاني الانفراج الدولي الجديد ولم يتم التوصل الى حلول للنزاعات المزمنة او تصفية ذيول النزاعات التي كادت تندرج هي الاخرى في باب النزاعات المزمنة.

ورأى ان الثمانينات شهدت تصاعدا خطيرا في تعزيز ترسانات الدول المتنازعة وتغييرا نوعيا في اصناف الاسلحة الضارية في هذه الترسانات. فالمنطقة باتت مدججة بالصواريخ القادرة على الوصول بسهولة الى عواصم الدول المتنازعة فضلا عن امتلاك اسرائيل للاسلحة النووية اضافة الى الكلام على الاسلحة الكيميائية.

وسبق للدول الكبرى ان حذرت من تعاظم الترسانات العسكرية في الشرق الاوسط والمخاطر التي يمكن ان تترتب على استخدام الاسلحة الجديدة الوافدة او المنتجة محليا. واعتبر ان التقدم البطيء نحو تسوية النزاعات في المنطقة يهدد بابقاء لبنان اسير التجاذب الذي ربما ادى الى نوع من التفكيك النهائي لوحدة هذا البلد.

وقال الدبلوماسي ان الأسباب التي ادت الى تحول لبنان الى ساحة لم تزل ليتمكن اللبنانيون من استعادة السلام والتعايش في ظل حكومة مركزية تقوم في ضوء تسوية جديدة حول توزيع السلطة بين المجموعات اللبنانية.

ويضيف الدبلوماسي ان «الورقة اللبنانية» لم تفقد بعد قيمتها في نظر اللاعبين الاقليميين وان كانت قيمتها قد تراجعت. فاسرائيل لعبت ومنذ البداية دورا بارزا في تأجيج الخلافات اللبنانية وبهدف واضح هو اغراق منظمة التحرير الفلسطينية في الرمال المتحركة هناك. فلبنان هو الساحة التي اختارتها اسرائيل لضرب المنظمة فالغارات والعمليات العسكرية منذ بداية السبعينات ساهمت في خلخلة بنية الدولة اللبنانية. وفي المقابل يرى الدبلوماسي ان منظمة التحرير نفسها كانت بأمس الحاجة الى بيروت، التي وفرت لها الفرصة الاكبر لاستقلالية القرار كما كانت بحاجة الى جنوب لبنان لخوض حروب فلسطينية ـ اسرائيلية يتعذر خوضها من اي جبهة عربية اخرى. وبيروت كانت بهذا المعنى المنبر الذي ضمن للمنظمة تحقيق نجاحات دبلوماسية واعلامية وسياسية في حين وفر لها الجنوب فرصة لممارسة نوع من حق النقض «الفيتو» على المشاريع الهادفة الى شطبها من اي تسوية في المنطقة.

ويعتبر الدبلوماسي ان الفراغ غير ممكن وغير مقبول وان انهيار الدولة اللبنانية كان لا بد وان يؤدي الى البحث عن قوة تملأ هذا الفراغ فكان دخول القوات السورية الى لبنان في العام ١٩٧٦. فسورية لا تستطيع الوقوف متفرجة امام ما يجري في خاصرتها «اللبنانية» خصوصا حين يبدو ان النزاع الدائر هناك يمس جوهر قضية النزاع العربي ـ الاسرائيلي اي الشق الفلسطيني في هذا النزاع. فلدى سقوط الدولة اللبنانية بفعل عوامل داخلية وخارجية بات الحضور العسكري على الاراضي اللبنانية نوعا من الضمانة للحضور الفاعل في ازمة المنطقة سواء لفرض حلول او لمقاومة هذه الحلول، وتدخل في هذا السياق العلاقات المعقدة اصلا بين سورية وقيادة منظمة التحرير والتي بدأت بمواجهة لدى دخول القوات السورية الى لبنان في ١٩٧٦ وتراوحت دائما بين المواجهة الصامتة والعلنية مع محاولات مصالحة باستثناء المرحلة التي اعقبت توقيع مصر لاتفاقية السلام مع اسرائيل.

ويقول الدبلوماسي ان الغزو الاسرائيلي للبنان في العام ١٩٨٢ والذي اخل بالتوازن الاقليمي لهذا البلد والتوازن الداخلي فيه انتهى الى فشل. فمعركة بيروت بين اسرائيل من جهة والمنظمة وحلفائها اللبنانيين من جهة اخرى لم تؤد الى انهاء المنظمة واكسبتها عطفا دوليا. وسورية من جهتها نجحت في ازالة اثار الغزو الاسرائيلي للبنان وعادت في العام ١٩٨٧ الى بيروت التي خرجت منها قبل خمسة اعوام.

ويلاحظ الدبلوماسي ان المبادرة التي اطلقها الرئيس السابق رونالد ريجان قبل ايام من قمة فاس العربية ساهمت، كونها اصطدمت بمعارضة الاطراف المتنازعين، في تدمير المظلة الدولية التي حاولت الدول الغربية نصبها فوق لبنان عبر وجود القوة المتعددة الجنسيات.

ويشير الدبلوماسي الى تعقيدات اخرى زادت في اشعال الساحة اللبنانية. فبعد التغيير الذي حدث في ايران واندلاع الحرب العراقية ـ الايرانية اختارت ايران بدء تصدير الثورة الى الحلقة الاضعف على خط التماس العربي الاسرائيلي. وهكذا وصلت الى لبنان خصوصا بعد ١٩٨٢ مجموعات من حراس الثورة الايرانيين قامت بتجنيد مئات من الشبان اللبنانيين. ولعبت هذه المجموعات على حد قول الدبلوماسي دورا اساسيا في الاعداد للهجمات التي استهدفت مقر قيادتي قوات مشاه البحرية الامريكية والوحدة الفرنسية المشاركة في القوة المتعددة الجنسيات في لبنان في ١٩٨٣ مما دفع القوة الى ترك لبنان لمصيره. وهكذا باتت احداث الساحة اللبنانية مرتبطة ايضا بمسار حرب الخليج اضافة الى ارتباطها بالنزاع العربي ـ الاسرائيلي ودفع لبنان الى تسديد ثمن النزاعين وثمن التجاذبات العربية ـ العربية على هامشهما.

ويقول الدبلوماسي ان شعار انسحاب كل «القوات الاجنبية» من لبنان الذي ترفعه الولايات المتحدة منذ اعوام هو شعار مبدئي تدرك واشنطن صعوبة تحقيقه دون اطفاء نار النزاعات في المنطقة وتوفير تسويات وضمانات. ويضيف ان الولايات المتحدة استخدمت هي الاخرى الساحة اللبنانية كمختبر للحلول والتسويات في حين استخدمها الاتحاد السوفياتي في ١٩٨٣ لطرد الدول المشاركة في القوة المتعددة الجنسيات (الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وايطاليا) وكلها دول اطلسية. ويرى ان تبني المجموعة الاوروبية الشهر الماضي وبمبادرة من فرنسا شعار اخراج «الجيوش غير اللبنانية» هدف الى افهام سورية ان قواتها معنية بالدعوة الى الخروج من لبنان وذلك ردا على قول دمشق انها لا تعتبر الجيش السوري في لبنان جيشا اجنبيا.

وتتفق مصادر دبلوماسية وأخرى محلية في بيروت على ان لبنان يتزلق مجددا نحو مواجهة تعكس التجاذبات الاقليمية والدولية. فالمبعوث الفرنسي الى لبنان جان فرنسوا دونيو اتهم القوات السورية بقصف السفارة الفرنسية في بيروت وتحدث عن مسؤولية دمشق في عمليات القصف علما ان وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع اكد لدى خروجه الشهر الماضي من قصر الاليزيه ان بلاده ليست طرفا في القتال الدائر في لبنان. ومحاولة دونيو ترتيب لقاء بين رئيسي الحكومتين المتنازعتين الدكتور سليم الحص والعماد ميشال عون انتهت الى فشل بسبب رفض الحص «لقاء قد يكرس انقسام البلاد». لكن دونيو استنتج ان مهمته اصطدمت بمعارضة سورية فأعلن ان «الحص ليس حرا في تصرفاته».

وفي موازاة تقدم فرنسا خطوات جديدة نحو تبني وجهة نظر عون القائلة بأن النزاع يدور بين «الجيشين اللبناني والسوري» برزت ملامح اختبار قوة بين باريس ودمشق. وحملت القوى المؤيدة لسورية في لبنان على «الانحياز الفرنسي» فيما انتقدت دمشق محاولات «التدويل» الفرنسية.

وكان الجديد اعلان طهران صراحة تأييدها للوجود العسكري السوري في لبنان ومساهمتها في ترتيب مصالحة بين حلفائها وحلفاء دمشق وعلى قاعدة مواجهة عون. ومع التحذيرات التي وجهها هاشمي رفسنجاني قبل يومين الى فرنسا من مغبة التدخل في لبنان عادت الى الذاكرة المناخات التي سادت ابان وجود القوة المتعددة الجنسيات في لبنان. ومع الانتقادات التي وجهها حلفاء سورية في لبنان الى الاعتراف العراقي بحكومة عون ازداد ثقل التجاذبات الناتجة من حرب الخليج في الوضع اللبناني الحالي خصوصا لجهة التوتر بين دمشق وبغداد وانعكاساته على اعمال اللجنة الوزارية العربية المكلفة حل المسألة اللبنانية.

ويرى الدبلوماسي الغربي ان اسرائيل التي تحتل جزءا من جنوب لبنان ليست واردا لديها حاليا الخروج منه دون تقاضي «ثمن الانسحاب» خصوصا بعد بدء الحوار بين الولايات المتحدة ومنظمة التحرير واتساع التأييد العالمي لعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط. ويضيف ان الوقت الحالي قد لا يكون الوقت الملائم لاقناع سورية بالخروج من لبنان في وقت اعلنت فيه الدولة الفلسطينية وعادت الورقة الفلسطينية الى الضفة الغربية اي الى يد المنظمة بلا شريك وفي وقت انتهت فيه حرب الخليج الى ما انتهت اليه.

ويعتبر الدبلوماسي ان منظمة التحرير المتسلحة باستمرار الانتفاضة وتصاعدها هي اقدر الجهات غير اللبنانية على التخلي عن حضورها العسكري في لبنان فورقة الانتفاضة تغنيها عن الورقة اللبنانية وهذا ما عكسه اجتماع الرئيس ياسر عرفات مع العماد عون في تونس. ويضيف انه في المقابل فان التغييرات الاخيرة في طهران والتي اعادت القرار كاملا الى الفريق المتشدد لا تساعد على مطالبة هذا البلد بسحب مجموعاته من لبنان او تسهيل الافراج عن الرهائن الغربيين.

ويلاحظ ان وجود اللاعبين غير اللبنانيين لا يعوق فقط عملية سحب الجيوش الاجنبية من لبنان بل يعوق ايضا جهود اللجنة الوزارية العربية ويهدد وقف اطلاق النار الذي بذلت جهود شاقة للتوصل اليه دون ان تنجح في توفير هدنة سياسية تضمن استمراره طويلا.

والسؤال الذي يطرح نفسه الآن هو عن موقف الجبارين. فحتى الساعة امتنعت الولايات المتحدة عن مماشاة فرنسا الراغبة في طرح الوضع في لبنان على مجلس الأمن الدولي لكن المصادر المختلفة تتحدث عن ظهور تيار في الادارة الامريكية يدعو الى مسايرة الاتجاه الاوروبي وفتح صفحة «ضبط حدود احجام وأدوار القوى الخارجية في لبنان». والسؤال نفسه يطرح عن الاتحاد السوفياتي خصوصا بعد التغيير الكبير الذي طرأ على سياسته الخارجية خصوصا لجهة التعامل مع الأزمات الاقليمية. فهل توافق موسكو على تدويل الازمة اللبنانية وما هي الصيغة التي تستطيع القبول بها في ضوء علاقاتها في المنطقة وما هو الثمن الذي تطالب به لمثل هذه الموافقة؟

ويبقى السؤال الاهم وهو: هل تنجح اللجنة الوزارية العربية في الحؤول دون انهيار وقف اطلاق النار واندلاع مواجهة تؤدي الى تفكك ما تبقى من لبنان والى صرف الانظار عن الانتفاضة فضلا عما قد تسببه من تصاعد في التجاذبات العربية ـ العربية؟ اما لبنان فيبقى على حد قوله مهددا سواء بالحروب على ارضه او بهدنة بين الآخرين على ارضه وباستثنائه حتى الآن من رياح الانفراج الدولي الجديد.


دبابات الاحتلال الاسرائيلي خلال غزو لبنان


طائرة هليكوبتر اسرائيلية في الجنوب اللبناني

صنعاء تودع اليوم الفريق حسن العمري

لندن ـ «الشرق الأوسط» ـ زكي موسى:

ابلغ مسؤول يمني كبير «الشرق الأوسط» أن كبار المسؤولين اليمنيين وبينهم عدد من قيادات ثورة السادس والعشرين من سبتمبر اليمنية سيكونون في استقبال جثمان نائب رئيس الجمهورية والقائد العام للقوات المسلحة الأسبق الفريق حسن العمري الذي سيصل من المانيا الاتحادية اليوم ليكونوا في مقدمة مشيعيه في العاصمة صنعاء التي ولد فيها عام ١٩٢٠.

صورة للفريق حسن العمري وإلى يمينه العقيد عبد الرحيم عبد الله في الوفد اليمني إلى الجمهورية العربية السورية.

ووصف المسؤول اليمني الفريق العمري، الذي توفي ظهر الجمعة الماضية في المستشفى الجامعي بمدينة كولون في المانيا الاتحادية، خلال اللقاء الهاتفي الذي أجري معه من لندن بأنه كان واحداً من أبرز قيادات الأحرار وأحد رموز الجمهورية العربية اليمنية الذين بذلوا أقصى طاقاتهم من أجل تغيير اليمن والانتقال به للقرن العشرين.

وأشار المسؤول اليمني إلى أن الفريق العمري كان من زملاء المشير عبد الله السلال الذين تعلموا العسكرية في العراق وشاركوا في ثورة ١٩٤٨ قبل أن يقضي سبع سنوات كاملة في سجن حجة الواقع شمال البلاد.

وأضاف المسؤول اليمني أن الفريق العمري تولى أرفع المسؤوليات بعد عام ١٩٦٢ ابتداء من وزارة المواصلات إلى رئاسة الحكومة عدة مرات ونيابة رئاسة الجمهورية ونيابة رئاسة المجلس الجمهوري والقيادة العامة للقوات المسلحة التي تحمل قيادتها في أحلك الظروف التي مرت بها الجمهورية.

وقال إن عزاء اليمنيين جميعاً في الفريق حسن العمري، رحمه الله، أنه قاد، ومعه جنود الثورة اليمنية، نصر السبعين يوماً بين عامي ١٩٦٧ و١٩٦٨ في الوقت الذي تعرضت العاصمة صنعاء لحصار رهيب من قوات أكثر عدة وعدداً.

كما أشار إلى أن نائب رئيس المجلس الجمهوري والقائد العام للقوات المسلحة اليمنية الأسبق الذي تحلى بمواقف بطولة نادرة في مراحل الحسم الحقيقية، نال أرفع الأنواط والأوسمة وآخرها وسام السبعين يوما الذي منحه اياه الرئيس العقيد علي عبد الله صالح عام ١٩٨٥.

والفريق حسن العمري عاش بضع سنوات في القاهرة، ودعاه الرئيس اليمني الحالي للعودة والاستقرار في وطنه مع الرئيسين الأسبقين المشير عبد الله السلال والقاضي عبد الرحمن الارياني خلال السنوات الأخيرة.

وكان الفريق العمري المولود في العاصمة صنعاء قد بدأ تعليمه في مدرسة الأيتام بالعاصمة قبل التحاقه بسلك العسكرية.

وكان الرئيس العقيد علي عبد الله صالح قد نعى شخصياً الفريق العمري في كلمة وجهها عقب نبأ وفاته يوم الجمعة الماضية.

عزاء من احمد نعمان

وقد بعث السيد احمد محمد نعمان رئيس وزراء اليمن الاسبق ببرقية عزاء من جنيف الى الرئيس علي عبد الله صالح في ما يلي نصها:

بقلب مفعم بالاسى والحزن اعزيكم ونفسي وشعبنا اليمني بوفاة فقيد اليمن اخي الفريق حسن العمري الذي قاد بشجاعة وبسالة كل المعارك دفاعا عن حق امته وكرامتها وكان له موقف تاريخي في وجه اعظم دولة عرفها اليمنيون جميعا وتبارى الشعراء والادباء في تسجيل ذلك الموقف وكان في مقدمتهم الشاعر ابراهيم الحضراني حيث انشده قائلا:

جزيت خيرا بما اسديت يا حسن
ما قلتها انت لكن قلت اليمن
تجاهلوك وما يدرون ويحهمو
ان الحليم غضوب حيث يمتهن

ولا غرابة في ذلك الموقف من حسن الشجاع فله مواقف اخرى كانت من عوامل الانتصارات المتلاحقة التي هزت المشاعر وايقظت الضمائر وانشده الشعراء وهو يقود الجيش ويخوض المعارك في كل موقع وكل منطقة من مناطق اليمن. وقد انشدته في حياته:

والجيش في صنعاء يزمجر غاضبا
ويقوده حسن الشجاع الاقرع
حسن الذي ثارت كرامة شعبه
بدمائه واطل منها تبع

فخامة الابن الرئيس،

ان تكريمكم ورعايتكم لابائكم في حياتهم ومماتهم سيظل مثلا فريدا في ذاكرة شعبنا.

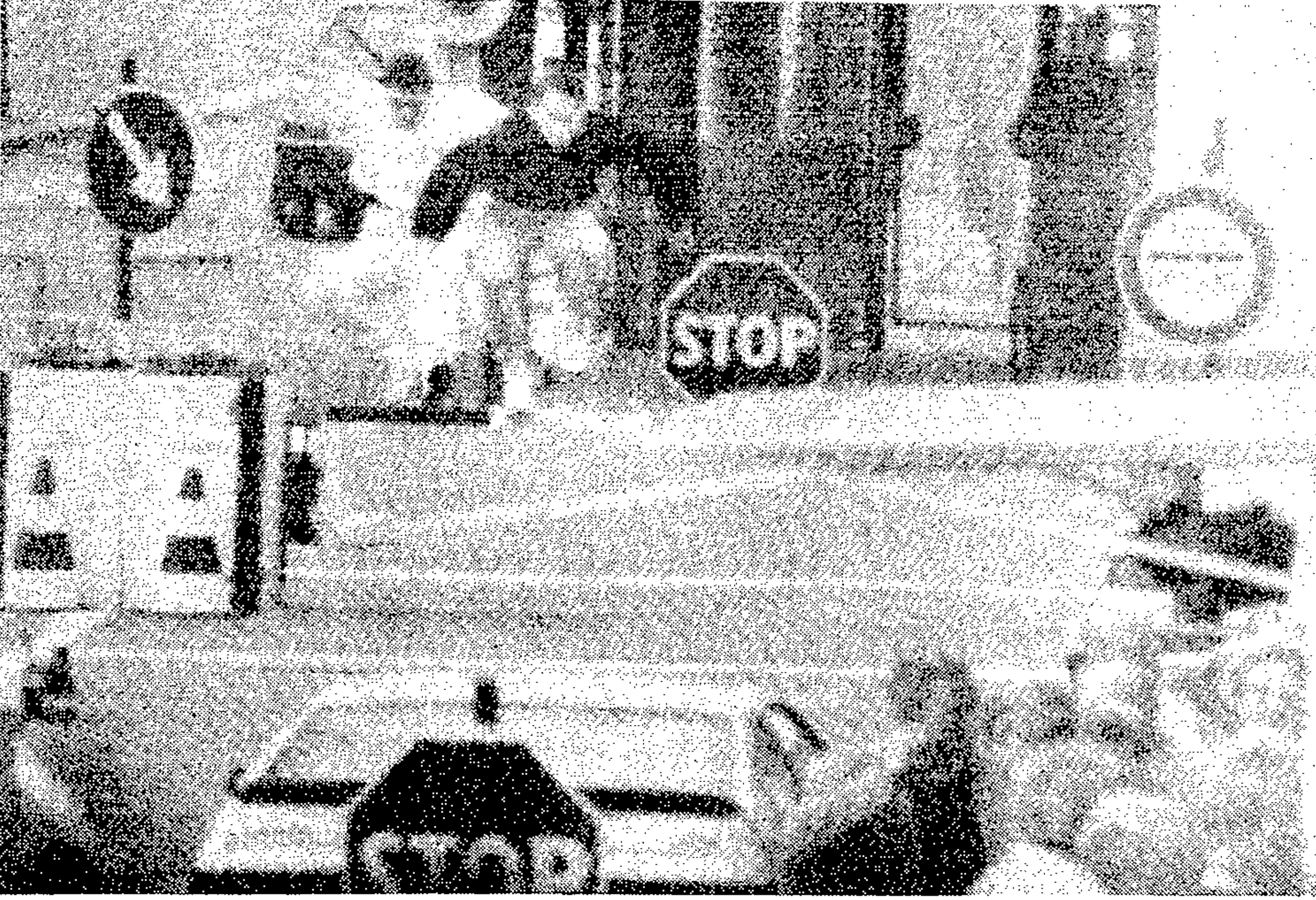
ارجو ان تتقبلوا خالص عزائي وأدعو الله ان يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته ويلهمنا وذويه الصبر والسلوان وانا لله وانا اليه راجعون.

هجوم أريتري على قوات اثيوبية

دمشق ـ وكالات انباء: شنت قوات الجبهة الشعبية لتحرير أريتريا هجوما الليلة قبل الماضية على القوات الاثيوبية في منطقتي قوحطعا وسفاء في جنوب اريتريا أدى إلى قتل ١٤٠ جنديا اثيوبيا واصابة ٩٥ بالاضافة إلى أسر ٨٩ آخرين.

وأشارت الجبهة الشعبية لتحرير اريتريا في بيان لها أن من بين القتلى الاثيوبيين قائد كتيبة وقائد سرية.

وذكر البيان أن الطائرات الحربية الاثيوبية اغارت يوم الجمعة الماضي على مناطق آهلة بالسكان في بلدة قوحاين وضواحيها في محافظة سراي، مما ادى إلى مقتل مواطنين واصابة خمسة آخرين.



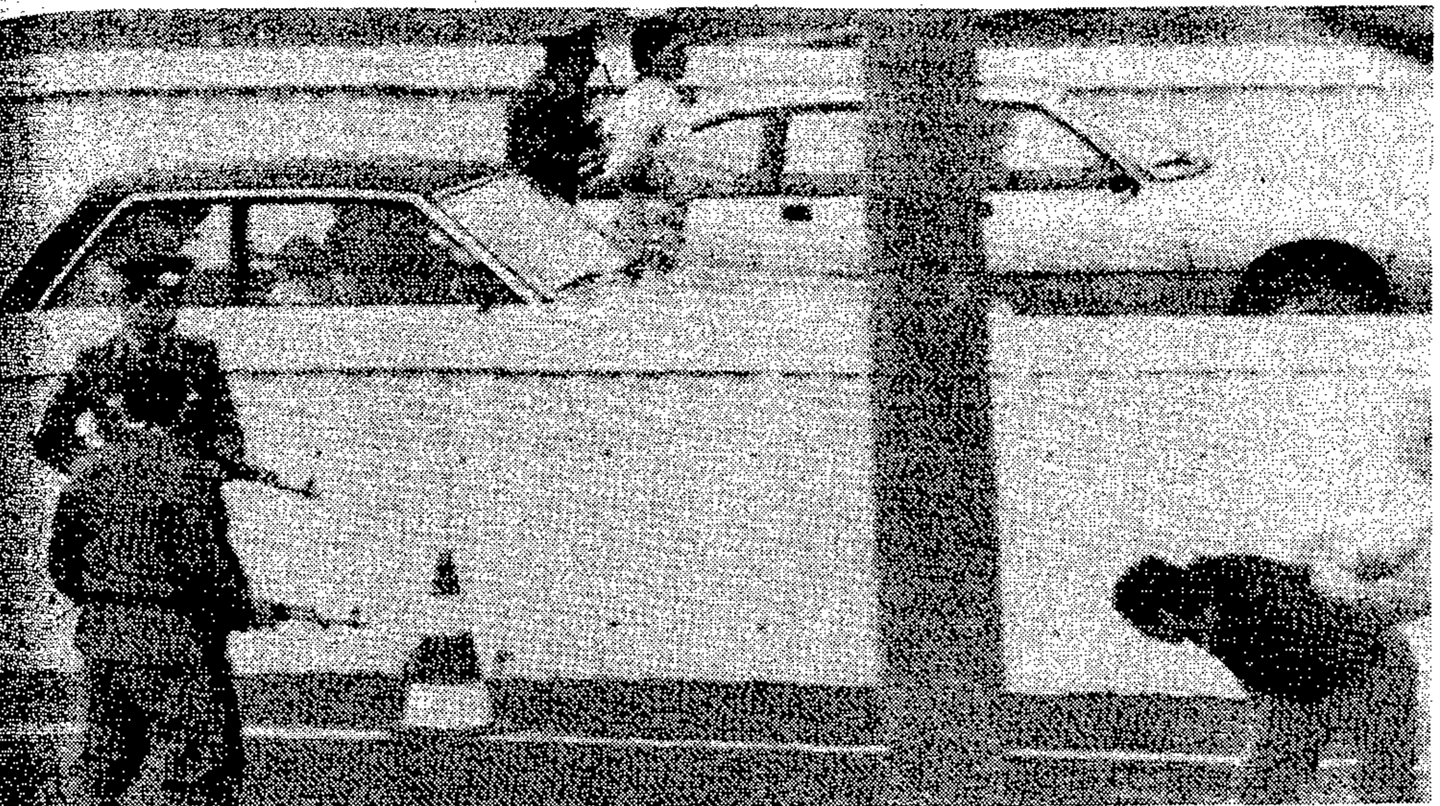
تمكن مصور صحفي يقظ من التقاط لحظات مثيرة على الحدود بين برلين الشرقية والغربية يوم السبت الماضي حين نجح في تسجيل محاولة للهروب من برلين الشرقية قام بها شابان يبدوان في اللقطة الأولى وهما يقفزان عبر حاجز الحدود.



فور مشاهدة هذا الحارس ـ الذي يرتدي الملابس المدنية ـ لبدء المحاولة اطلق رصاصة من مسدسه للتحذير وتنبيه جنود الحراسة



طارد الحراس الشابين عبر الحاجز واستطاع احدهم الامساك بالشاب الاول والعودة به تحت حراسة جنديين مسلحين



تمكن جندي ثالث من الامساك بالشاب الآخر واقتياده وسط السيارات التي تنتظر دورها لعبور الحدود

الشرق الاوسط تحاور نائب رئيس الاتحاد العربي للصناعات الهندسية

٢٠٠٪ زيادة كلفة المشروعات الخليجية عن الاجنبية
استثمارات القطاع الصناعي في الكويت «متواضعة»

الكويت ـ «الشرق الاوسط» من عبد الكريم كاظم:

تعاني المشروعات الخليجية العربية من تضخم الكلفة بنسبة تبلغ مائتين في المائة مقارنة مع المشروعات الاجنبية، والملاحظ ان حجم الاستثمار الصناعي في الكويت يأتي متواضعا بالمضاهاة مع النشاطات التجارية والمالية والعقارية، لاسيما وان الحوافز الصناعية ليست مغرية واسعار الفائدة عالية لا تشجع النشاط الانتاجي.. هكذا يقول المهندس محمد علي النقي، نائب رئيس الاتحاد العربي للصناعات الهندسية ورئيس مجلس ادارة الشركة العربية للمعادن الخفيفة، الذي يقترح التوسع في استحداث مناطق صناعية جديدة بدلا من اقامة المنطقة الحرة.. كان المهندس النقي يتحدث الى «الشرق الاوسط» حول الصناعة في الكويت والسوق الخليجية المشتركة وقال ان قرارات التنسيق الصناعي لدول مجلس التعاون زادت معدلات التجارة البينية، واقترح التوسع في المشروعات المشتركة وتوحيد المعايير لدراسات الجدوى من منطلقات تتجاوز النظرة القطرية الى تصور اقليمي وصولا الى السوق العربية. كما يقترح ٣ معايير لتجنب الازدواجية في الصناعات منها وقف منح التراخيص واعادة تقييم بعض المشروعات وترشيد التراخيص نحو الصناعات الضرورية.. وفيما يلي نص اللقاء:

● ما هو تقديركم لحجم الاستثمارات المتراكمة في الصناعة، واي خيار تنموي في اعتقادكم يمكن ان يناسب الصناعة الوطنية والخليجية، صناعات استخراجية ـ تحويلية تكميلية؟

ـ الاستثمارات المتراكمة في الصناعة تعتبر الى حد ما متواضعة بالمقارنة مع الانشطة الاقتصادية الاخرى مثل التجارية والعقارية والاوراق المالية، وفيما يخص الخيار التنموي المناسب للصناعة الوطنية والخليجية فهو يتركز اساسا في مجال الصناعات التحويلية والتكميلية باعتبارها صناعات لها اهميتها حيث تقوم على اساس دراسات الجدوى الواقعية وتعتمد على معطيات السوق، والحاجة اليها وتمتلك مقومات البقاء والتطور، فضلا عن انه يمكن قيام صناعات استخراجية الى جانب الصناعة القائمة النفط ومشتقاته، اذ يتوافر لهذه الصناعة عوامل النجاح الاساسية اللازمة لقيامها واستمرارها من مواد خام وراس مال وتقنية فنية والانخفاض النسبي في تكاليف الانتاج والقدرة على المنافسة، الامر الذي يجعلها في النهاية تمثل الخيار التنموي الطبيعي للصناعة في الخليج، كما ان هناك دراسات وابحاثا جدية حول بعض الصناعات الاستخراجية الاخرى (التعدينية) تتم في المملكة العربية السعودية الآن وبصفة خاصة على خام البوكسايت الذي يستخرج منه الالومينا ومنها يتم استخراج خام الالمنيوم ومشتقاته، وباعتقادي ان هذه الدراسات قد اظهرت جدواها الاقتصادية، ونرى انه سيكون لها شأن كبير في المستقبل القريب بعد تحديد الاطر الرئيسية للبنية الاساسية وتنفيذها في المناطق التي ظهرت بها هذه الخامات في شمال شرق المملكة، وبالاضافة الى ذلك تشير الابحاث الجارية ايضا في المملكة الى اكتشاف مواد اولية اخرى مثل الذهب والنحاس واليورانيوم بكميات اقتصادية مما يفتح بابا جديدا للانطلاق الى آفاق صناعية جديدة، ولنا في مشروع النحاس كمشروع صناعي استخراجي في سلطنة عمان الشقيقة تجربة جديدة.

● ما هي في تقديركم المنجزات التي تحققت على صعيد العمل الخليجي المشترك في قطاع الصناعة، وهل ترون في قرارات تنسيق الصناعة وتوحيد سياسات الحوافز والدعم نتائج مرتقبة؟

التجارة البينية

منذ البدء في تطبيق قواعد الاتفاقية الاقتصادية فقد سار العمل الخليجي المشترك خطوات الى الامام في مجالات مختلفة، منها على سبيل المثال توحيد المعاملة بين مواطني دول مجلس التعاون فيما يخص التملك او ممارسة التجارة وبعض المهن الحرة.. وفيما يخص الانجازات في المجال الصناعي تعتبر جيدة في كثير من الشرائح الصناعية وفي تحسن وتطور مستمرين، ومن نتائجها مضاعفة التجارة البينية بين دول المجلس.

اما بالنسبة لنتائج القرارات التنسيقية فهي تعتمد اولا على الادارات والجهات التنفيذية التي نعتقد انها على مستوى المسؤولية وعند حسن ظن اصحاب القرار والمواطنين ثم علينا نحن المواطنين التعاون مع الاطراف المختلفة، ولا تستعجل الامور اكثر من اللزوم، فحتى البذرة لكي تنبت مع توفر المقومات اللازمة تحتاج لفترة زمنية مناسبة لكي تبزغ..

● هناك تباين في سياسات الدعم بين دول مجلس التعاون. في تقديركم ما هو اثر ذلك الدعم على عمليات الانتاج والتسويق، وما هي الحلول العلاجية لتقريب تلك الحوافز؟

ـ لا يزال بعض التباين في سياسات الدعم بين دول مجلس التعاون قائما ولا يمكن تجاهله وان كانت هناك محاولات ومساع لتجاوزها وازالتها، وبالفعل فقد صدرت بخصوص ذلك بعض القرارات ولكن لا بد من خطوات متدرجة ومدروسة حتى يتحقق التنسيق المطلوب.

اما اثر هذا التباين على عمليات الانتاج والتسويق، فمن المعروف ان دول المجلس حاليا تشكو مجتمعة من ضيق رقعة السوق، وجميعها بلا استثناء تستورد المواد الخام وقطع الغيار والتجهيزات، ومن شأن ذلك ايجاد التنافس في السوق (في ظل الواقع الحالي) ولا بد ان يترك اضرارا لا تستثني احدا.. خاصة اذا وضعنا في الاعتبار استمرار تدفق السلع الاجنبية المنافسة.

والحلول العلاجية متعددة بدءا باقامة المشاريع المشتركة، ولنا خير دليل على ذلك في الشركة الخليجية للالياف الزجاجية التي انشئت في المملكة العربية السعودية برأسمال خليجي مشترك من قبل القطاع الخاص في الدول الخليجية الست، وقد حظيت بدعم من السلطات في المملكة وقدمت لها كل التسهيلات الممنوحة للشركات السعودية وكذلك حاليا هناك شركة اخرى تحت التأسيس وبرأسمال قدره ستمائة مليون ريال سعودي تحت اسم «شركة اللجين». ومن بين مؤسسيها عدد من الفعاليات الصناعية في جميع دول مجلس التعاون الخليجي.

ومن هذه الحلول ايضا التنسيق بين الصناعات المتماثلة او المتشابهة ومرورا بتوحيد المعايير الخاصة في وضع دراسات الجدوى الاقتصادية من منطلق يتجاوز النظرة القطرية الضيقة باتجاه النظرة الاقليمية الاوسع وصولا الى النظرة القومية الارحب..

التوطين

● الصناعة في الكويت تفتقد ما يسمى بالتوطين، فالصناعات مبعثرة وبعيدة عن الموانىء والمخازن، مما يتسبب في ارتفاع التكلفة، ما هو تقديركم لذلك وهل ترون في اقامة منطقة مجمعات صناعية حلا مناسبا لمعضلات الصناعة على هذا المستوى؟

ـ اذا كان المقصود بعدم التوطين الصناعي البعد المكاني للصناعات عن مراكز الشحن كالموانىء فهذا ليس بمعضلة لأن المساحة الجغرافية للكويت محدودة، وبالنظر الى بعد المناطق الصناعية عن بعضها البعض او عن الموانىء تعتبر نسبيا معقولة.

ولكن الملفت للنظر في جميع مناطقنا الصناعية انها تفتقر الى المرافق والخدمات اللازمة. فالمصنع ليس جهدا منفصلا عن الجهد البشري والعامل هو الانسان اولا واخيرا وليس آلة تدار او قطع غيار يمكن استيرادها، ومن الضرورة ان توفر لهذا العامل ظروف الحياة الانسانية الصحية حتى يتمكن من ان يواصل الانتاج والعطاء.

وبالنسبة لاوضاع بعض مناطقنا الصناعية على سبيل المثال ـ مناطق الشويخ والري ـ غزتها الشركات التجارية وكراجات السيارات ومحطات الغسيل والتشحيم ومخازن الاسمنت بجانب شركات المواد الغذائية وشركات الالبان، اي باتت هذه المناطق تشمل انشطة متعددة لكن معظمها بعيد كل البعد عن الصناعة وخدماتها او صناعات يتعارض تواجدها مع النشاطات الاخرى، لذا فيجب اعادة النظر في تنظيم هذه المناطق، واما ان تزال او تقنن او يعاد النظر في تخطيطها ولا بد من التفكير في اقامة مناطق صناعية جديدة على مستوى عال تدرس وتخطط بعناية ولا بأس ان نقتدي بالتجارب الناجحة في هذا المجال والتي تمت سواء لدينا او لدى الاقطار الشقيقة، وتحضرني هنا تجربة منطقة الشعيبة الصناعية في الكويت ومنطقة الجبيل الصناعية وينبع الصناعية في المملكة العربية السعودية.

امـا اذا كان المقصود بالتوطين الصناعي امتلاك التكنولوجيا والعمل على توطينها وتوظيفها في مراكزنا الصناعية وهذا هو المعنى العلمي للكلمة فانه لازال امامنا طريق طويل حتى نتمكن من تحقيق الاستقلال الصناعي وحرية الحركة في هذا المجال.

● سياسة الدعم هل تحقق اهدافها، وما هو تقديركم لفرض دعم اساس القيمة المضافة، وليس الكمية المنتجة؟

ـ حقيقة هناك دور للدولة في تقديم الدعم للصناعة الوطنية بوسائل وطرق مختلفة مباشرة وغير مباشرة، فمثلا غياب نظام ضرائب الدخل في حد ذاته يعتبر دعما غير مباشر للصناعة وتقديم الاراضي اللازمة للمشروع الصناعي واعفاء المواد الاولية والمعدات والاليات من الرسوم الجمركية تعتبر من اساسيات الدعم الحكومي للقطاع الصناعي.

ولا شك ان هناك اوجها اخرى في الدعم لها وزنها وتأثيرها سواء سلبا او ايجابا لذا، فان الدعم يعتبر سلاحا ذا حدين لأنه ضروري للصناعات القابلة للحياة والتي تمتلك مقومات البقاء، ولكنه يعتبر هدرا وعبثا اذا كان لصناعات ميؤوس من استمرارها، فالحكومة تتحمل ثمن الدعم والمسؤولون يتحملون جهودا ضائعة واعود لاؤكد ان للدولة جهودا حثيثة لدعم الصناعات الوطنية تصيب في بعضها دون البعض الاخر.

ولعل من ابرز اوجه الدعم موضوع تخصيص جزء من القروض الحكومية او الاتفاقات التي تعقدها دولة الكويت مع الدول الاخرى على شكل مواد مصنعة محليا.

اما بالنسبة للقيمة المضافة كمعيار نسبة الدعم، فانه لازال هناك تفاوت واختلاف الآراء حول معنى وشمولية القيمة المضافة وذلك على جميع المستويات ومازالت هناك دراسات تبادلية ولم يتم الاستقرار بعد على ما يتناسب واوضاعنا من جهة العناصر التي تتضمنها وتشملها القيمة المضافة ودون ادنى شك لا بد وان تسفر هذه الاراء عن اسلوب يتفق عليه الجميع ويساهم في دعم الصناعة الوطنية والخليجية.

● ان قضية استيراد التكنولوجيا هي من اهم المشاكل التي تعاني منها صناعات الدول النامية، لماذا لا يتم تنسيق حيوي بين المصانع الخليجية بغرض استيراد افضل انواع التكنولوجيا وباحسن الشروط؟

ـ بكل اسف نشير الى الدراسات التي تقدر الزيادة في تكاليف المشروعات بدول الخليج بحوالي ١٤٠٪ الى ٢٠٠٪ عما تدفعه الدول المتقدمة، علما بأن الحصول على البيانات والمعلومات يكلف عادة حوالي ٥٪ الى ١٠٪ من تكلفة المشروع ومرد ذلك انه رغم ضخامة انفاق هذه الدول على المستوردات الرأسمالية والصناعية والزراعية وما يتبعها من دراسات وتصاميم واستشارات فان العائد التقني منها لايزال محدودا، وذلك ربما لضعف الكفاءة الادارية والفنية اللازمة او ضعف القاعدة الصناعية والبنية الاساسية للاقتصاد بصفة عامة.. ونظرا لمحدودية امكانياتنا الذاتية يسهل على الشركات الموردة التكنولوجيا والتقنية والمعدات ان تتحكم في شروطها وتبالغ في تقدير قيمة ما تصدره لنا.

منطقة الشعيبة الصناعية في الكويت

كما نشير بكل اسف الى ان بعض الجهات المتخصصة اكتشفت اخيرا ان ما يصدر الينا من تكنولوجيا قديم ومتخلف عن التكنولوجيا العصرية المستخدمة في دول المصدر، واننا قد خدعنا بالدراسات والاستشارات التي قدمتها الينا المكاتب الاستشارية الخارجية.

● هل تعتقدون ان هيكل اسعار الفائدة القائم حاليا يحفز النشاطات الانتاجية؟

ـ فيما يخص هيكل اسعار الفائدة القائم حاليا، فان دوره غير مؤثر في تحفيز النشاطات الانتاجية حيث انه يعتبر عاليا جدا بالاضافة الى القوانين المطبقة حاليا لدى البنوك، وفيما يخص التسهيلات ايضا تعتبر غير مشجعة على تنمية وتطوير الانشطة الصناعية والانتاجية على وجه الخصوص وحتى النظم المتبعة لدى بنك الكويت الصناعي حاليا لا تساعد على تحقيق الهدف الذي انشىء من اجله هذا البنك ويحضرني بهذا الصدد مذكرة اعدت بمعرفة لجنة المتابعة المنبثقة عن «ندوة الصناعة في الكويت» وقد شارك في اعداد هذه المذكرة مجموعة من الصناعيين في الكويت، وقد رفعت الى امير البلاد.

وكان من بين سطور هذه المذكرة فيما يخص البنك الصناعي ما يلي:

توسيع دائرة نشاط البنك الصناعي ليلعب دورا كبيرا في تنشيط الحركة الصناعية على النحو التالي:

ا ـ ان يقوم البنك الصناعي بتمويل المؤسسات الصناعية لاستيراد مقومات الانتاج خاصة المواد الاولية وخلافه.

ب ـ الاقراض لتمويل مبيعات التصدير الخارجية.

ج ـ وضع حد اعلى لسقف الفائدة على القروض ومصاريفها بحيث لا تتعدى ٢٪ نظرا لأن الدولة تساند هذا البنك ليتمكن من تحقيق اهدافه.

د ـ زيادة نسبة الاقراض الى ٧٥٪ وتمديد فترة السداد الى عشر سنوات مع فترة سماح في البداية.

الهند تزيد وارداتها من الغاز المسال

نيودلهي ـ ق.ن.ا : تعتزم الهند زيادة حجم وارداتها من الغاز المسال خلال العام المالي الحالي ١٩٨٩ ـ ١٩٩٠ بنسبة ٤٠٪ لتصل الى ٣٠٠ الف طن تبلغ قيمتها ١,٢٥ مليار روبية هندية (الدولار يساوي حوالي ١٤٠ روبية).

وذكرت مجلة «ايكونميك تايمز» الهندية ان هذه الزيادة في الواردات تأتي على الرغم من الاجراءات التي اتخذتها الحكومة لزيادة انتاج وتعبئة الغاز المسال محليا.

وقالت المجلة في تقرير نقلته وكالة انباء «يونيتد نيوز» الهندية ان معدلات الطلب المحلي على الغاز المسال تتزايد بنسب تستوجب زيادة الواردات اذ من المقرر ان يصل حجم الطلب في العام الحالي الى ٢,٣ مليون طن في الوقت الذي يبلغ فيه الانتاج المحلي حوالي مليوني طن.

جسر عبر الميكونج بين تايلاند ولاوس

بانكوك ـ ق.ن.ا : شكلت استراليا وتايلاند ولاوس لجنة استشارية مشتركة لبحث امكانية اقامة جسر يربط بين تايلاند ولاوس عبر نهر الميكونج.

وذكرت وكالة الانباء التايلاندية ان تشييد هذا الجسر كان قد اقترح قبل حوالي ثلاثين عاما، الا ان هذه الفكرة لم تدخل حيز التنفيذ الا بعد الزيارة التي قام بها بوب هوك رئيس الوزراء الاسترالي الى تايلاند في شهر مارس (اذار) الماضي.

واضافت الوكالة ان رئيس الوزراء الاسترالي تعهد خلال اجتماع عقده مع الجنرال كاتيشاي تشونهافان رئيس الوزراء التايلاندي اثناء تلك الزيارة بتقديم العون المالي لبناء الجسر.

٦٧ مليون دولار للاردن من البنك الدولي

عمان ـ واس : اعلن في عمان رسميا امس ان البنك الدولي وافق على تقديم قرض مالي للاردن بقيمة ٦٧ مليون دولار.

وقالت مصادر وزارة التخطيط الاردنية ان القرض سيستخدم في تمويل وانشاء عدة مشاريع تربوية في الاردن تستهدف زيادة اعداد الابنية المدرسية الحكومية في الاردن وتطوير برامج التعليم المهني.

وكان مجلس الوزراء الاردني قد اقر يوم امس الاول مشروع الاتفاقية

قفزة كبيرة للاداء المصرفي السعودي

الارباح تصعد بنسب تتراوح بين ٣٦ و١٥٣ في المائة

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
اعلن مصرفان سعوديان عن تحقيق ارباح في الربع الاول من العام الحالي تجاوزت ما حققه المصرفان من ارباح في الفترة نفسها من العام المنصرم. فقد اعلن البنك السعودي الامريكي انه حقق ارباحا بلغت ٩٠,٦ مليون ريال، اي بزيادة ٣٦٪ عما حققه البنك في الربع الاول من العام الماضي. وفي الوقت نفسه اعلن البنك السعودي البريطاني عن تحقيق ارباح بلغت ٣٠,١ مليون ريال بنهاية الشهر الماضي، اي بزيادة ١٥٣٪ عما حققه البنك في الربع الاول من العام الماضي.

وقال السيد شوكت عزيز مدير البنك السعودي الامريكي ان تحسن الاداء يعود الى نجاح الخطط الموضوعة من قبل البنك والى التحسن المضطرد في البيئة الاقتصادية في المملكة العربية السعودية عموما.

وقد اعلن البنك ان اجمالي اصوله قد ارتفعت بمقدار ٢٠٪ في الربع الاول من هذا العام الى ٢٣,٥ مليار ريال وذلك مقارنة بما كان عليه الحال في الربع الاول من العام الماضي. وخلال الفترة نفسها ارتفعت ودائع العملاء بنسبة ١٥٪ الى ١٧,٩ مليار اما القروض والسلف خلال الربع الاول من هذا العام فقد وصلت الى ٥,٩ مليار مقابل ٤,٥ مليار في الربع الاول من العام الماضي. وتعكس هذه الزيادات اتساع قاعدة العمل التي ينطلق منها البنك داخليا وخارجيا. ويضيف عزيز ان البنك يبقى متفائلا وان اداءه سيتحسن عاكسا التطور والنماء الذي يعايشه الاقتصاد السعودي.

الدخل التشغيلي

ومن ناحية اخرى اعلن البنك السعودي البريطاني ان دخله التشغيلي خلال الربع الاول من هذا العام قد ارتفع بنسبة ٣٢٪ مقارنة بما كان عليه خلال الربع الاول من العام الماضي الى ٧٤,٥ مليون ريال وذلك لتحسن وضبط الاداء. هذا في الوقت الذي سجلت المصاريف التشغيلية انخفاضا طفيفا الى ٤٤,٤ مليون، علما بان فروعا اضافية قد تم افتتاحها خلال العام الماضي.

وقد بلغت اجمالي اصول البنك ١٠,٧ مليار بنهاية الربع الاول من هذا العام، اي بزيادة ٩,١٪ عن الفترة نفسها من العام الماضي. كما ان ودائع العملاء قد ارتفعت من ٨,٧ مليار في الربع الاول من العام الماضي الى ٩,٤ مليار في الربع الماضي. اما القروض والسلف قبل مخصصات الديون فقد ارتفعت كذلك من ٢,٧ مليار الى ٣,١ مليار في الربع الاول من هذا العام.

ولأول مرة لم يعلن البنك عن وضع مخصصات للديون المشكوك في تحصيلها، وذلك لان المستويات الحالية تعتبر كافية. وكان البنك قد زاد من رأسماله بمقدار ٢٥٠ مليون ريال العام الماضي الامر الذي مكنه من تغطية كثير من الديون المشكوك في تحصيلها.

المفاوضات في فيينا كانت «ودية»

شركات النفط الأمريكية تبحث استئناف عملياتها في ليبيا بترحيب من طرابلس

لندن ـ «الشرق الاوسط»:
بدأت شركات النفط الامريكية المالكة لاسهم في ليبيا جولة من المفاوضات في فيينا مع مؤسسة النفط الحكومية الليبية بغرض استئناف العمل بعد انقضاء ثلاثة اعوام من تطبيق قرار العقوبات الاقتصادية ضد طرابلس الغرب، وهو القرار الذي كانت قد اتخذته ادارة الرئيس الامريكي الاسبق، رونالد ريجان، بعد المواجهة التي وقعت بين الطرفين في ذلك الوقت.

فقد ذكرت نشرة «ميس» التي تعنى بالشؤون النفطية ان المفاوضات التمهيدية بين الشركات الامريكية الخمس المعنية بالامر بدأت مع مندوبي مؤسسة النفط الليبية خلال الاسبوع الماضي. وقالت ان شركات ماراثون وكونوكو واميرادا ـ هيس واوكسيدنتال ودبليو. آر. جريس ناقشت مع الليبيين الخطوات الكفيلة باستئناف العمليات الامريكية في ليبيا.

وقالت «ميس» ان جو المفاوضات اتسم بـ «الودية» لكن لم تتخذ بعد قرارات محددة في هذا الصدد. لكن الطرفين عبرا عن استعدادهما للعمل معا مرة اخرى. ونسبت النشرة الى المعنيين قولهم ان الليبيين مهتمون بالحصول على الخبرة والتكنولوجيا الامريكية والمعدات المتاحة لدى الشركات الامريكية التي بدورها تود العودة للعمل في ليبيا وان كان ذلك في نطاق محدود.

المعلوم ان الرئيس السابق ريجان كان قد عدل يوم ١٩ يناير (كانون الثاني) الماضي قرار «العقوبات» الصادر ضد ليبيا عام ١٩٨٦ بالشكل الذي يتيح للشركات الامريكية بحث امكانية استئناف العمل في ليبيا.

وكانت السلطات الليبية من جانبها قد حددت يوم ٣٠ يونيو (حزيران) ١٩٨٩ موعدا نهائيا تتخذ فيه الشركات الامريكية قرارها اما بالعودة الى ليبيا او ان تخسر اصولها المجمدة لدى الليبيين.

وكانت اصول الشركات الامريكية قد جمدت في ليبيا منذ شهر يونيو ١٩٨٦ حين اضطلعت مؤسسة النفط الليبية بالمسؤولية الكاملة عن ادارة وتشغيل حقول الامتياز للشركات الامريكية وباعت الخام المستخرج لحسابها.

الاسهم تتراجع والدولار مستقر حتى اشعار آخر

زيادة الضخ الايراني تولد الضغوط على اسعار النفط العالمية

لندن ـ «الشرق الاوسط»:
بقيت اسعار النفط العالمية دون المستوى القياسي الذي بلغته قبل اسبوع لكنها تواصل الصعود الحذر وسط انباء مضادة الاثر مفادها ان ايران دفعت الى الاسواق خلال شهر مارس (اذار) الماضي باكثر مما حددته لها حصة سقف الانتاج لدى «اوبك».. ويرى المحللون ان الاثر المعادل لزيادة الضخ الايراني يتمثل حاليا في صعود اسعار البنزين في المحطات الامريكية.. وفي اسواق المال سجل اداء الدولار صعودا هادئا امس وسط معاملات فاقدة الاتجاه بعد هدوء الآثار المنبعثة عن اعلان بيان حالة العمالة في الولايات المتحدة في نهاية الاسبوع الماضي.. لكن بورصة الاسهم في لندن واصلت هبوط الاسبوع الماضي متأثرة بالتساؤلات عن اتجاه الاقتصاد البريطاني وما اذا كان يقبل على مرحلة من التراجع بعد فترة الانتعاش عامي ٨٧ و١٩٨٨.

فقد بيع خام القياس البريطاني ظهر امس بسعر ١٨,٦٠ دولار للبرميل من عقود مايو (ايار) صعودا من ١٨,٤٥ دولار للفترة ذاتها يوم الجمعة الماضي.. لكن الخام البريطاني على هذا النحو بقي دون عتبته العشرين التي كان قد اقترب منها قبل اسبوع.

وقد ذكرت نشرة «ميس» ان اجمالي شحنات التصدير للخام الايراني من جزيرة خرج ومنصتي لافان وسري بلغ نحو ٧٦ مليون برميل خلال شهر مارس بمتوسط يومي مقداره ٢,٤٥ مليون برميل، وذلك بالمقارنة مع متوسط ٢,٠٨ مليون برميل في اليوم لشهر فبراير (شباط) و٢,٢ مليون برميل في اليوم لشهر يناير (كانون الثاني).

وتقدر نشرة «ميس» انتاج مصافي التكرير المحلية في ايران بنحو ٧٠٠ الف برميل في اليوم، الامر الذي يستفاد منه ان متوسط الانتاج الكلي للخام الايراني عن شهر مارس ربما وصل الى ٣,١٥ مليون برميل ـ يوم مقارنة بحصتها في اوبك البالغة ٢,٤٦ مليون برميل ـ يوم.

لكن ليس واضحا بعد مقدار الكمية التي دخلت الى مخزون لم يطرح بعد للبيع في الاسواق العالمية.

اسواق المال

● في اسواق المال، سجل الدولار صعودا امام غالبية العملات العالمية فيما يتوقع الخبراء ان يظل اداء العملة الامريكية داخل نطاق الصعود والهبوط المحدود منذ ايام.

في هذا الاطار كان اداء العملة الامريكية على النحو التالي في مواقع مختارة امس:

ـ في لندن بيع الاسترليني بسعر ١,٦٩٤٣ دولار عند الظهر، اي بهبوط طفيف للعملة البريطانية من سعر ١,٦٩٧٥ لاقفال الجمعة.

ـ في طوكيو، صعدت قيمة العملة الامريكية عند اقفال امس الى ١٣٢,٥٣ ين، بكسب مقداره ٠,٤٥ من الين مقارنة بسعر اقفال الجمعة.

ـ في فرانكفورت بيع الدولار بسعر ١,٨٧٧٤ مارك صعودا من ١,٨٧٤٥.

ـ في زيوريخ كان السعر ١,٦٥٤٥ فرنك سويسري صعودا من ١,٦٥٠٠.

الاسهم

● في بورصات الاسهم العالمية تراجع الاداء في كل من طوكيو ولندن امس.. في البورصة اليابانية خسر مؤشر نيكاي ١٨٦,٠٣ نقطة ليقفل المعاملات عند ٣٢٩٩٩,٠٢ نقطة.

وواصلت بورصة لندن التراجع الذي بدأته الاسبوع الماضي متأثرة بمستجدات طرحتها السوق على النحو الذي اوضحته «الشرق الاوسط» في تقرير الاسبوع يوم الاحد.

فقد المؤشر البريطاني عند ظهر امس ٢٣,٦ نقطة ليكون ٢٠٢٢,١ نقطة، اي اقترابا بالهبوط من عتبة الالفين نقطة المهمة نفسيا.

الذهب

● في اسواق الذهب لم تتأثر الاسعار كثيرا فقد كان السعر الموصى به لفترة الضحى امس ٣٨١,٦٠ دولار للاوقية بتراجع طفيف من ٣٨١,٧٥ دولار عند اقفال الجمعة.

تراجع لليرة اللبنانية

بيروت ـ أ.ف.ب : بلغ سعر الدولار الامريكي لدى اقفال بورصة بيروت امس ٥١٥ ليرة لبنانية (٥١٤ ليرة للشراء و٥١٦ ليرة للمبيع) مقابل ٥٠٦ ليرات الجمعة الماضي.

وبلغ سعر الوسطي للفرنك الفرنسي ٨١,٢٥ ليرة مقابل ٨٠,٢١ ليرة الجمعة.

اسواق العالم

العملات الاجنبية

لندن الواحدة بعد الظهر

العملة	الدولار	الجنيه
مارك المانى غربي	١,٨٧٨	٣,١٨٢٨
ين	١٣٢,٧	٢٢٤,٩
استرليني	١,٦٩٤٨	—
فرنك سويسري	١,٦٥٦٥	٢,٨٠٧٤
فرنك فرنسي	٦,٣٤١٥	١٠,٧٤٧٦
ريال سعودي	٣,٧٥٠٥	٦,٣٥٦٣
دينار كويتي	٠,٢٩	٠,٤٩١٥
درهم اماراتي	٣,٦٧٢٥	٦,٢٢٤٢
دينار اردني	٠,٥٣٢	٠,٩٠١٦
دينار بحريني	٠,٣٧٧	٠,٦٣٨٩
ريال قطري	٣,٤٦١	٦,١٧٠٨
درهم مغربي	٢,٣٦	١٤,١٦٨٥
ريال عماني	٠,٣٨٥	٠,٦٥٢٥

السندات الامريكية

الاقفال السابق

سندات الخزينة لثلاثين عاما
٩,١٠٦ نقدا

سندات الخزينة لعشرة اعوام
٩,٢٧ نقدا

السلع

الاقفال السابق

كاكاو	مايو	١٢٩٢	نيويورك
بن	مايو	١٣٣,٨٤	نيويورك
سكر	مايو	١٢,٣٧	نيويورك
قطن	مايو	٦٣,٣١	نيويورك
قمح	مايو	٣٩١	شيكاجو

المعادن

الاقفال السابق

الذهب	(اونصة)	٣٨٢,٢٥	دولار
الفضة	(اونصة)	٥,٧٧	دولار
البلاتين	(اونصة)	٢٢,٧٥	دولار
النحاس	(طن)	١٨١٠	استرليني
الالومنيوم	(طن)	٢٠٩٥	دولار
النيكل	(طن)	١٥٤٥٠	دولار
الزنك	(طن)	١٧٢٠	دولار

النفط (بالدولار)

الاقفال السابق

دبي	١٦,٢٠	لندن
برنت	١٩,٥٠	لندن
غرب تكساس المتوسط	٢٠	نيويورك

اسعار الفائدة لدى البنوك لندن ـ الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	٣ اشهر	٦ اشهر	٩ اشهر	١٢ شهرا
دولار امريكي	٩,٦٨٧٥	٩,٨١٢٥	١٠,٠٦٢٥	١٠,٣١٢٥	١٠,٥٠	١٠,٦٢٥
استرليني	١١,٦٨٧٥	١٢,٥٦٢٥	١٣,١٢٥	١٣,١٢٥	١٣,١٨٧٥	١٣,١٢٥

الاسهم في ست بورصات رئيسية

اليابان الاسم	اقفال امس	الاقفال الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
مؤشر نيكاي داو	٣٢٩٩٩,٠٢	٣٣١٨٥,٠٥	١٦٨,٠٣-	٣٣٣٦٠,٧٩	٢١٢١٧
ان تي تي	١٥٠٠	١٥٠٠	د.ت	٢٥٥٠	١٧٠٠
طوكيو اليتريك باور	٣٧٣٠	٣٧٠٠	٣٠+	٤٣٧٠	٢٠٠٠
بنك سوميتومو	٣٥٤٠	٣٥٥٠	١٠-	٤١٤٠	٣١٠٠
نومورا للسندات المالية	٣٣٤٠	٣٤٠٠	٦٠-	٤٤٧٠	٣٠٣٠
بنك اليابان الصناعي	٤١٦٠	٤١٦٠	د.ت	٤٥٥٠	٣٠٢٠

الولايات المتحدة الاسم	الافتتاح امس	افتتاح الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
مؤشر داو جونز	٢٣٠٤,٨	٢٢٩١,٩٧	١٢,٨٣+	٢٣٤٠,٧١	١٨٧٩
اي بي ام	١٠٩,٧٥	١٠٨	١,٧٥+	١٣٠,٦٢٥	١٠٤,٢
اكسون كورب	٤٢,٧٥	٤٣	٠,٢٥-	٤٧,٧٥	٣٨
جنرال اليكتريك	٤٥,١٢٥	٤٤,٧٥	٠,٣٧٥-	٤٨,٣٧٥	٣٨,٤
جنرال موتورز	٤٠,٢٥	٣٩,٥٠	٠,٧٥+	٩٣,٨٧٥	٦٠
دوبونت	١٠٣,٣٧٥	١٠٣,٣٧٥	د.ت	١٠٤,٥	٧٥,١

بريطانيا الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
مؤشر الفايننشيال تايمز لمائة سهم	٢٠١٨,٩٠	٢٠٣٧,٣	١٨,٤-	٢١١٨,٨	١٦٨٩,٩
بريتيش تليكوم	٢٧٠	٢٧٣	٣-	٢٩٨	١٣٩
بريتيش بتروليوم	٢٧٥	٢٧٨	٣-	٢٩٥	١٣٩
جلاكسو	١٣١٥	١٣٢٣	٨-	١٨٣٥	٨٨٣
امبريال للصناعات الكيماوية	١١٥٩	١١٦٥	٦-	١٢٢٧	٩٤٧
شل	٣٧٧	٣٨٢	٥-	٤٠٠	٣٣٩

المانيا الغربية الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
مؤشر فاز	٥٦٤,٣٨	٥٦٦,٣٠	٢,٠٨-	٥٦٩,٣	٣٩٦,٤
ديملر بنز	٦٨١,٦	٦٧٦,٥٠	٥,١+	٧٩٩	٥٢٣
سيمنز	٥٣٠	٥٢٥,٥٠	٤,٥+	٥٥٧,٥٠	٣١٠,٥
الايانس	١٧٧٠	١٧٦٠	١٠+	١٩٥٧	١٠١٠
البنك الالماني	٥٣١	٥٢٧,٥٠	٣,٥+	٥٨٣	٣٥٢,٠٠
باير	٣٠٠,٧	٢٩٧,٧٠	٣+	٣١٣,٨٠	٢٣٦,٢

سويسرا الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
كريت سويس	٥٧٠,٢	٥٧١,٧٠	١,٥-	٥٨٨٠٠	٤٠٦,٦
نسلة	٧٥٤٠	٧٣٩٠	١٥٠+	٩٠٢٥	٦٣٥٠
هوفمان لاروش	٢٤٥٠٠٠	٢٤٣٠٠٠	٢٠٠٠+	٣٨٠٠٠	١٥٠٠٠٠
سيباجيجي	٣٥٠٠	٣٥٠٠	د.ت	٣٥٨٠	٢٤٢٠
ساندوز	١٠٠٥٠	٩٩٧٥	٧٥+	١٢٩٢٥	٩١٠٠
اس بي جي	٣٤٩٠	٣٤٢٥	٧٥+	٣٥١٠	٢٨٢٠

فرنسا الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
كال جنرال	٤٥٣,٣	٤٥٤,٣٠	١-	٤٥٧,٥٠	١٦٨٩,٩
اكويتان	٤٤٨,٥	٤٤٨	٠,٥+	٤٦٠	١٣٩
تومسون	٢١٩,٢	٢١٩	٠,٢+	٢٥٤٠٠	١٣٩
ايرليكويد	٥٨٥	٥٨٤	١+	٦٣٧٠٠	٨٨٣
بيجو	١٧٠٨	١٧٠١	٧+	١٦٥٥	٩٤٧
ميتشلين	١٩٨,١	١٩٧,٢٠	٠,٩+	٢٢٩,٥٠	٣٣٩

الاسعار اعلاه لغرض الاستدلال بها كمؤشرات فقط. المصدر: البنك السعودي الامريكي، فرع لندن، بالاشتراك مع شركة سامبا الدولية لادارة رؤوس الاموال.. تليفون: ٢٤٨١٠٩٦ ـ ١ ـ ٠٠٤٤ تلكس: 885124LG

٣٠ دولة تشارك في معرض «باوما ـ ٨٩» لمعدات الانشاءات في المانيا الاتحادية

بون ـ كونا: افتتح الوزير الاتحادي الالماني للانشاء والتعمير اوسكر شنيدر ليلة امس المعرض الاختصاصي العالمي الثاني والعشرين «معرض باوما ـ ٨٩» لآلات البناء واجهزته وآلات مواد البناء والمنشآت وتحديث البناء في مدينة ميونيخ عاصمة ولاية بافاريا الجنوبية.

ونبه شنيدر في كلمة القاها امام كبار ممثلي قطاع صناعة البناء من داخل البلاد وخارجها الى ضرورة ابقاء ابواب اسواق دول اوروبا الغربية عند العمل بالسوق الواحدة في مطلع عام ١٩٩٢ مفتوحة امام المنتجات الصناعية العالمية.

واكد شنيدر ان السوق الاوروبية الواحدة ستكون مجدية ومفيدة وانها ستحقق لمنتجي آلات البناء التقليديين والذين يعتمد نجاحهم في الدرجة الاولى على تسويق السلع الانتاجية في الاسواق الخارجية نموا اقتصاديا ملحوظا.

الا انه اشار في هذا الصدد الى وجوب تهيئة المؤسسات الانتاجية لمنافسة اقتصادية قوية منوها بان المنافسة والنمو الاقتصادي المقبلين في ميدان انتاج آلات البناء سيفتحان في الوقت نفسه فرصا ملائمة امام مسوقي الالات المتطورة، الامر الذي سيدعم نمو التجارة الخارجية وخاصة مع دول المجلس الشرقي للمساعدة الاقتصادية المتبادلة.

ويشارك في معرض «باوما ـ ٨٩» الذي يستمر من ١٠ الى ١٦ ابريل (نيسان) الحالي حوالي ١٢٩٥ عارضا من ٣٠ دولة اجنبية حيث يعرض فيه احدث نماذج البناء القائم والبناء الكامل والبناء الجاهز والمركب على اجنحة واسعة تبلغ مساحتها في هذا العام حوالي ٧٦٦٨٠ مترا مربعا.

ومن المنتظر ان يحضر الى معرض «باوما» اكثر من ١٩٠,٠٠٠ زائر ٤٤ في المائة منهم تقريبا من الخارج.

كما تشارك للمرة الاولى في معرض هذا العام دول صناعية ناشئة ودول اوروبية شرقية كالاتحاد السوفياتي وكوريا الجنوبية واليونان ويوغسلافيا واستراليا.

والولايات المتحدة واحدة من الدول التقليدية المقدمة لاكبر العروض التي تشارك في معرض باوما.

وقد اعلن امس متحدث بلسان الوزارة الاتحادية للانشاء والتعمير ان الوزير شنيدر سيجتمع على هامش المعرض الدولي مع وزراء البناء والتعمير في الصين وامارة لوكسمبورج وبولندا والاتحاد السوفياتي وتشيكوسلوفاكيا واوغندا لتبادل الآراء على القضايا ذات الاهتمام المشترك.

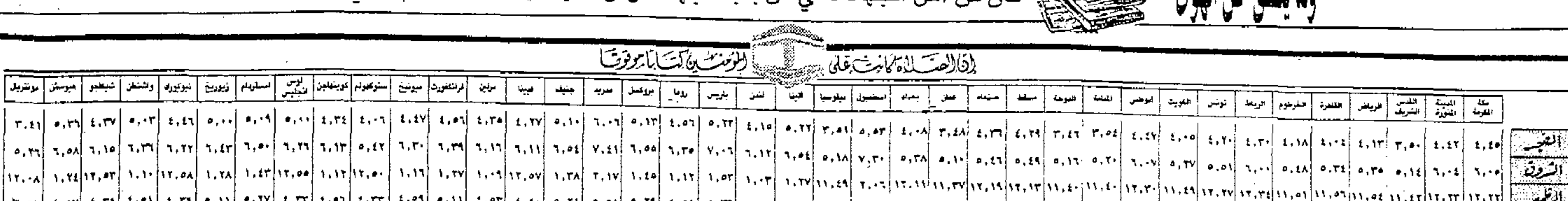
وجدير بالذكر ان قطاع اقتصاد البناء يشكل اهم اعمدة الاقتصاد القومي في المانيا الغربية على الرغم من النكسات العديدة التي تعرض لها هذا القطاع خلال العقدين الماضيين.

الفضيحة اليونانية تتفاعل

جورج لوفاريس، احد كبار الشخصيات اليونانية الذي قيل عنه انه متورط في الفضيحة المالية التي تهتز لها حكومة اليونان الاشتراكية مثل امس لثلاثين دقيقة امام قاضي التحقيقات في اثينا.. التحقيق يدور حول مزاعم مفادها ان لوفاريس تلقى اموالا مسروقة. وكانت السلطات قد منعته من مغادرة البلاد قبل الادلاء بشهاداته، ويرى لوفاريس وهو يهم بالدخول الى سيارته بعد التحقيق.

وما ينطق عن الهوى

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من أنفق زوجين في سبيل الله نودي من أبواب الجنة: يا عبد الله هذا خير، فمن كان من أهل الصلاة دعي من باب الصلاة، ومن كان من أهل الجهاد دعي من باب الجهاد، ومن كان من أهل الصيام دعي من باب الريان، ومن كان من أهل الصدقة دعي من باب الصدقة»



إنّ الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي
الفجر	٤,٤٥	٤,٤٢	٣,٥٠	٤,١٣	٤,٠٤	٤,١٨	٤,٣٠	٤,٢٠	٤,٠٥	٤,٤٧
الشروق	٦,٠٥	٦,٠٤	٥,١٤	٥,٣٥	٥,٣٤	٥,٤٨	٦,٠٠	٥,٥١	٥,٣٧	٦,٠٧
الظهر	١٢,٢٢	١٢,٢٣	١١,٤٣	١١,٥٤	١١,٥٦	١١,٥١	١٢,٣٤	١٢,٢٧	١١,٤٩	١٢,٣٠
العصر	٣,٤٧	٣,٥١	٣,١٧	٣,٢٣	٣,٣٠	٣,٠٦	٤,٠٦	٤,٠٠	٣,٢٣	٤,٠٠
المغرب	٦,٤٠	٦,٤٣	٦,٠٧	٦,١٥	٦,١٩	٦,٠٧	٦,٥٩	٦,٥٢	٦,١٣	٦,٤٦
العشاء	٨,٤٠	٨,٤٣	٧,٢٦	٨,١٥	٧,٣٩	٧,١٤	٨,٢٨	٨,٢١	٧,٣١	٨,١٦

	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	استنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن
الفجر	٣,٥٤	٣,٤٦	٤,٢٩	٤,٣٦	٣,٤٨	٤,٠٨	٥,٥٣	٣,٥١	٥,٢٢	٤,١٥
الشروق	٥,٢٠	٥,١٦	٥,٤٩	٥,٤٦	٥,١٠	٥,٣٨	٧,٣٠	٥,١٨	٦,٥٤	٦,١٢
الظهر	١١,٤٠	١١,٤٠	١٢,١٣	١٢,١٩	١١,٣٧	١٢,١١	٢,٠٦	١١,٤٩	١,٢٧	١,٠٣
العصر	٣,١٠	٣,٠٩	٣,٥٣	٣,١٩	٣,١٢	٤,٠٣	٥,٤٨	٣,٢٧	٥,٠٧	٤,٤٦
المغرب	٥,٥٩	٥,٥٨	٦,٣٠	٦,٢٦	٦,٠٤	٦,٣٣	٨,٤١	٦,١٧	٧,٥٩	٧,٥٣
العشاء	٧,٢٩	٧,٢٨	٧,٥٥	٧,٣٦	٧,٢٥	٧,٥٣	١٠,١٢	٧,٣٩	٩,٢٥	٩,٤٦

	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم
الفجر	٥,٢٢	٤,٥٦	٥,١٣	٦,٠٦	٥,١٠	٤,٢٧	٤,٣٥	٤,٥٦	٤,٤٧	٤,٠٦
الشروق	٧,٠٦	٦,٣٥	٦,٥٥	٧,٤١	٦,٥٤	٦,١١	٦,١٦	٦,٣٩	٦,٣٠	٥,٤٢
الظهر	١,٥٣	١,١٢	١,٤٥	٢,١٧	١,٣٨	١٢,٥٧	١,٠٩	١,٢٧	١,١٦	١٢,٥٠
العصر	٥,٣٦	٤,٥٤	٥,٢٩	٥,٥٨	٥,٢١	٤,٤٠	٤,٥٣	٥,١١	٤,٥٩	٤,٣٣
المغرب	٨,٣٨	٧,٤٨	٨,٣٣	٨,٥١	٨,١٩	٧,٤١	٨,٠٠	٨,١٥	٨,٠٠	٧,٥٦
العشاء	١٠,١٤	٩,٢٠	١٠,٠٨	١٠,٢١	٩,٥٦	٩,١٨	٩,٣٤	٩,٥٠	٩,٣٧	٩,٢٦

	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٤,٣٤	٥,٠٠	٥,٠٩	٥,٠٠	٤,٤٦	٥,٠٣	٤,٣٧	٥,٣٦	٣,٤١
الشروق	٦,١٣	٦,٢٦	٦,٥٠	٦,٤٣	٦,٢٢	٦,٣٦	٦,١٥	٦,٥٨	٥,٢٦
الظهر	١,١٢	١٢,٥٥	١,٤٣	١,٢٨	١٢,٥٨	١,١٠	١٢,٥٣	١,٢٤	١٢,٠٨
العصر	٤,٥٦	٤,٣٣	٥,٢٧	٥,١١	٤,٣٩	٤,٥١	٤,٣٤	٤,٥٧	٣,٥١
المغرب	٨,٠٩	٧,٢٣	٨,٣٤	٨,١١	٧,٣٣	٧,٤٣	٧,٢٩	٧,٤٨	٦,٤٨
العشاء	٩,٤٢	٨,٤٤	١٠,٠٨	٩,٤٨	٩,٠٣	٩,١٠	٩,٠١	٩,٠٤	٨,٢٦

دعاء اليوم

اللهم إني أعوذ بك من الفقر، ومن عذاب القبر، ومن فتنة المحيا والممات، وأعوذ بك من الخزي في الدنيا والآخرة.

الشرق الاوسط تنشر مختارات من آخر كتب الشيخ محمد الغزالي | ٤

عالمنا الإسلامي مبتلى بجدب الأرض وجدب العقول

«.. وقد ضقت ذرعا بأناس قليلي الفقه في القرآن كثيري النظر في الاحاديث، يصدرون الاحكام ويرسلون الفتاوى فيزيدون الامة بلبلة وحيرة.
ولازلت احذر الامة من اقوام بصرهم بالقرآن كليل، وحديثهم عن الاسلام جريء، واعتمادهم كله على مرويات لا يعرفون مكانها من الكيان الاسلامي المستوعب لشؤون الحياة..».

وندع قضية الخطب فيها سهل، الى قضية علمية مهمة لها وزنها، ولا نحب ان نجعل منها قضية عقائدية.

من الذي نزل بالقرآن الكريم على صاحب الرسالة العظمى محمد بن عبد الله؟

يقول المسلمون خاصتهم وعامتهم انه امين الوحي جبريل..! وليس هذا القول وليد اشاعة لا يدرى مصدرها! بل هو قول مستند الى المتواتر من الكتاب والسنة جميعا.

واذكر هنا خمسة مواضع في القرآن الكريم تؤيد هذه الحقيقة..

١- «قل من كان عدوا لجبريل فإنه نزله على قلبك باذن الله مصدقا لما بين يديه وهدى وبشرى للمؤمنين». والآية واضحة الدلالة.

٢- «قل نزله روح القدس من ربك بالحق، ليثبت الذين آمنوا وهدى وبشرى للمسلمين» وروح القدس هو جبريل، وهو عبد لله وليس إلها كما يتوهم البعض.

وفي هذه الآية والتي سبقتها نلحظ ان الوحي الاعلى هداية وبشرى، هداية للشعوب الحائرة، وبشرى تورث الافراح وتحقق الآمال لمن يرتبطون بهذا الوحي...!

٣- «وإنه لتنزيل رب العالمين.. نزل به الروح الامين. على قلبك لتكون من المنذرين. بلسان عربي مبين. وإنه لفي زبر الاولين». وظاهر ان الذي نزل بالوحي هو الروح الامين وان الرسول الكريم شرع يعلم الناس ويدعوهم بعدما تلقى هذا الوحي المبارك، وان رسالته تصديق وامتداد لرسالات النبيين الاولين في العقائد وحسن الخلق.

٤- وقد اقسم الله تبارك وتعالى على عظمة هذا القرآن فقال: «انه لقول رسول كريم. ذي قوة عند ذي العرش مكين. مطاع ثم امين». ونلحظ هنا عدة اوصاف لامين الوحي، فهو رسول كريم، وهو صاحب قوة، وهو صاحب مكانة عند ذي العرش، وهو مطاع في موضعه، وامين..

وبين هذه الصفات وبين ما جاء في سورة النجم مشابه.. فلنتدبرها في الموضع الاخير..

٥- «إن هو إلا وحي يوحى. علمه شديد القوى. ذو مرة فاستوى. وهو بالافق الاعلى. ثم دنا فتدلى. فكان قاب قوسين او ادنى. فاوحى الى عبده ما اوحى..».

القوى الذي علم الوحي، ونزل به الى السماء الدنيا، وحلق به في جو الارض، ثم اقترب به من الرسول العربي هو جبريل بداهة، ولا يتحمل السياق الا هذا ولا تتحمل آيات القرآن كلها في غير هذا الموضوع الا هذا...!

ومع ذلك فقد جاءت في الاحاديث المنقولة بطريق الآحاد رواية مستغربة ان الذي دنا فتدلى هو الله!!!

والرواية تخالف المتواتر المقطوع به في الكتاب والسنة، ومن هنا لم يكترث بها المحققون بل جمدت في مكانها حتى جاء ضعفاء الفقه فاستحيوها دون وعي...

وقد ضقت ذرعا باناس قليلي الفقه في القرآن كثيري النظر في الاحاديث. يصدرون الاحكام، ويرسلون الفتاوى فيزيدون الامة بلبلة وحيرة.

وزلت احذر الامة من اقوام بصرهم بالقرآن كليل، وحديثهم عن الاسلام جريء، واعتمادهم كله على مرويات لا يعرفون مكانها من الكيان الاسلامي المستوعب لشؤون الحياة.

وقد جاء الامام مسلم رحمه الله فعلق على رواية امامه البخاري رحمه الله، فبين ما بها من عطب، وذكر ان الخطأ جاء من شريك عن انس بن مالك الذي ذكر الحديث فزاد ونقص وقدم وأخر...!!

ان مسلما مضى على منهج المحدثين، فناقش عمل شريك - الراوي عن انس - ثم رفض المتن! وحسنا فعل.

ان الخطأ في تفسير آية «النجم» والزعم بأن المعنى «دنا الجبار رب العزة فتدلى» كانا مثار استنكار السيدة عائشة رضي الله عنها! فلما سألها مسروق: يا أماه هل رأى محمد ربه؟ قالت: لقد قف شعر رأسي مما قلت! اين انت من ثلاث؟ من حدثكهن فقد كذب!!

من حدثك ان محمدا رأى ربه فقد كذب، ثم قرأت «لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير»، و«وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب».

ومن حدثك انه يعلم ما في غد فقد كذب! ثم قرأت «وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت».

ومن حدثك ان محمدا كتم امرا فقد كذب، ثم قرأت «يا أيها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك..»، ولكنه رأى جبريل في صورته مرتين..

وأم المؤمنين عائشة فقيهة محدثة اديبة، وهي وقافة عند نصوص القرآن، ترفض ادنى تجاوز لها.. وعندما سمعت ان النبي - صلى الله عليه وسلم - وقف على حافة البئر التي دفن المشركون بها يناديهم باسمائهم كان لها تعليق جدير بالتدبر.

والرواية في هذا ان النبي - صلى الله عليه وسلم - مشى واتبعه اصحابه حتى قام على شفة الركي فجعل يناديهم باسمائهم واسماء آبائهم: ايسركم انكم اطعتم الله ورسوله، فانا قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا، فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا؟

فقال عمر: يا رسول الله ما تكلم من اجساد لا ارواح لها؟ فقال: والذي نفس محمد بيده ما انتم بأسمع لما اقول منهم!

انكرت عائشة عبارة «ما انتم بأسمع لما اقول منهم» مستدلة بالآية الشريفة «وما انت بمسمع من في القبور» وصححت الرواية: ما انتم باعلم لما اقول منهم!

قال قتادة مبينا الرواية الاولى ومدافعا عنها: احياهم الله حتى اسمعهم قوله توبيخا وتصغيرا.

والذي اراه ان الرواية الاولى لا تحتاج الى هذا الدفاع، فالموتى لم يفنوا. وصوت النبوة يبلغهم وهم في سجين.. ولكن عائشة رضي الله عنها لا تقبل ما يعارض - في ظاهره - لفظ القرآن، فالموتى عادة لا يكلمون ولا يسمعون، وانما يعلمهم الله بما يشاء، فاذا علموا فكأنهم سمعوا.

كل ما نحرص نحن عليه شد الانتباه الى الفاظ القرآن ومعانيه، فجملة غفيرة من اهل الحديث محجوبون عنها، مستغرقون في شؤون اخرى تعجزهم عن تشرب الوحي!!

والفقهاء المحققون اذا ارادوا بحث قضية ما، جمعوا كل ما جاء في شأنها من الكتاب والسنة، وحاكموا المظنون الى المقطوع، وأحسنوا التنسيق بين شتى الادلة..

اما اختطاف الحكم من حديث عابر، والاعراض عما ورد في الموضوع من آثار اخرى فليس عمل العلماء..

وقد كان الفقهاء على امتداد تاريخنا العلمي هم القادة الموثقين للامة، الذي اسلمت لهم زمامها عن رضا وطمأنينة، وقنع اهل الحديث بتقديم ما يتناقلون من آثار كما تقدم مواد البناء للمهندس الذي يبني الدار، ويرفع الشرفات.

والواقع ان كلا الفريقين يحتاج الى الآخر، فلا فقه بلا سنة ولا سنة بلا فقه، وعظمة الاسلام تتم بهذا التعاون.

والمحنة تقع في اغترار احدهما بما عنده، وتزداد مع الاصرار وضعف البصيرة..

وقد ظهرت في الجزائر فتوى لواحد من اهل الحديث حاربناها بقوة قبل ان تصيب الاسلام واهله بضر شديد.

ان على التجار في بضائعهم زكاة يتقربون الى الله بادائها، والتجار في الدنيا ملوك المال وقد افتتح الانجليز القارة الهندية بشركة تجارية، ولايزال الاستعمار الاقتصادي يهيمن على ميادين التجارة حتى يمتلك اعناق الشعوب!

فكيف يزعم زاعم ان عروض التجارة لا زكاة فيها؟ وأين نذهب بقوله تعالى «يأيها الذين آمنوا انفقوا مما رزقناكم من قبل ان ياتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة»، وقوله تعالى «ومما رزقناهم ينفقون»، وقوله «يأيها الذين آمنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم ومما اخرجنا لكم من الارض».

لكن الشاب المشتغل بالحديث النبوي نادى في الناس الا زكاة في عروض التجارة. إذ لا اصل لها فيما قرأ..

وضم الى ذلك ان الزكاة في الزراعة لا تخرج الا من القمح والشعير والتمر والزبيب.

والمفتي القاصر يهبط بحصيلة الزكاة الى العشر مادام جمهور التجار والفلاحين قد اعفي من ايتاء الزكاة، وسقط عنهم ركن الاسلام.

ومتى يقع هذا؟ في ايام جندت الكنيسة خلالها ثروات التجار والفلاحين لتنصير العالم الاسلامي المبتلى بجدب الارض وجدب العقول!

يتبع

رمضان في حياتهم

فهمي هويدي

● هناك قدر أكبر من العقلنة وسط التيار الاسلامي.

لندن - «الشرق الاوسط» من محمد الهاشمي الحامدي:

بعد الحوار مع حسن مكي وصلاح الدين ارقه دان وعبد الفتاح مورو واسماعيل الشطي، اي بعد السودان ولبنان وتونس والكويت، نحط رحالنا اليوم في ارض الكنانة وقاهرة المعز من خلال حوار هاتفي اجرته «الشرق الاوسط» مع الكاتب الاسلامي فهمي هويدي..

فهمي هويدي هو احد ابرز العاملين في الساحة الفكرية الاسلامية، يرصد حركة الفكر الاسلامي ويشارك في تطويره بما يجعله اكثر انخراطا في مواجهة هموم القرن العشرين - بل القرن الواحد والعشرين.

يكتب بعدد من الصحف والمجلات العربية البارزة، وله كتب عديدة عن الحركة الاسلامية المعاصرة، كما ان له اطلاعا واسعا على تجاربها في كثير من بلاد العالم الاسلامي.

● لنبدأ بمراجعة العام المنقضي بين رمضان الفائت وشهر هذه السنة. ما الذي يستوقفك فيه من احداث؟

- هناك احداث مهمة، مثل الانسحاب الروسي من افغانستان، والتطورات المهمة التي وقعت في السودان، والتطورات المهمة الحاصلة في تونس، وايضا - وبصرف النظر عن تقويمها سلبا او ايجابا - التجمعات الاقتصادية والسياسة العربية الاخيرة.

تقدمت ام تراجعت؟

● انت اذن تعتبر ان اوضاع الامة قد تقدمت ايجابيا بوجه عام؟

- انظر.. اذا استثنينا الانتفاضة، فسنجد ان حجم التأخر اكثر من حجم التقدم..

● كيف؟

- هناك طبعا قدر من التقدم، فالذي يحصل من تطورات ايجابية في تونس مثلا تقدم، ولكن من الجهة الاخرى، حجم التراجعات كبير.

● ما ابرز التراجعات التي تقصد؟

- اولا: ما يسمى بتفتت الارادة العربية.

● هذا اولا.. وثانيا؟

- تزايد الاستقطاب في العالم، وانا اظن ان حجم الهيمنة الامريكية في العالم العربي قد تزايد خصوصا اننا نتراجع..

من واجبي ان اسجل هنا - رغم عدم الترتيب - ان وقف الحرب العراقية الايرانية كان بدثا مهما خلال الفترة ما بين الرمضانين.

ساحة الشرف الوحيدة

● استثنيت الانتفاضة في حديثك عن حالة التراجعات كيف تقيم هذا الكسب الجهادي الكبير؟

- انا اظن ان ثبات الانتفاضة والصلابة التي اتسمت بها والاحترام والتقدير الذين جلبتهما يحسب كله للكرامة العربية والاسلامية..

ان الساحة الوحيدة التي يناضل فيها العرب، بشرف كاف يدعو للاعتزاز هي الساحة الفلسطينية.

● وبالنسبة للامة، كيف تنظر الى افاق تطور اسهامها في انجاح هذا الجهاد الفلسطيني الشريف؟

- لا.. لا اتوقع اسهاما جديا من الامة في الموضوع.. الا ان تستغل الفرصة لتحسين اوضاعها هي وتطوير دورها في حل القضية الفلسطينية.

تونسيون عقلانيون

● لننتقل الى استعراض اوضاع التيار الاسلامي خلال هذا العام - انت الذي تعمل من داخل هذا التوجه وتنتمي اليه، كيف تقيم تطوراته؟

- اظن ان هناك قدرا اكبر من العقلنة - اعني ان حجم الغلو قد قل، وارى ان حجم المرونة التي ابداها الاسلاميون التونسيون شهادة ورمز لعقلنة التيار الاسلامي. ان تمسك الاتجاه الاسلامي هناك بالشرعية القانونية، وتغييره الاسم الى اسم آخر لتيسير الحركة السياسية العامة، هذا كله يحسب في رصيد التعقل وحسن ادارة العمل السياسي..

احسن.. واسوأ كتاب

● وفي الجبهة الفكرية.. هل هناك كتب جديدة مهمة استوقفتك؟

- انا اعتقد ان كتاب الشيخ الغزالي حول السنة النبوية بين أهل الفقه وأهل الحديث..

● بالمناسبة «الشرق الاوسط» بدات نشر هذا الكتاب على حلقات.

- انه من اهم الكتب الاسلامية التي صدرت في العام الاخير.. هناك ايضا كتاب آية الله منتظري حول «ولاية الفقيه» وهو اول دراسة علمية موثقة تشرح هذا الموضوع الذي لنا عليه تحفظات لكن الكتاب في حد ذاته عمل علمي كبير. اما كتاب سليمان رشدي فهو من اسوأ ما صدر من كتب واكثرها شرا، الا اذا جعلناه في باب السباب والشتيمة وليس باب الكتب.

زيارة الملك فهد، نجيب محفوظ والسودان

● لنعد الان الى ارض الكنانة وقاهرة المعز.. ما الذي يستوقفك مصريا خلال العام المنقضي؟

- هناك خطوات مهمة قد حصلت مثل عودة العلاقات بين اكثر الدول العربية ومصر، والتي كان من ثمارها زيارة الملك فهد الاخيرة، وايضا اعلان اتحاد مجلس التعاون الرباعي الذي شاركت فيه مصر. وأظن ايضا ان فوز نجيب محفوظ بجائزة نوبل حدث مهم، وفوز الشيخ الغزالي بجائزة الملك فيصل ايضا حدث مهم.. ثم اعلان حزب العمل الاشتراكي المصري عن تبنيه رسميا للنهج الاسلامي.. هذا تطور بالغ الاهمية، هناك ايضا التشققات التي حصلت في العلاقات السودانية المصرية وهو تطور مهم في اتجاه السلب.

● مادمت قد تطرقت للسودان، فلنتوقف فيها لحظة.. كيف ترى تطور الوضع هناك بالنسبة للديمقراطية والوحدة الوطنية وحماية جنوب السودان؟

- قضية الديمقراطية في السودان محسومة ولا اعرف جهة مستعدة للتراجع عنها.. الجنوب بالنسبة لنا هو هم عربي اسلامي بقدر ما هو هم سوداني، وجنوب السودان باب الامة العربية والاسلامية الى افريقيا.. والامر يعنينا بقدر كبير.

● ومع ذلك فان تقصير الامة في هذه الثغرة لا يخفى على احد؟

- انا اشعر انه ليس هناك تفهم كامل للاعتبارات المتعلقة بخصوصية الجنوب للعرب والمسلمين، ثم اني اظن ان هناك خلطا في شأن علاقات مصر بالسودان بين العوامل الاستراتيجية والعوامل التكتيكية.. هناك شعرة ينبغي الا تنقطع، وهناك اطار استراتيجي ينبغي ان تحفظ في ظله مشاكل بيت واحد لا بيتين متفرقين.

امريكا وايران

● انت تسافر كثيرا.. هل ماتزال تحفظ انطباعا خاصا من احدى زياراتك؟

- الاطلالة على المسلمين في الولايات المتحدة كانت فرصة مهمة لي، وايضا الاطلالة على ايران بعد وقف الحرب.. ربما لو جاورتني بعد فترة قريبة لحدثك عن زيارة مهمة اعتزم القيام بها الى افغانستان.

فهمي هويدي

ننتهك رمضان بقلة العمل

● نفعل بعد عودتك ان شاء الله، لكن قل لي، كيف يؤثر رمضان في حياتك الخاصة وبرنامجك اليومي؟

- بصراحة.. انه يتعبني في البداية..

● يقول بعضهم ان انتاجنا يهبط في رمضان..

- رمضان هو - للاسف حقيقة - حجة بعض الناس للتراخي في اعمالهم.

● مع انه موسم الاحداث العظيمة في تاريخ الامة.

- طبعا - ابتداء من غزوة بدر.. رمضان في تاريخ الامة هو موسم انجازات عظيمة وكسب روحي عظيم، لكن في الوقت الحاضر، يبدو لي ان الناس [illegible] انتهاكا بارزا لتقاليد الاسلام في رمضان واهدارا لفرصة عظيمة تتيحها الصيغة الاسلامية للتعبد وحتى للراحة الجسمانية الطبيعية.

نحن ننتهك تقاليد هذا الشهر بقلة العمل وكثرة الاكل، دعك مما يسمى بسهرات رمضان التي [illegible] الكريم.

● اخيرا.. ما دعاؤك للبلاد؟

- انا ادعو ربي دائما «اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك».

القراء يستفتون

يرد عليها: د. صالح بن سعد اللحيدان

القسم بغير الله

يسأل: محمود. س. ا. ح م ع - اجا - الدقهلية

يتلفظ بعض المسلمين حلفا فيقول: والكعبة او وشرفي او والنبي او وحياتك او وحياتي فهل صح نهي في هذا حتى ولو لم يرد الحلف الحلف؟

[illegible]

من تراث الحضارة الإسلامية: عمارة المساجد | ٥

المسجد الاقصى

اشار اليه القرآن الكريم بقوله تعالى «سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله».

محمود ابو مصطفى

بعد فتح القدس مباشرة جاء الخليفة عمر بن الخطاب بدعوة من بطريك الاغريق لتوقيع معاهدة الفتح، وأراد ان يبني مسجدا، فبدأ تطهير المكان بيديه، وحدد ابعاده فكان طوله من الشمال ٣٣٩ ياردة ومن الجنوب ٣٠٧¼ ومن الشرق ٥٠٥¼ اما طول الناحية الغربية ٥٢٧ ياردة. كما حدد اتجاه القبلة فجاء موقع الصخرة المشرفة في الناحية الشمالية. وبنى بعد ذلك مسجدا متواضعا من الخشب.

وعندما تولى عبد الملك بن مروان الخلافة قرر ان يقيم المسجد الاقصى على درجة من الاهمية تتلائم مع قدسيته عند المسلمين، فبدأ ببناء قبة الصخرة عام ٦٨٨م وأنجزت عام ٦٩١ - ٦٩٢م. وجد عبد الملك ان المساحة التي حددها الخليفة عمر على درجة من الاتساع بحيث يصعب البناء عليها من جميع الجوانب، فقرر ان يبني الاقصى في الناحية الجنوبية متبعا اتجاه القبلة كما حدده عمر جاعلا المحراب والصخرة المشرفة على خط مستقيم يؤدي الى مكة. وبدأ العمل في البناء عام ٧٠٩م وبذلك قدر لابنه الوليد ان يتمه عام ٧١٧م. فجاء المسجد الاقصى وقبة الصخرة وحدة متكاملة وجعل الفراغ القائم بينهما بمثابة صحن مكشوف للمسجد دون ان يقام حوله من الشرق او الغرب اي جدار. وتأكيدا على ذلك فقد بنيت في هذا الفراغ عدة قباب صغيرة كانت تبنى عادة في صحن المسجد مثل قبة بيت المال وقبة الميضأة وقبة السبيل. وحرصا على وضوح اتجاه القبلة من خارج المسجد فقد بنيت قبة فوق المحراب مع ارتفاع ملموس في سقف المجاز (الرواق المتعامد على جدار القبلة والمقابل للمحراب).

ولقد عنى الامويون بزخرفة الاقصى بالفسيفساء الزجاجية على غرار القبة والمسجد الاموي، وكان به الكثير من اعمال الخشب المحفور خاصة حول السقف، الا ان هذه الزخارف قد اندثرت لكثرة ما تعرض له الاقصى من محن وأزمات كان اشدها قسوة وقوع الاقصى في قبضة الصليبيين الذين حولوه الى قصر لملوكهم وأمعنوا في تدنيسه بان جعلوا جزءا منه لفرسان الملك، حتى نصر الله الاسلام بصلاح الدين الايوبي، فحرره وطهره ودمر كل ما بناه الصليبيون حوله وداخله من بنيان وذلك عام ١١٨٨م.

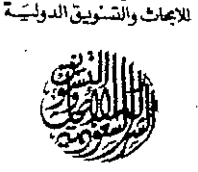


الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية
للابحاث والتسويق الدولية



المدير العام
محمد معروف الشيباني
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.

EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

من «عصر» ريجان إلى «عصر» بوش

ثمة شكوى متمادية من بطء تحرك الولايات المتحدة حيال الكثير من القضايا والمشاكل العالقة على المستوى الدولي.

الاتحاد السوفياتي، ممثلا في ميخائيل جورباتشوف، يشكو من بطء واشنطن في الرد على مقترحاته بخصوص نزع السلاح وتقليص الانتاج الحربي النووي.

فرنسا، ممثلة بفرانسوا دونيو، نائب رئيس لجنة العلاقات الخارجية في البرلمان الفرنسي، تشكو هي الأخرى من غموض السياسة الأمريكية حيال قضية لبنان.

منظمة التحرير الفلسطينية، ممثلة بالشيخ عبد الحميد السائح رئيس المجلس الوطني الفلسطيني، تشكو أيضاً من بطء واشنطن وتدعوها إلى «الكف عن تجاهل الشعب الفلسطيني وحقوقه المشروعة، والتعامل مع مسألة النزاع العربي - الاسرائيلي بجدية أكبر».

لقد بات واضحاً أن البطء الامريكي ظاهرة ملفتة وموضع نقد، ولكن احداً لا يستطيع ان يجزم بما إذا كان البطء المشكو منه سياسة مرسومة ام مجرد ارتباك او صعوبة في الانتقال من «عصر» ريجان إلى «عصر» بوش.

الحقيقة ان القضايا العالقة هي من الخطورة بحيث تستدعي تعاملا اكثر جدية من زعيمة «العالم الحر». ذلك أن القيادة تنطوي دائماً على ريادة وحتى على سبق ان لم يكن على قدوة واسوة للاخرين. فهل يجوز أن تبقى واشنطن بطيئة إلى هذه الدرجة مع اصرارها على ممارسة دور القيادة؟

لقد أحسن الرئيس بوش بان اعلن ضرورة انسحاب الجيش الاسرائيلي من الضفة الغربية وغزة، وبأن السيادة على هذه الأراضي الفلسطينية لن تكون لاسرائيل. ولكن الرئيس الأمريكي لم يحدد منهج الوصول إلى تحقيق هذين الهدفين، بل هو اكتفى بالاشادة بالمباحثات التي اجراها مع اسحق شامير موحياً بان القليل افضل من العدم بالنظر إلى النتائج التي انتهت إليها.

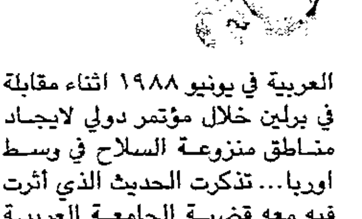
إن السير على وتيرة اسرائيل لن يوصل الولايات المتحدة إلى اي حل بخصوص الصراع العربي ـ الاسرائيلي. فاسرائيل لا تريد الحل اصلا، وهي تسابق الزمن من اجل ايجاد المخرج المناسب للتملص من الضغوط التي تتعرض لها على جميع المستويات.

لذلك فان سكوت واشنطن عن تباطؤ اسرائيل قد يكون سبب بطئها في مواجهة القضايا العالقة. وهو بطء اقرب إلى السياسة المرسومة منه إلى الارتباك في الانتقال من «عصر» ريجان إلى «عصر» بوش.

«الشرق الأوسط»



الجامعة العربية... والمنظمات غير الحكومية

بقلم: أحمد حمروش

المنظمات الجماهيرية غير الحكومية تلعب دورا مهما في الامم المتحدة... ولكنها غير موجودة أصلا في الجامعة العربية!!

صحيح ان الجامعة العربية قد انشئت قبل الامم المتحدة، ولكنها لم تأخذ بالمبدأ الذي اخذت به الامم المتحدة التي حرص ميثاقها على النص صراحة حسب المادة ٧١ مبدأ تشاور المنظمة الدولية مع الهيئات والمنظمات غير الحكومية.

حافظت الجامعة العربية على تقاليدها السابقة... لا تهتم بالمنظمات الجماهيرية التي اصبحت تلعب دورا مؤثرا في الامم المتحدة.

والجامعة العربية التي كثيرا ما تعرضت للنقد باعتبارها تنظيما غير قادر على حشد طاقات الامة العربية... رغم انها في واقع الامر ينطبق عليها القول العسكري بأن الجيوش تمشي بسرعة أبطأ وحداتها... اي انها لا تستطيع ان تنجز وحدها ما ترفضه الدول المنتمية اليها... اقول ان الجامعة تستطيع ان تنمي قدراتها وتدعم مركزها وتقوي قواعدها اذا حشدت طاقات المنظمات الجماهيرية العربية في خدمة اهداف وأغراض الجامعة العربية، واضعة في اعتبارها تجربة الامم المتحدة في التعاون مع المنظمات غير الحكومية، والتي اكسبت المنظمة الدولية حيوية ما كان لها ان تتحقق فقط بالاجتماعات الدورية التي تعقدها الامم المتحدة في دوراتها الخاصة بنيويورك.

اذكر ذلك الاجتماع الذي عقد في جنيف للمنظمات غير الحكومية تحت مظلة الامم المتحدة وفي قاعاتها الخاصة بالحقوق الشرعية لشعب فلسطين غير القابلة للتصرف والذي حضره ياسر عرفات وعدد من الشخصيات العربية والاسرائيلية المؤيدة لحق شعب فلسطين.

وتساءلت:

متى يمكن ان تعقد المنظمات العربية غير الحكومية اجتماعا حول قضية فلسطين او غيرها من القضايا العربية تحت مظلة الجامعة العربية؟

متى تلتحم جماهير الامة العربية في تنظيماتها مع الجامعة العربية باعتبارها جامعة للدول والحكومات؟

ألحت علي هذه التساؤلات وأنا اقرأ المقالات والابحاث التي كتبت عن احتمالات ضمور دول الجامعة العربية.. وأقرأ ايضا عن بداية تنظيات اقليمية جماهيرية كما يحدث الآن بالنسبة لكتاب المغرب ان صح الخبر.

أيكون ذلك بداية تمزق على اساس اقليمي في التنظيمات الجماهيرية؟

وكيف نواجه هذه التوجيهات التي تضع الجامعة العربية ككيان تنظيمي امام مسؤوليات جديدة؟

وتذكرت حديثا أثرته مع السيد الشاذلي القليبي امين عام الجامعة العربية في يونيو ١٩٨٨ اثناء مقابلة في برلين خلال مؤتمر دولي لايجاد مناطق منزوعة السلاح في وسط اوربا... تذكرت الحديث الذي أثرت فيه معه قضية الجامعة العربية والتنظيمات غير الحكومية، حتى تأخذ الجامعة العربية بعدا شعبيا هي احوج ما تكون له الآن لمواجهة قضيتنا المحورية... تحرير الارض المحتلة والحصول على الحقوق المشروعة لشعب فلسطين.

كان الحديث سابقا لتشكيل المجالس الاقليمية وما يفرضه تشكيلها من احتمالات للتجزئة، وأشهد ان الشاذلي القليبي امين عام الجامعة العربية كان متجاوبا مع الاقتراح مؤيدا لفكرته واعدا بالسعي لتحقيقه.

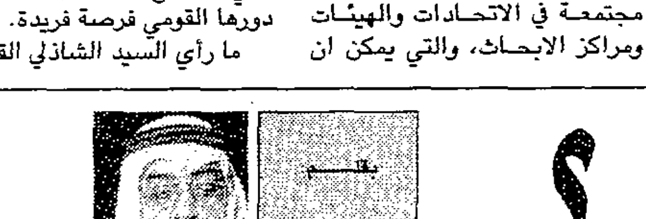
ولكن تنفيذ الاقتراح في ما يبدو لم يكن سهلا... فهو لم يظهر بعد الى النور... ربما لظروف خاصة تتعلق بتقاليد تلتزم بقواعد قانونية بيروقراطية لا يسهل تذليلها.

وهكذا تبقى الجامعة العربية محرومة من نشاط المنظمات العربية غير الحكومية التي تمثل ركنا مهما وأساسيا في حياة الأمة، والتي تتوفر فيها خبرات مهنية متخصصة مجتمعة في الاتحادات والهيئات ومراكز الابحاث، والتي يمكن ان تثري الجامعة العربية بحيوية هائلة في مجالات السياسة والعلوم والثقافة وغيرها... وتوجد صلة وثيقة بينها وبين الجماهير العريضة لتصبح الجامعة العربية بعد ذلك اكثر تقديرا وفعالية.

ولذا تبدو اثارة الموضوع من جديد وأمام الرأي العام العربي اكثر اهمية وضرورة، وخاصة بعد ان جددت مدة عمل السيد الشاذلي القليبي خمسة اعوام أخرى... يمكن له فيها ان يتابع هذا الموضوع ويتغلب على المصاعب التي تواجهه، قبل ان تسبق المجالس الاقليمية في تشجيع تنظيماتها غير الحكومية على الارتباط بها... وهنا تفقد الجامعة التي نتطلع الى دعمها لمواصلة دورها القومي فرصة فريدة.

ما رأي السيد الشاذلي القليبي؟

أمتنا في مأزق.. فهل إلى خروج من سبيل؟



بقلم الدكتور محمود محمد سفر

تعيش الأمة العربية والاسلامية مأزقا حضاريا يبدو واضحا من خلال سير الحياة في كثير من مجتمعاتها. فحيثما قلب الانسان ناظريه في ارجاء الأمة يجد شواهد وثوابت ودلائل وبراهين تؤكد اعراض هذا المأزق وتدل على عمق تمكنه من سبل التعامل وفي سلوك المتعاملين. فما هو هذا المأزق؟ وما هي ابعاده وبواعثه ودلائله واعراضه؟ ثم هل للأمة من سبيل للخروج منه؟ كيف؟ ومتى؟

يجدر بنا قبل ان نتطرق الى المفهوم الذي نعنيه ونجيب عن هذه التساؤلات أن نؤكد على ثلاث حقائق اساسية لتكون مدخلا مناسبا ومنطلقا محددا للأفكار التي نعرضها في هذا البحث كمحاولة جادة ومساهمة واجبة على طريق الحق والهداية والرشاد التي لا مناص للأمة من السير عليها والالتزام بها.

الحقيقة الاولى

هي ان الله تعالى قد منح العرب فضل الريادة بالاسلام على سائر الشعوب الاسلامية عندما شاءت حكمته، جلت قدرته، ان يكون بيانه الحكيم بلسان عربي مبين وان يكون نبي الاسلام صلى الله عليه وسلم من العرب وأن تكون العربية لغة اهل الجنة يوم يقوم الاشهاد.

وهذه الحقيقة تجعلنا نقول بصدق ونؤكد القول بحزم ان في صلاح العرب صلاح المسلمين وفي فسادهم فسادهم وهذا القول نرسله لا تباهيا بعروبتنا المسلمة وتحيزا لها فحسب، وليس من منطلق نظرة قومية ضيقة او تعصب اعمى لها، ولكن لاننا نؤمن بأن على العرب تقع مسؤولية جسيمة تجاه المسلمين لا تنحصر فقط فيما تم سرده من اسباب ومبررات اوضحت بجلاء اكرام الله للعرب بحمل رسالته الى الانسانية بل ايضا لأن التاريخ اثبت ان قلوب المسلمين قاطبة تجتمع حول العرب وتتآلف بهم وتتحد بنواياهم وتلتف حول توجهاتهم إن هم اخلصوا النية لله وصدقوا ما عاهدوه عليه والتزموا بهداه وساروا على طريقه بتعزيز العقيدة ومبادئها تيمنا بقيادة الأوائل من العرب الميامين لكتائب الاسلام، وتأسيا بالنماذج الايمانية الرائدة التي انطلقت من الجزيرة العربية بمسيرة الحق الى غاياتها، وشوقاً وتطلعا ولهفة لمهبط الوحي ودار القبلة ومسجد النبي المختار عليه افضل الصلاة والسلام ومثواه. فالعرب هم بدون أدنى شك نواة الأمة ومركز ثقلها فان عز العرب عز المسلمون وان ذل العرب ذل المسلمون. وبالاسلام وحده عز العرب وبدونه لا عزة لهم.

الحقيقة الثانية

هي ان أمتنا تدين لعقيدة الاسلام السامية ورسالة التوحيد الخالدة كما شرعها الحق جلت قدرته وحملها الى الانسانية وبلغها نبي الأمة محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم وتعتبر القاعدة الراسخة والمحور الثابت والنبع النابض غير الناضب لرصيد واسع وعريض ومعين ثري ومتجدد من القيم والمبادىء والأسس والمنطلقات التي تستقيم بها الحياة ويصلح بها امر الدنيا والآخرة، وهذا شيء جلي يتفق جميع المسلمين بحكم ايمانهم وبضرورته عليه ولا ينكره منهم إلا خادع لأمته او مخدوع بما ينفثه اعداؤها عنها من حقد عليها وتشكيك في عقيدتها.

ويتمثل هذا الرصيد فيما يتمثل في تراثنا الثقافي في السلوك والمعاملات والنظم وهو تراث عظيم تراكم عبر تاريخ الأمة الطويل نتيجة اجتهادات من السلف ارتبط الكثير منها بزمانهم. ومن العدل والمنطق القول دون وجل بأن البعض من موروثاتنا الاجتهادية تلك ما عاد يصلح بالضرورة لزماننا ومكاننا. وعلماؤنا الاجلاء المعاصرون هم الاقدر على ادراك ذلك، والأمل معقود عليهم ليعملوا بكل جهد وطاقة على تطوير فقهنا المعاصر بالاجتهاد والبحث والتنقيب والتبصر والتفكير بعمق وجدية فيحذفوا ويعدلوا ويضيفوا الى هذه الموروثات ما يخدم واقع الأمة المعاصر ويلبي احتياجها الى فكر اسلامي متقدم ومفاهيم فقهية مطورة تجعل الأمة تعيش في وئام وانسجام مع شريعتها في نظم حياتها ومعاملاتها التي تحكم معاشها في شتى الأمور والقضايا معتمدين في ذلك على مصادر العقيدة واصول الفقه.

الحقيقة الثالثة

هي أن أمتنا تبدو وكأنها تلهث في كثير من مظاهر حياتها خلف قشور حضارة العصور وبهرجها بشتى مناكدها والوانها واصنافها دهشة وانبهارا وتبعية دون ان تلتفت الى منجزات تلك الحضارة مواكبة وتقليدا ومتابعة ولا الى مخترعاتها ادراكا وتصنيعا وتطويرا حتى توجد دالة تعالق وتطابق وارتباط بين المراحل المختلفة لنمو الأمة وتطورها وما يبدو متشابها في تراثها.

هذه الحقائق الثلاث سردناها لتكون علامات على بداية طريقنا عند الحديث عن المأزق الحضاري الذي نود الآن ان نحدد مفهومه في كلمات موجزات.

دعونا نقر باديء ذي بدء بأن الأمة محاصرة بحضارة معاصرة باهرة تحيط بكل جوانبها وتسكن جميع جنباتها فتأخذ بألباب أبنائها فكرا وصناعة وعلما وثقافة وفنا وتمسك بتلابيب الحياة في مجتمعاتها نظما وقوانين و«بروتوكولات» فيبدو تأثير حضارة العصر وتبعيتها في مأكلنا ومشربنا وملبسنا وإعلامنا وفكرنا وثقافتنا واقتصادنا وفي كل ما نصنعه ونعمل له ونتعامل به او معه.

ولأن لتلك الحضارة المسيطرة نظمها وسلوكياتها ومنطلقاتها التي لا تتطابق جميعها بالضرورة مع ما تؤمن الأمة به من قيم دينية ومبادىء عقيدية وجدت أمتنا نفسها في مأزق لا تعرف كيف تخرج منه فلا هي طورت حياتها بمسايرة الحضارة المعاصرة في اعتناق نظمها وتطبيق سلوكياتها والارتكاز على منطلقاتها لأنها تدرك أنها بذلك تقع في تصادم مع قيمها ومبادئها، ولا هي أبدعت البدائل الاسلامية التي تجعلها قادرة على ان تعيش عصرها بكل تبعاته وقضاياه وتحدياته بنظم نابعة من عقيدتها وبسلوكيات تتناغم مع رسالتها. فظلت الأمة بذلك متأرجحة بين الجديد الوافد والأصيل الراسخ وبدت مترددة بين التمسك بالموروث والترحيب بالمستجد.

هذا التأرجح والتردد اوقعها في مأزق وجدت نفسها فيه وكأنها قد تخلت عن ذاتها ـ اوكادت ـ في شتى صور حياتها وغدت عالة على حضارة العصر مستهلكة لمنتوجاتها وتابعة لنظمها ومقلدة لسلوك مجتمعاتها وكان الأجدى بها ان تحافظ على ذاتها وتعتز بشخصيتها وتطور تراثها وتحمي ثقافتها وتعيش عصرها دون انكفاء وبدون انزواء.

إذن نستطيع ان نقول بجلاء ان أمتنا في مأزق وان هذا المأزق يتمثل في تراث ثابت لم تضف اليه جديدا ليصبح فاعلا في عصر متطور مما قذف بالأمة ـ كما يظن بصدق وحق كثير من عقلائها ـ في أتون التناقض بين ما تحمله من قيم تود المحافظة عليه والتمسك به وما تحتكم اليه من نظم حضارية لتسيير شؤون حياتها، فدورة المال الخبيث بالربا مثلا تأخذ بعناق اقتصادها ومفاهيمها التربوية في مجالات العلوم الاجتماعية مليئة بالشوائب والخبث، وقس على ذلك كثيرا.

وقد كتب الكاتبون وتحدث المفكرون وخطب الخطباء واجتمع المؤتمرون وعقدت الندوات واللقاءات ودارت المناقشات والمحاورات عن هذا التناقض فيما اتفقوا على تسميته بقضية «الأصالة والمعاصرة» فاتجه فريق نحو المعاصرة مؤكدا على ضرورة ان تعيش الأمة عصرها وأن تتحلل من معوقات تراثها الذي يحول بين الأمة وانطلاقها نحو آفاق واسعة من التطور والتقدم والنماء كي تتحدث لغة عصرها وتتعامل معه اخذا وعطاء حتى يبلغ العصر مأمنه بزخمه وتطوره، واتفق آخرون على ان الأمة لا تعيش الا بتاريخها ولا تتعايش الا بتراثها لأن التاريخ القيمي والتراث التاريخي هما الركيزتان اللتان تستند عليهما الأمة ـ أي أمة ـ في حياتها وتنهل منهما قيمها ومبادئها وفيهما تجاربها وعبرها وحكم من سبق من اجيالها. ويجب بناء على ذلك ان لا تنساق خلف صيحات التحضر وتنزلق في منزلقات التحديث لأنها ان فعلت ذلك تكون قد فقدت ذاتها وشخصيتها واصبحت امة بلا تاريخ ولا أصالة.

نحن في محاولتنا هذه لتوضيح اعراض المأزق الحضاري وصولا الى سبيل للخروج منه، لا نريد ان نذهب مع الذين يضعون خطوطا فاصلة وحدودا واضحة بين الأصالة والمعاصرة لأننا ان فعلنا ذلك وقبلنا به وسرنا معه فسوف لن نضيف جديدا اليه ويصبح ما نقوله تكرارا يولد الملل بعد ان أشبع الأمر بحثا وانتهى الى تعصب كل فريق لرأيه دون اضافة فكرية جديدة تأخذ بالأمة بعيدا عن هذا التناقض الظاهر. لهذا فاننا نريد ان ينصرف جهدنا في البدء الى المساهمة في محاولة الاجابة عن التساؤل الكبير: كيف تحافظ الأمة على اصالتها وتراثها وقيمها ومبادئها دون أن تعيش بمعزل عن عصرها وتنطلق نحو الغد تطورا وتقدما؟! بمعنى آخر: كيف نستطيع ان نخرج بالأمة من دوامة المفاضلة ـ بل لنقل المفاصلة ـ بين الاصالة والمعاصرة؟

لا نشك في ان القارىء الكريم يدرك الأبعاد المتعددة لهذا السؤال المهم ويقدر اهمية الاجابة المحددة والواضحة والتي تتطلب مستوى من الجهد يساير اهمية السؤال وضخامته ومن ثم تبرز الحاجة الى تضافر جهود العلماء والمفكرين والباحثين والدارسين والعقلاء والراشدين. غير أننا سوف نجعل مساهمتنا في الاجابة عن السؤال جزئية بأن نتحدث عن بعض اعراض المأزق الحضاري كما بدت لنا، ربما اعترافا منا بضخامة الجهد وكبر العبء كي يأتي من بعدنا من هو اقدر منا ليكمل المشوار بحثا وتنقيبا ودراسة وتفكيرا لتخرج الأمة من مأزقها وهي اكثر ثقة بذاتها.

وفي استعراضنا لبعض الاعراض محاولة جادة لتحديد ابعاد المأزق بالقدر المستطاع من الوضوح كي نصل الى رؤية ساطعة للمؤشرات التي يدل عليها حال الأمة وواقعها مدركين تماما ان الشمولية والحصر الكاملين لهذه الاعراض امران لا طاقة لباحث واحد مهما أوتي من علم وفكر وسعة افق بأن يلم بهما لأن تلك الاعراض في حد ذاتها هي عملية متصلة نستكشفها بضمائرنا ونلمسها في سلوكنا ونستشعرها في تعاملنا ونتعايشها في نظمنا ـ السياسية والاجتماعية والاقتصادية والفكرية والتربوية والتعليمية والثقافية والاعلامية ـ التي تحكم الحياة في ديارنا الاسلامية قاطبة. لهذا سنكتفي بالتعرض الى امثلة من اعراض المأزق الحضاري ونسرد ما يرتبط بكل عرض من نماذج ورموز لنصل مع القارىء الكريم بحول الله الى قناعة مشتركة بأن ما تعيشه الأمة من ازمات ونكسات مرده في المقام الأول حالة الانفصام التي تعيشها بين ما تؤمن به من قيم وما تتعامل به من نظم وهذه الحالة نتيجة طبيعية للابتعاد عن منهج الله وطريق الحق، فالله وحده هو المستعان المأمن والملاذ، والى لقاء.

● الدكتور محمود محمد سفر كاتب واستاذ جامعي سبق وان رأس المجلس الاعلى للتعليم العالي في دول الخليج كما شغل منصب مدير جامعة الخليج في البحرين.

هذه الدنيا

يكتبها: أحمد بهاء الدين

الفك المفترس

عادت اسرائيل تستخدم سطوتها على مصادر الانباء، وعلى وسائل نشر الانباء، لخوض معركتها ضد الانتفاضة، وضد الطروحات السلمية، من مؤتمر دولي إلى مفاوضات مباشرة.. إلى آخره.

حكاية توريد الاتحاد السوفياتي لأربع طائرات (!) متقدمة إلى ليبيا، اطلقوها في الوقت المناسب، لتتحول إلى موضوع للمناقشة بين جورباتشوف وبوش، ثم بين جورباتشوف وثاتشر، وجعلوه مصدر قلق خطيرا لدى الرأي العام العالمي على دولة تملك ترسانة قنابل ذرية، وضرب طيرانها من بغداد إلى تونس، ولديها أحدث طائرات امريكا بكميات وفيرة، وتحتل أراضي غيرها، وتمارس القمع بالقوة صباح مساء منذ سنة ونصف السنة دون رادع.

وحكاية اتهام مصر باقامة مصنع للحرب الكيماوية، ثم الكلام عن مجهود مصري عراقي مشترك لتطوير صاروخ ابعد مدى... إلى آخره.

ونلاحظ أن التركيز هذه المرة على مزاعم السلاح واسلحة الموت كالغازات، لأن خلاصة موقف شامير وصحبه في واشنطن وكل مكان اعادة حكاية المخاطر التي تهدد أمن اسرائيل، وان اسرائيل محتاجة إلى كل شبر أرض تحت يدها لا لشيء إلا لهذا الأمن!

الاغرب أن يتبدى اهتمام زعماء مسؤولين بهذا الكلام، من مستر بوش إلى مسز ثاتشر، مع انهم يعلمون علم اليقين أن هذا كلام فارغ! وأن المسألة إذا أصبحت صواريخ وغازات فبالعكس تماماً، لا يصبح للضفة وقطاع غزة اي قيمة تذكر في موضوع أمن اسرائيل، فكل تطور في السلاح.. طائرات او صواريخ أو غازات.. يلغي قيمة الأرض تماماً.. خصوصاً اذا كانت هذه المسافات الجغرافية ليست سهول سيبيريا ولا محيطات الاطلنطي والباسيفيكي.. ولكنها كيلومترات قليلة.

ولكن زعماء الغرب يرحبون دائماً بأي فرصة تسنح لتخفف عنهم التزامهم بالضغط على اسرائيل، يسرعون بدورهم إليها ليبرروا في النهاية رفقهم بها وعطفهم عليها، وهم يعرفون تماماً وبلا ذرة شك أنها هي وحدها في المنطقة... الفك المفترس!

المكاتب:
Main Office London: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
FAX NO.: 8312310
Jeddah Office — Riyadh Office — Gulf Office — Cairo Office — Sudan: Khartoum Office — Morocco
U.S.A: Washington Office: 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920, Washington D.C. 20004. Tel: (202) 638-7183 Telex: 697083 ARAB NEWS WASH FAX NO.: 6381887
Houston Office: 2100 West Loop South Suite 1525, Houston, Texas 77027 Tel: (713) 9610245 Telex: 897063
PRINTED AT
مراكز الطباعة في العالم
وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
الاشتراك السنوي:
٨٥٠ ريالا سعوديا او ما يعادلها و ٣٠٠ دولار في امريكا وكندا.
ABC

المراسلات الى: «الشرق الأوسط»

ARAB PRESS HOUSE
184 High Holborn
London WC1V 7AP - U.K

الشرق الأوسط

مساهمة في باب "القارئ باعتباره محررًا مشاركًا"

حينما تكون الصحيفة برلمانًا للقراء وساحة للحوار وواحة حرية

كان الخيار صعبا امامي وانا اقرر الابقاء على شراء صحيفة واحدة فقط، نظرا لان بنود ميزانيتي المتواضعة لا تسمح بغير ذلك في الوقت الحالي، ولكن تم حسمه بعد حوار داخلي لم يدم طويلا، مفضلا جريدة «الشرق الاوسط» ـ جريدة العرب الدولية ـ لانها واحة للحرية في عالم الصحافة المكتوبة بالعربية، كما انها سلحة للساسة وفرسان الكلمة والفكر والثقافة والمعرفة على السلحتين: الاقليمية والدولية. ومن ثم، فبامكانها ان تغنيني عن او تكفيني مؤونة مطالعة غيرها من الصحف المحلية او الاجنبية، وذلك للاسباب التالية:

«الشرق الاوسط» واحة الحرية والحيرة!!

يصاب المرء بالحيرة اذا زاد القدر المتاح له من حرية الاختيار، ولذلك فلا عجب لدي من اصابتي بنوبة حيرة من آن لآخر، عندما اصافح جريدة العرب الدولية «كل يوم» فتحييني قائلة: (صباح الخير)، فأشرع في قراءتها (مع قهوة الصباح)، ولكنني أجد نفسي في حيرة حقيقية، وهل أبدأ في قراءة صحيفتي المفضلة من (الصفحة الاولى رقم ١) أم من (الصفحة الاولى رقم٢)؟ على اية حال، لقد جاءتني (فكرة) ان ابدأ بالقراءة من احداهما بالتناوب او حسبما تقتضيه طبيعة المواقف والاحداث والظروف والايام والمزاج!!

ولكن، اي شيء سأقرأ بعد ذلك؟ سؤال يطرح نفسه تلقائيا على ذهني المكدود وبالحاح، ذلك لان «عالم الشرق الاوسط» انما هو «بلا حدود»، حيث تصافح اعيننا الاخبار والمعلومات والصور والتحقيقات والكاريكاتير، جنبا الى جنب مع ما تنشره الصحيفة عن (السينما والمسرح والتليفزيون والمعارض وغيرها)، وتحرص الشرق الاوسط كصحيفة غير تقليدية على نشر اخبار (المواليد) و(الافراح) بجوار (الوفيات)، وتكمن وراء هذا النشر فلسفة ايمانية عميقة، مما يؤكد ان (هذه الدنيا) ان هي الا (ابيض واسود) في آن واحد!!

ولكن أنى للانسان ان يمارس كامل حريته وهو في غاية حيرته من امره وامرها؟. ليس ها هنا مبالغة، فرسائل «مكاتب الشرق الاوسط» عديدة، وكلها تحمل اخبارا وتقارير وتحقيقات صحفية شيقة ومهمة، وبالتالي فتلك الرسائل احد روافد حيرتي. بيد ان الروافد الاخرى تتصارع في ما بينها، فصفحة «البريد» تناديني، وتشدني صفحة «الرأي»، وتغريني صفحة «الشؤون العربية»، وخاصة «حقيبة ميشال ابو جودة»، وتستهويني صفحة «الرياضة» في سطورها وشموليه تغطيتها للاخبار والالعاب والمجالات الرياضية المختلفة في الدول العربية وفي العالم، وتهمني صفحتا «الاقتصاد»، حيث أتعرف من خلالها على «اسواق العالم»، وتغويني مساحات (الاعلانات)، ثم انطلق الى صفحة «الثقافة والأدب»، فأملأ روحي بما تنشره من قصائد «من عيون الشعر»، لعلها تعيد الي بعض سكينتي قبل ان اتوجه الى قراء صفحة «الشؤون الدولية» و«الصحافة العالمية»، لاعرف «ماذا في الصحف العبرية؟»، ولأقف على «اتجاهات الصحف العالمية»، أملا الا يقتصر ما يتم نشره على «الصحف البريطانية» و«الصحف الامريكية» فقط دون غيرها من صحف العالم بأسره شرقه وغربه على السواء! بعد ذلك، ربما يصيبني بعض التوتر، فأسارع على الفور الى معرفة «نكتة اليوم» و«مثل اليوم»، بعد ان أكون قد تأكدت من ان «للأحداث وجوه».

وعندما اشعر بأن توازني واتزاني في موضع اختبار حقيقي، فانني احاول استجماع قواي من خلال «رياضة ذهنية»، او الانتقال الى «كاريكاتير» او «استراحة الشرق الاوسط»، ثم أوي بعد ذلك الى صفحة «دين وتراث» بما تشهده من مداولات ومساجلات ولقاءات، وما تطرحه من قضايا وملفات، فضلا عما تعرضه «من قصص التراث»، مما يجعل لسان حالي يقول «اللهم اجعل صحيفتي هذه ناجحة دوما، لاتتثاءب ابدا».

انني اقول «في كل مكان»: الحمد لله على أنني حزمت امري، وحسمت اختياري، واستردت حريتي، وبددت حيرتي، عندما قررت ـ غير آسف ـ تفضيل شراء وقراءة جريدة «الشرق الاوسط» على سواها. ومن ثم، فانني (اليوم) اقول: «الحمد لله الذي هداني الى صحيفتي، اصطحبها في معيتي، وافتخر بها بين صحبتي، واجد فيها بغيتي»، و(غدا: ـ إن شاء الله ـ سأقول: «ما أعظم «هذا اليوم في التاريخ»!).

الشرق الاوسط: برلمان القراء!

من الصفحات الشيقة جدا في صحيفتنا المتميزة حقا (صفحة البريد)، حيث نطالع العديد من الآراء القديرة والتعليقات السديدة والمداخلات والمساجلات والمطالعات البناءة سواء كانت مؤيدة او معارضة بالتعديل او الاضافة، مع تنوع وتباين درجات الاتفاق والاختلاف وحدتها، وما يعكسه ذلك من مشاعر وافكار تحملها رسائل من شتى الدول والاقطار العربية والاجنبية على السواء، فهذا قارىء غاضب، وآخر عاتب، وثالث قاض، ورابع راض، وخامس ساخط، وسادس مغالط، وسابق عاشق، وثامن موافق، وتاسع مضيف او مجدد، وعاشر محيف او متردد.

فهل لا يكفي هذا وغيره لتصبح جريدة «الشرق الاوسط» (جريدة العرب الدولية) ـ بحق ـ برلمان القراء؟!

ثم، ألم اقل لكم ان جريدة «الشرق الاوسط» انما هي واحة للحرية وساحة للفكر والثقافة وبرلمان للقراء؟!

راغب محمد
محافظة الغربية

بإيجاز

● **السيد عبد الحكيم حيدر ـ القاهرة ـ جمهورية مصر العربية:**

ـ إن مبدأ التعقيب أو المساجلة الذي خطته صفحة «البريد» يهدف أولا وأخيراً إلى تعميق اصرة المعرفة والحوار بين كتاب جريدة «الشرق الأوسط» وقرائها وصولا إلى مشارف جديدة في الرأي والفكرة. فما كتبتموه كتعقيب هو ليس سوى تحامل غير مبرر، نرجو اعادة كتابة الموضوع بما يضمن روحية السجال فيه، ونحن في الانتظار.

***

● **السيد يسري أحمد ـ جدة:**

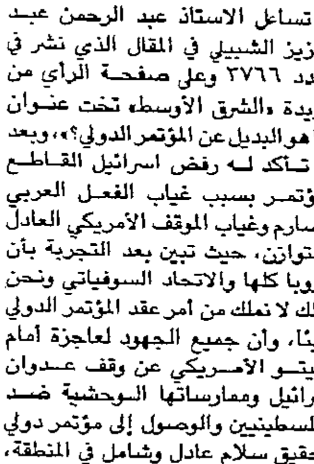
ـ نشكركم مشاعركم تجاه صحيفة «الشرق الأوسط» ومحرريها وفنييها، وهو عهد على المضي إلى الأمام من أجل صحافة عربية ملتزمة بالكلمة وفاعلة في الحضور وتميز في الخبر والتغطية. مع تقديرنا لشخصكم.

***

● **السيد اسامة عبد القادر حاج عمر ـ ابها:**

ـ ما كتبتموه تعليقا على زاوية «صباح الخير» لم يستوف أحقية النشر نظرا لاقتصاره على الأحادية في وجهة النظر، وقد بان منذ البداية تحاملكم على الزاوية ذاتها، نشدد على الالتزام بالموضوعية في النقاش، وهو الهدف الرئيسي لهذه الصفحة، ولنا أمل كبير في دوام المراسة، مع التحية.

تعقيب على مقالة «ما هو البديل عن المؤتمر الدولي؟»



عبد الرحمن عبد العزيز الشبيلي

تساءل الاستاذ عبد الرحمن عبد العزيز الشبيلي في المقال الذي نشر في العدد ٣٧٦٦ وعلى صفحة الرأي من جريدة «الشرق الأوسط» تحت عنوان «ما هو البديل عن المؤتمر الدولي؟»، وبعد أن تأكد له رفض اسرائيل القاطع للمؤتمر بسبب غياب الفعل العربي الصارم وغياب الموقف الأمريكي العادل والمتوازن، حيث تبين بعد التجربة بأن اوروبا كلها والاتحاد السوفياتي ونحن كذلك لا نملك من امر عقد المؤتمر الدولي شيئا، وأن جميع الجهود لعاجزة أمام الفيتو الأمريكي عن وقف عدوان اسرائيل وممارساتها الوحشية ضد الفلسطينيين والوصول إلى مؤتمر دولي لتحقيق سلام عادل وشامل في المنطقة، علما بان منظمة التحرير الممثل الشرعي والأوحد للفلسطينيين قد قبلت بالقرارين ٢٤٢ و٣٣٨ وبجميع قرارات الأمم المتحدة ابتداء من القرار ١٨١ تاريخ ٢٩ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٤٧ وقبلت بالمفاوضات في سبيل قيام الدولة الفلسطينية المستقلة التي أعلنت عن قيامها لتكون على أرض فلسطين.. فما هو البديل تجاه موقف اسرائيل المتحجر والمدعوم بحق النقض ـ الفيتو الامريكي؟

باديء ذي بدء لا بد من القول إن الشعب العربي الفلسطيني لن يقبل أن يسجل عليه التاريخ أنه شعب شتات. فأعمال الارهاب والتهديد والوعيد والقتل والتشريد لن تزيد النار إلا اشتعالا ولا يمكن أن تطفأ جذوتها إلا بحصول الفلسطينيين على حقوقهم المشروعة التي أصبح الرأي العام العالمي إلى حد كبير يتعاطف معها اثر انتفاضة الحجارة.

أولا: يجب أن تحظى الانتفاضة بالدعم والمساندة عملا وقولا وعلى جميع المستويات الرسمية والشعبية ماديا ومعنويا في سائر الاقطار العربية، فاستمرارها هو الذي يوصل إلى المفاوضة من مركز قوة وبالتالي إلى السلام.

ثانيا: مواصلة سعي الحكام العرب لتنقية الأجواء العربية من الخلافات وتسوية الأمور المتنازع عليها وبخاصة وضع لبنان الدامي، والوقوف كرجل واحد، بفكر واحد ولسان واحد تجاه عدالة القضية الفلسطينية في المحافل الدولية والمؤتمرات والندوات العالمية حيثما تعقد، والاستمرار بالضغط الدبلوماسي والسياسي على الدول الكبرى وبخاصة ذات المصالح في التعامل معنا من أجل الاعتراف بالدولة الفلسطينية التي أعلنت وحظيت باعتراف معظم دول العالم والتمهيد لاقامتها على أرض فلسطين.

ثالثا: ضرورة احياء اتفاقية الدفاع المشترك بين دول الجامعة العربية وأي اتفاقات أخرى لا لأجل الاعتداء وانما لصد أي عدوان قد يفتعله العدو.

جميل عارف بركات ـ عمان ـ الأردن

حول عرض كتاب «ابنة الشرق» لبوتو

أود الاشارة بالاتجاهات المتجددة لجريدتكم الغراء، ومنها استحداث باب لكتاب الاسبوع، وفي العدد الصادر يوم ١٩٨٩/٣/٢٤ عرضت السيدة فوزية سلامة كتاب بي نظير بوتو ولنا على هذا العرض ثلاث ملاحظات:

الأولى خاصة بترجمة العنوان فهو باللغة العربية «فتاة من الشرق» بينما هو بالانجليزية (Daughter of the East) وترجمته «ابنة الشرق»، ومدلوله يختلف بالطبع عما ترجم إليه من العرض. ثم ان هناك عنوانا فرعيا مهما فات على السيدة الفاضلة أن تضعه في سياقه وهو بالانجليزية (Daughter of Destiny) ومعناها «ابنة القدر»، وتعني بالطبع ابنة الظروف الحادة التي شهدت حياتها مع والدها، واعدامه، ثم استلامها السلطة لاعادة الاعتبار له ولعهده.

أما الملاحظة الثانية، فهي غمز الكاتبة للسيدة بوتو مرتين دون أن يسمح السياق بذلك، فمرة تقول إن اسرة بوتو كانت تتعاون مع الاستعمار البريطاني، وإن بوتو نفسه كان قاسيا بشكل بشع مع معارضيه، ومرة أخرى تختتم تحليلها بنتيجة مؤداها أن حكم السيدة بوتو محكوم عليه بالفشل لعجزها عن إحداث تغيير جوهري يرضي الجماهير، وأنها تحت عيون الجنرالات الساهرة.

والملاحظة الثالثة، هي أن سياق العرض ليس له منهج، ولا أعتقد أنها قد شفت غليل القارىء المتلهف على بعض موضوعات هذا الكتاب مثل تركيز الكاتبة على ابراز الرغبة في الانتقام من قاتلي أبيها وغير ذلك من الأمور الشخصية والسياسية.

ومن ناحية أخرى، أود أن تنظروا في امكانية تطوير الجزء الخاص بالكتب الأكثر رواجا. فهذا الجزء يكتفي بايراد اسماء الكتب الصادرة في انجلترا والولايات المتحدة مما تنشره جريدتان فقط، وربما يكون بعضها لا يهم القارىء العربي أو يسيء إلى القضايا العربية، ومن الممكن ـ بقليل من الجهد ـ تنويع مصادر النقل واعطاء المزيد من المعلومات خاصة تلك التي تهم القارىء العربي.

د. عبد الله الأشعل ـ جدة

أصدقاء الشرق الأوسط

مهرجان للثقافة العربية

تأتي رسالة القارىء فؤاد حارث مفتي من نيودلهي ـ الهند والمنشورة في العدد ٣٧٧٦ الصادر يوم الجمعة ١٩٨٩/٣/٣١م، وتحت عنوان «نحو اقامة مهرجان «عكاظ» للادب العربي» ومناصرة لدعوة السيدين الناشرين في احياء الحركة الثقافية العربية، ولا يسعنا سوى أن نضم صوتنا الى صوت القارىء مفتي لدعوته تلك ونقترح ان تأخذ جريدة «الشرق الاوسط» بزمام المبادرة.

عز الدين عبد الله ـ عمان

رأي

في عدد جريدة «الشرق الأوسط» ٣٧٨٠ الصادر يوم الثلاثاء ٤/٤/١٩٨٩ جاء المقال الرئيسي في قسم «الصحافة العالمية» تحت عنوان «تتشر ستطلب من جورباتشوف خفض نشاط المخابرات السوفياتية»، وهو مقال مأخوذ عن صحيفة «التايمز» اللندنية، وكان لفتة جيدة لاسقاط الضوء على ما تكتبه الصحافة الأجنبية، لكننا لاحظنا أن الموضوع ذاته تكرر ثانية ضمن زاوية «اتجاهات الصحف العالمية» على الصفحة نفسها.

بندر محسن فؤاد ـ الرياض

عتاب

جريدة «الشرق الأوسط» الغراء تعتبر بحق كذلك جريدة السبق الصحفي فالامكانات والتقنية المتطورة والكادر الضخم، وفرت الكم الهائل من المعلومات والأخبار التي يطلبها القارىء ويجد فيها بغيته.

ومن أهم القضايا التي أوليتموها اهتماماً خاصاً القضية الافغانية. فمراسل الجريدة السيد جمال خاشقجي قد سد فراغا كبيرا وهائلا في الأخبار والمعلومات حول هذه القضية الشائكة، فجريدتكم في اغلب الاحيان هي المرجع والمصدر الأول لاخبار الجهاد والمجاهدين.

ولكن الكاريكاتير المنشور في العدد ٣٧٣٥ يوم السبت ١٨/٢/١٩٨٩ والذي يصور المجاهدين وصراعهم على السلطة قد أساء كثيرا إلى الجهاد الأفغاني وصورتهم لدى القراء الذين لا يعرفون المجاهدين معرفة كاملة بأنهم دفعوا كل هذه التضحيات وكابدوا كل هذه الآلام وقدموا الشهداء والمعوقين في سبيل كرسي السلطة وصولجان الحكم.

هذا العتاب الرقيق إلى جريدتكم الغراء والذي دفعنا إلى ارساله اليكم لعلمنا بان الكثير من القراء يقدرون ويحبون «الشرق الأوسط» ويعلمون انها تمتلك الصدر الرحب لتقبل شكاوى وعتاب القراء. فنامل منكم تقدير وتقبل هذا العتاب.

هاني عبد الهادي
الدمام ـ المملكة العربية السعودية

اكسب ٥٠٠ جنيه استرليني كل اسبوع

قسيمة اشتراك في مسابقة «الشرق الأوسط» لأحسن رسالة للبريد

الاسم: ________________

العنوان: ________________

شروط المسابقة:

- ● ذكر الاسم الصريح كاملا. وسوف لا يلتفت للرسائل الموقعة باسماء مستعارة.
- ● كتابة الرسائل بخط واضح على وجه واحد من الورقة مع عدم الإطالة.
- ● الكتابة في الميادين التالية: التعقيب حول ما ينشر على مختلف صفحات الجريدة يوميا ـ رأي ـ قصة قصيرة ـ شعر ـ انطباعات ـ دراسات وموضوعات اقتصادية ـ علمية أو سياسية ـ رسومات ـ كاريكاتير.
- ● ارسال سبع قسائم مع الرسالة أو الموضوع.
- ● ترسل الرسائل إلى أي من مكاتب «الشرق الأوسط» في العواصم العربية والعالمية.
- ● يفضل ارفاق صورة فوتوغرافية للمتسابق، ابيض واسود، ورقم الهاتف إن وجد.

قصة قصيرة

الزيتون ينزف دما !!

الأشياء العظيمة تنمو ببطء، هكذا قال رامي، وهو يتناول حجرا يصوبه الى العربة المقبلة التي كانت قد توقفت تحت اشجار الزيتون ونزل منها ثلاثة رجال مسلحين يصوبون بنادقهم يمنة ويسرة وعندما تأكدوا ان لا احد هناك شاهدوا حمامة تطير بين اشجار الزيتون، وفي لحظة خاطفة صوب الجميع بنادقهم تجاهها ودوت الطلقات في اذن رامي كالبرق، وسقطت الحمامة مضرجة بدمائها بينما قهقه الرجال!

اختبأ رامي بين اشجار الزيتون وراح يهمهم في صمت: الأشياء العظيمة تنمو ببطء.

لا ادري لماذا ردد رامي هذه الجملة مرارا في نفسه ولكني ايقنت ان «رامي» لم يكن في حالة سعيدة ولذا فقد رأيته من شباك نافذتي المطلة على اشجار الزيتون والشارع الخلفي، وايقنت انه لم يلاحظني قط - رأيته وهو ينحت على جذع شجرة من اشجار الزيتون ولكن - بالطبع - لا ادري ماذا كتب؟

راح رامي ينقش على اشجار الزيتون وخيل الي انه اخذ اهبة الاستعداد لأن الرجال قد اخذوا مقاعدهم في عربتهم وعلى ما يبدو كانوا يهمون بجولة استكشافية، حرك سائقهم محرك السيارة وخطت السيارة بضع خطوات واستدارت مرة اخرى في مناورة مكشوفة بينما تعمد سائقهم المرور على اشلاء الحمامة الممزقة!! حقيقة لا ادري لم فعل هذا؟ لكنه كان مبسوطا او كان يظهر فرحه في قهقهة سمعتها من خلف زجاج نافذتي المغلقة والمظلمة ايضا.

تحرك رامي قيد خطوة واستدار مرة اخرى من حيث اتى والتصق بجذع شجرة الزيتون وقبله قبلة عميقة أو هكذا بدا لي.

قالت لي زوجتي وهي تشدني من اطراف قدمي:

- انزل بسرعة.. لا تنظر هكذا فربما يراك احد!

- حاضر

- انزل بسرعة.. الا تسمع الطلقات؟

نزلت بسرعة ولكن عندما خرجت زوجتي الى المطبخ عاودت التطلع، توجهت عيناي الى حيث يقف رامي.. كان ما يزال ملتصقا بشجرة الزيتون، التي داعب المطر أوراقها فراحت تهتز في ايقاع موسيقي..

لم ادر هل توقع رامي ان السماء ستمطر او لم يدر ذلك بخلده ولكن رأيته صار اكثر التصاقا بجذع شجرة الزيتون حتى خيل الي انهما قد اتحدا ولذا صحت في صمت: يا الهي اين رامي؟! كان بالفعل قد تلاشى في جذع الشجرة ولقد رأيت الاغصان والاوراق وهي تنمو في جسد رامي الذي تحول الى جذع قوية..

راحت الاغصان تتدلى من جسد رامي وتهتز مع ايقاع المطر الذي ود ان يغذي اغصان رامي المنبتة بينما وجدت بعض الاوراق تتساقط من اطرافه.

لم يمر الكثير من الوقت حتى رأيت رامي يبتسم من خلال الغصون التي غطته تماما.. لمحت اسنانه تتسع قليلا، لعله قد تذكر شيئا جميلا في حياته ولكني كنت قد ايقنت انه لم ير يوما سعيدا في حياته.. انه يسكن بجوارنا.. والده المرحوم «السفيتي»، كم كان رجلا وقورا، اتذكر عندما استشهد ابنه الأكبر «شبل» وكيف انزلوه من سيارة احد اقربائهم وهو مضرج في دمائه.. لم يبك الشيخ «السفيتي» لكنه هرول نحو السيارة واحتضن ابنه واختلطت دماء الابن بثياب ابيه.. ضمنه والده ضمة خيل الي ان الشيخ قد استنفد كل ما يملك من قوة. هاهي دماء الاب تتساقط بينما تلتصق بدماء الابن! اذكر ان النسوة كن يولولن في صمت ونحيب بينما راحت شفة الشيخ «السلفيتي» اليسرى تعلو وتهبط في حركة لا ارادية، وراحت شعرات لحيته تنتفض، وغمغم الشيخ في حشرجة لم ينتبه معظم الواقفين ماذا قال؟

قالت اذاعة العدو «ان شابا اراد ان يقتل الحاكم العسكري لمدينة غزة ولكن جنودنا اردوه قتيلاً بعد ان اطلق رصاصتين من مسدسه، ولم يصب الحاكم العسكري الا باصابات خفيفة ونقل الى المستشفى للنقاهة»؟! بينما قالت نسوة في المدينة: «ان الحاكم العسكري ميت.. ميت».

ولم ادر ساعتها ما حدث ولكن كنت ايقنت ان «شبل» ماهر في التصويب ولا اشك ان الحاكم العسكري قد اصيب اصابة قاتلة.. وهذا ما عرفته بالضبط بعد هذا.

انتزع الرجال الواقفون جسد «شبل» من بين ذراعي ابيه الذي اغمض عينيه، وتعجب الجميع من الدماء التي راحت تنزف من جسد الشيخ «السلفيتي»!!

كان الوقت ليلا ولكن اتذكر جيدا ان الوقت كان متأخرا ولذا فقد سمعت بعض الصبية يدقون الصفائح وهم يهتفون من بيوتهم:

«يارب احنا عبيدك.. يا رب
والأمر بايدك.. يا رب»

اذن لم يكن القمر مشرقا ليلتها.. ولكن الصوت سكت فجأة ولعل الصبية قد ناموا او لعله فك اختناق القمر!

- انت مجنون.. انزل

- حاضر

- والله انك مجنون

ها هي العربة تأتي وتزداد ابتسامة رامي، بدا لي ان السيارة تسير ببطء.. هل لمحوا «رامي»؟ لا ادري ولكن السيارة توقفت قبالة شجرة الزيتون التي تلتصق بجسد رامي، نزل الرجال الثلاثة.. انتفضت شجرة الزيتون فجأة وهوى رامي بحجر على عيني احدهم.. بينما صوب الاثنان بنادقهم يبحثون عن مكانه وراح احدهم يصرخ في عبرية مرتجفة:

عيني.. عيني.. انني لا ابصر.. انها تنزف دما.. امسكوه..

تفرق الاثنان هنا وهناك ولكن كنت اتبع «رامي» ببصري.. لقد اعتلى شجرة الزيتون وسمعت احدهم يصرخ:

يا فندم.. سنحضره حيا او ميتا.. انهم...

الحقوني انا حالا.. المستشفى..

توجه احدهم الى جهاز اللاسلكي المثبت في يده اليسرى وحرك بالمسدس المثبت في يده اليمنى بعض مفاتيح الجهاز.. وتكلم بكلام لم اسمعه.. ولم يمض سوى بضع من دقيقة حتى كانت العربات تتوقف في سرعة جنونية في المكان.. وراح رامي يرمي بما لديه من احجار..

بالطبع كان مخطئا لانه دلهم على مكانه.. ذلك ما كنت اعتقد ولكن اخيرا تنبهت الى انهم لاحقوه دون شك فلماذا يستسلم او يقبض عليه خائفا.. لقد ود ان يقبض عليه مناضلا..

وجه احدهم مسدسه تجاهه واطلق رصاصة واحدة ووجدت جسد رامي يتدحرج من على الشجرة مرتطما بالأرض وهو يتلوى من الألم.. تقدم احدهم منه ولكزه بحذائه في قسوة تكسرت فيها انفاس الصبي.. تيقن انه مات.. وانصرفوا في غضب..

- انزل يا مجنون

- لا

- انت حر.

تتبعت ببصري حتى اختفت العربات المسرعة ونزلت لاهثا صوب شجرة الزيتون.. كان رامي يتحشرج في صوت مسموع والدماء تنزف منه بغزارة.. احتضنته بلهف.. ابصرني.. ابتسم

- هكذا خيل الي

- رامي.. رامي..

حملته بين يدي، متحسسا بقدمي الأحجار التي كومها رامي تحت الشجرة عله يستخدمها في جولاته القادمة.

كان رامي ينزف.. ابصرت يمينا ويسارا.. لم يكن هناك احد البتة.

المستشفى.. نعم.. ربما كان هناك احد الاطباء هناك.. او.. نعم.. لا بد من الذهاب به الى المستشفى.. جريت به ولكن جسد رامي استرسل وبدا اكثر ثقلا وراحت اطرافه تتساقط الى الأرض.. نظرت اليه.. كان رامي قد مات!!

لم ابك لأنني لم اجد دموعا لدي.. ودققت بقدمي على باب منزل المرحوم السلفيتي وخرجت ام شبل توقفت برهة ناظرة الى ولدها وجرت نحوي واحتضنت ابنها في صمت بينما تجمع رجال الشارع الذين كانوا تحت غطائهم وغطى الصمت المكان..

ولم يمض وقت طويل حتى رفعت المراة وجهها والدماء تتساقط من شفتيها وهي تقبل ابنها في صمت وذهول .

لا بد ان ندفن رامي ليلا.. وخرجت الى «الجبانة»، ونزلت الى قبر رامي الذي لم يكن الحفار قد فرغ.. نزلت لمساعدته ولكن الحفار شكرني قائلا:

«الأشياء العظيمة تنمو ببطء»

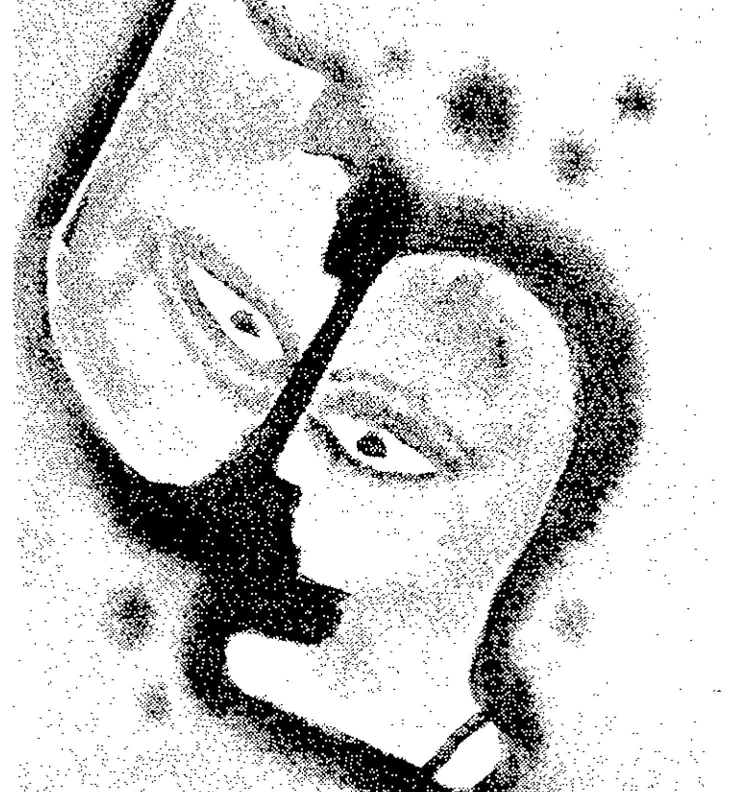
تناولت حفنة من تراب قبر رامي ورحت اتأملها.. هل لهذه التربة ان تتخلى عن نبتها وكيف لهذه الأرض ان تنبت اغصانا للأعداء؟!

«يا رحمن.. يا رحيم.. يا الله.. الجنة يا كريم»

هكذا قال الرجال وهم يفرغون من تكويم التراب على جسد رامي الذي غدا قبرا..

رجعت من الجبانة في صمت.. ورحت اقرأ ما كتبه رامي او ما نحته في جسد شجرة الزيتون التي انبتت «رامي» في انتظار عربة قادمة.. ورحت اقرأ ما كتبه رامي او ما نحته رامي على جذع شجرة الزيتون. لقد كان رسما لقلب يخترقه سهمان ورحت ارتب الحروف التي نحتها وسط هذا القلب.. ف.. ل.. س.. ط.. ي.. ن..!!

محمد ابو الفضل بدران
بون - المانيا الغربية





الملتقى السابع للاعلاميين الرياضيين العرب في تونس

الدعوة إلى توحيد المصطلحات الرياضية العربية

عثمان العمير: ضرورة تأسيس نهضتنا الرياضية على أسس ثابتة

لندن - «الشرق الاوسط»:

نظم الاتحاد العربي للالعاب الرياضية بالتعاون مع الامانة العامة لجامعة الدول العربية واللجنة الاولمبية التونسية والرابطة العربية للصحافة الرياضية في مدينة تونس وللفترة من ٢-٤/٤/١٩٨٩ اللقاء السابع للاعلاميين الرياضيين العرب وذلك بتكليف من المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الشباب والرياضة العرب في اجتماعه في بغداد خلال شهر يناير (كانون الثاني).

وافتتح اللقاء الذي شارك فيه خمسة وعشرون صحفيا اعلاميا رياضيا عربيا مثلوا عشرة اقطار عربية السيد صلاح الدين بالي رئيس مجلس النواب التونسي رئيس اللجنة الاولمبية التونسية بكلمة حيا فيها الجهود المبذولة من اجل عقد مثل هذه اللقاءات التي تعنى بمهمة تطوير عمل الاعلاميين الرياضيين العرب بما يخدم المسيرة الرياضية العربية مرحبا باعضاء الوفود المشاركة في هذا اللقاء، شاكرا الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز رئيس الاتحاد العربي للالعاب الرياضية للعناية المتواصلة التي يوليها للحركة الرياضية العربية، كما نوه بجهود جامعة الدول العربية وسعيها لجمع شمل الشباب العربي وتطوير حركته الشبابية والرياضية وتطرق الى اهمية الموضوعات التي تتضمنها محاور اللقاء متمنيا للمشاركين فيه النجاح في اتخاذ التوصيات المناسبة بشأنها.

وحيا السيد مهدي مصطفى الهادي الامين العام المساعد لجامعة الدول العربية في كلمة القاها في حفل الافتتاح، اللقاء السابع للاعلاميين الرياضيين العرب المشاركين فيه وأشار إلى الاهمية القومية لدورهم ورسالتهم في تعميق وعي الشباب الرياضي العربي وتبصيره بمهماته القومية خدمة لقضايا الامة العربية.

وبدأت بعد انتهاء حفل الافتتاح اعمال اللقاء التي شهدت القاء ثلاث محاضرات تناولت المحاور التالية:

أ- العلاقة بين رئيس التحرير والمحرر الرياضي للزميل عثمان العمير رئيس تحرير جريدة «الشرق الاوسط».

ب - دور الاعلام في اشاعة روح المحبة والاخوة بين الرياضيين العرب في البطولات واللقاءات الرياضية العربية للسيد ضياء عبد الرزاق حسن رئيس الرابطة العربية للصحافة الرياضية.

ج - المصطلحات الرياضية العربية الموحدة ودور الاعلاميين في نقلها من واقع التنظير الى واقع التطبيق للسيد عثمان السعد الامين العام للاتحاد العربي للالعاب الرياضية والسيد ضياء عبد الرزاق حسن.

وعلى مدى ثلاثة ايام دار حوار مستفيض بين الاعلاميين المشاركين في اللقاء والسادة المحاضرين حول محاور اللقاء الثلاثة وقد تم التوصل نتيجة اغناء تلك المحاور الى التوصيات التالية:

١- دعوة المسؤولين الرياضيين العرب على المستويين القطري والقومي للتركيز على الجوانب التربوية في توجيه الشباب الرياضي العربي والتمني عليهم بعدم استعجال النتائج والتأكيد على اهمية اللقاءات والبطولات المحلية والعربية في مغزاها الحي القومي في الدرجة الاولى.

٢- دعوة الاتحادات الرياضية الوطنية والعربية النوعية للنهوض برسالتها بعيدا عن الحساسيات وادارة البطولات بروح تضفي الاخوة والتعاون بين الرياضيين وبما يؤكد الابتعاد عن التشنج العصبي لتبقى الفعاليات مناسبة للتفاعل بين الشباب الرياضي لاعبين ومسيرين.

٣- دعوة المسؤولين الرياضيين العرب للعناية المركزة بتطوير كفاءات الكوادر التحكيمية والتشديد على مبدأ الحياد والدقة في ادارة المباريات.

٤- العمل على حصر مهمات المدربين وخصوصا الاجانب منهم بالجوانب الفنية للفرق والمنتخبات وتعميق وعي الاداريين بالمعاني القومية الاخوية التي تعنيها المناسبات بين الرياضيين العرب كقاعدة لجمع الاسرة الواحدة والارتقاء بها الى مستويات جديدة من التفاهم والوحدة.

٥- ابتعاد الاعلام وخصوصا الصحافة المقروءة عن الممارسات الخاطئة والتحريضية والتركيز على اهمية الاهداف القومية النبيلة التي تصبو اليها من وراء تنظيم البطولات واللقاءات بين الفرق والرياضيين العرب.

٦- التركيز على اهمية اللقاءات العربية في مجال الرياضة وعلى دورها في تقريب الشباب العربي وتوحيده وترسيخ المودة بينه والابتعاد عن اثارة الحماسة المؤدية الى حالات الشغب والعنف.

٧- الدعوة لتعزيز العلاقة بين مسؤولي التحرير في الصحف والمجلات العربية وبين المحررين الرياضيين وعلى الاخص بين رئيس التحرير والمحرر الرياضي بما يتيح للصحفي القدرة على الخلق والابداع والكتابة في جو من الصراحة والحرية في اطار الموضوعية وبما يوفر مبدأ الاستقلالية للاقسام الرياضية.

٨- العناية بتوفير فرص التطوير والتأهيل للعاملين في الصفحات الرياضية وتوفير اوسع المعلومات والوثائق الارشيفية للمحررين الرياضيين تعزيزا لمهمتهم.

٩- الدعوة لتعزيز مبدأ التفرغ للعمل الصحفي الرياضي ودعم التوجهات الساعية لتأكيد التخصص في مختلف الحقول الرياضية.

١٠- دعوة الاعلاميين الرياضيين العرب الى المساهمة الفاعلة في التعريف بالمصطلحات الرياضية العربية الموحدة وتعميمها عبر وسائل الاعلام المختلفة والالتزام بها في نتاجات الاعلاميين المرئية والمسموعة والمقروءة.

١١- الاستفادة من اللقاءات الرياضية بتنظيم ندوات على هامشها للاعلاميين الرياضيين العرب بهدف نشر المصطلحات ودعوة الاتحادات الرياضية النوعية لاقامة مثل هذه الندوات في اطار تخصصها.

١٢- تنظيم دورات تدريبية ميدانية للمعلقين الرياضيين العرب في وسائل الاعلام المرئية والمسموعة والمقروءة على استخدام المصطلحات المتفق عليها.

١٣- اقامة اسبوع للمصطلحات الرياضية العربية بعد الانتهاء من توزيعها على جهات الاختصاص ليكون بداية الانطلاق لاستخدامها رسميا.

١٤- اقامة ندوة في السابع والعشرين من مايو (أيار) المقبل على هامش الاحتفال الاولمبي العربي الاول الذي سيقام في القاهرة يكرس للتعريف بالمصطلحات الرياضية العربية الموحدة ومناقشة القضايا المتصلة بالاعلام الرياضي العربي.

وقد اعتبر المشاركون في اللقاء السابع للاعلاميين الرياضيين العرب جريدة «الشرق الاوسط» الراعي والجريدة الرسمية لكل لقاءات الاعلاميين الرياضيين العرب.

الزميل عثمان العمير اثناء القاء محاضرته في اللقاء السابع للاعلاميين الرياضيين العرب في تونس وعلى يمينه السيد عثمان السعد الامين العام للاتحاد العربي للالعاب الرياضية وعلى يساره السيد ضياء عبد الرزاق حسن رئيس الرابطة العربية للصحافة الرياضية.

العلاقة بين رئيس التحرير والمحرر الرياضي


مطر الاحمدي

وقد ألقى الزميل عثمان العمير رئيس تحرير جريدة «الشرق الاوسط» محاضرة بعنوان العلاقة بين رئيس التحرير والمحرر الرياضي استعرض في مستهلها تجربته الشخصية كمحرر رياضي لفترة سبع سنوات قبل ان يصبح رئيسا للتحرير.

ونوه الى امكانية نمو علاقة قوية بناءة بين رئيس التحرير والمحرر الرياضي تفرضها ادراكات الاول لأهمية الرياضة في الصحيفة وتفرضها طبيعة التنشيط الرياضي الذي تمارسه الصفحة الرياضية في الجريدة. وأشار الى المفهوم الخاطىء لدى بعض رؤساء التحرير الذين يرون في الصفحة الرياضية مسألة تغطية فراغ فان هذا المفهوم يجب ان يتغير ليصبح القسم الرياضي احد الاقسام المدللة في الجريدة.

وأضاف العمير ان المحرر الرياضي الناجح هو الذي يملك قدرة الابداع والخلق والابتكار لاسيما في بلادنا العربية حيث تنجو الصفحات الرياضية من سطوة الرقيب وطغيانه ولهذا فهي ساحة طيبة للتفرع ومعدن خصب لتدعيم اقسام الجريدة كافة.

وأوضح العمير حقيقة ان الرياضة اصبحت تحتل طليعة الاهتمامات في عالمنا المعاصر وتقاس بها حضارة الأمم وانجازاتها.

وكما ان الرياضي المحترف هو المؤهل لاحراز قصب السبق في كل ميدان ومضمار فان الصحافة الرياضية المحترفة بكل ما في الكلمة من معنى هي وحدها المؤهلة للفوز في مضمار الاعلام الرياضي.

وأشار رئيس تحرير «الشرق الاوسط» في محاضرته الى ما بلغته الرياضة من تطور ولاسيما الاعلام الرياضي لدرجة ان الرياضة تجاوزت واقع تزايد مبيعات المطبوعات المتخصصة برياضات بعينها ووصلت الى تخصيص شركات الاعلام المرئي (التلفزيون) حصة الاعلام الرياضي في برامج شبكات التلفزيون وتنازع هذه الشبكات على احتكار تغطية الاحداث العالمية والمسابقات المحلية والدولية.

وأكد العمير انه من الضرورة بمكان ان تؤسس النهضة الاعلامية الرياضية العربية على اسس ثابتة ومتينة وعلى الاعلام الرياضي العربي تحديد طبيعة التغطية الرياضية ضمن اطار التغطية الصحفية العامة للمطبوعة لجهات حجمها ونسبتها ولغتها وروحها.

ونادى العمير بضرورة ان تستمتع الصفحات الرياضية اليومية في الصحف بمقدار من المساحة يتلاءم مع جاذبيتها للقارىء. وان الرياضة يمكنها وحدها ان تحسم معارك صحفنا توزيعيا عن طريق التغطية الجيدة نوعا وكما.

وعدد العمير بعض الصعوبات التي تواجهها الصفحات الرياضية تقنيا وجغرافيا.. وان العنصر الفني والاعلاني له دوره في حجم المساحات المعطاة للقسم الرياضي والعنصر الجغرافي الاقليمي يوفر افضلية مفهومة للصحف الصادرة في منطقة معينة في تغطية احداث هذه المنطقة بنسبة اكبر من تغطية الصحف الاخرى من خارجها.

عثمان السعد

ونوه الى ما تتمتع به الاقسام الرياضية من قدر كبير من الحرية الداخلية ويتمتع فيها رئيس القسم بصلاحيات واسعة لأنه صحفي متخصص في حقله وهو لا يدخل ضمن المجموع الاوسع، أي هيئة التحرير، إلا في ما يتعلق بشؤون التنسيق الاجرائية والاعلانات.

وفي ختام المحاضرة حدد العمير علاقة رئيس التحرير بالمحرر الرياضي في خمسة محاور:

اولا: رئيس تحرير وصل الى منصبه عن طريق العمل في اقسام عدة من ضمنها القسم الرياضي ومن النادر ان يجد المحرر الرياضي أية صعوبة في التعامل مع هذا النوع من رؤساء التحرير.

ثانيا: رئيس تحرير ذو اهتمامات رياضية، وان لم يكن مر على القسم الرياضي في طريقه الى منصبه، وعادة يكون هذا النوع من رؤساء التحرير متفهما لطبيعة عمل المحرر الرياضي ومدركا لدور الصفحة الرياضية في انتشار الصحيفة وبالتالي لا يصعب العمل معه.

ثالثا: رئيس تحرير لم يعمل في الصحافة الرياضية وليست لديه اهتمامات رياضية ولكنه يدرك اهمية الرياضة والقسم الرياضي في انتشار جريدته او مطبوعته.. وعادة ما يقوم هذا النوع من رؤساء التحرير باسناد مهمة الاشراف على القسم الرياضي الى احد مديري التحرير ممن تتوفر لهم الخلفية الرياضية.

رابعا: رئيس تحرير ليست لديه اهتمامات رياضية ولا يدرك اهمية الصفحات الرياضية في انتشار صحيفته وتوزيعها، ويجد المحرر الرياضي بعض الصعوبات مع رئيس تحرير مطبوعة في هذه الحالة.

خامسا: رئيس تحرير يعادي الرياضة والصفحة الرياضية اما عن جهل او عن اقتناع برأيه.. وكان الله في عون المحرر الرياضي الذي يعمل معه.. ويستطيع المحرر الرياضي الذكي ان يقوم بمهمته على اكمل وجه ومع اي رئيس تحرير اذا عرف جيدا كيفية التعامل مع ظروف الجريدة وظروف رئيس التحرير نفسه.

وأوضح العمير ان هنالك جملة اساليب قد تساعد المحرر الرياضي في عمله منها:

١- احاطة رئيس التحرير علما وفي وقت مبكر وكاف عن الاحداث المهمة التي يتعين عليه وعلى قسمه الرياضي تغطيتها موضحا اهميتها في انتشار المطبوعة واهميتها للقارىء ايضا.

٢- ان يلتزم بمواعيد تسليم الموضوعات والمواد الرياضية، وان لا يترتب على عمله اي تأخر في طبع الجريدة.

٣- ان يقدم المحرر الرياضي، خاصة رئيس القسم الرياضي على حل مشاكل القسم الرياضي مع الاندية والمؤسسات الرياضية والافراد والجمهور الرياضي دون ان تصل الى مكتب رئيس التحرير، وان تكون لديه وسيلة الاقناع الكافية للاجابة على جميع ما يرد في الصفحة الرياضية، حتى لا يتصل المعنيون برئيس التحرير فيضيعون جزءا ثمينا من وقته ووقت المطبوعة.

كرة القدم الاوروبية

نوتنجهام يحرز كأس رابطة الاندية الانجليزية المحترفة


مشهد من مباراة نوتنجهام ولوتون.

لندن - روما - «الشرق الاوسط» - وكالات الانباء: تمكن فريق نوتنجهام فورست الذي يطمح في الحصول على ثلاثة كؤوس من ثلاث بطولات مختلفة في كرة القدم الانجليزية هذا الموسم من احراز اول بطولة له منذ فوزه بكاس اوروبا عام ١٩٨٠ وذلك عندما فاز على لوتون ٣ - ١ في نهائي كاس رابطة الاندية الانجليزية المحترفة (ليتلوودز) اول من امس.

وكان لوتون قد تقدم بهدف سجله ميك هارفورد في الشوط الاول ولكن رغم ذلك تحطمت أماله بالاحتفاظ على البطولة التي فاز بها العام الماضي عندما دخلت مرماه ثلاثة اهداف في الشوط الثاني واحرز نايجل كلاف ابن مدرب الفريق براين كلاف هدفين منها ثم احرز نيل ويب الهدف الثالث في المباراة.

وجاء هدف لوتون في الدقيقة ٣٥ عندما رفع ديفيد بيرس كرة ركنية فاحرزها ميك هارفورد برأسه في مرمى ستيف ساتون حارس فورست.

وفي الدقيقة ٥٤ خرج ليس سيلي حارس مرمى لوتون من مرماه وعرقل ستيفن هودج لتحتسب ضربة جزاء ويسجل منها نايجل كلاف هدف التعادل.

وفي الدقيقة ٦٨ لعب تومي جينود جناح فورست كرة عرضية ليقابلها ويب بمفرده محرزا هدف فورست الثاني.

وفي الدقيقة ٧٦ تلقى جينور ثانية الكرة وهو في الجناح الايمن ليمررها الى كلاف الذي احرز منها هدف فورست الثالث والاخير من حافة منطقة الجزاء.

الانترناسيونالي يحافظ على الصدارة

● روما: استفاد انترناسيونالي من التعب الذي حل بفريق ميلان ونابولي المشاركين في المسابقات الاوروبية فابتعد في صدارة بطولة ايطاليا بفارق سبع نقاط امام نابولي (منافسه المباشر).

وهكذا فان البطولة ستخلو من الاثارة تماما في الاسابيع العشرة المقبلة لأن فوز الانترناسيونالي باللقب صار مسألة وقت لا اكثر.

ففي الاسبوع الرابع والعشرين فاز الانتر على مضيفه شيزينا ٢/١. سجل للفائز بياتكي (١٢) وبيرتي (٥٠) وللخاسر جيلين (٧٧).

اما ميلان فتعادل مع نابولي سلبيا على ملعب سان سيرو امام ٧٥ الف متفرج.

وغاب عن صفوف نابولي الارجنتيني مارادونا اضافة الى كريبا ورينيكا وفيرارا. لذا لعب نابولي مدافعا طيلة المباراة ولم يشرك في خط الهجوم سوى لاعب واحد هو البرازيلي كاريكا فاقتنص تعادلا صعبا.

وبعد اسبوع واحد من فوزه الكبير على نابولي يوم الاحد الماضي سجل يوفنتوس نتيجة معاكسة حيث خسر خارج ارضه امام ليتشي صفر/٢ سجلهما موريرو (٤٩) وباسكوالي (٦٠) بركلة جزاء.

وحقق فيورنتينا نتيجة جيدة بفوزه على مضيفه سمبدوريا صاحب المركز الثالث ٢/١. سجل للفائز بيللجريني (١٨) وبورجونوفو (٧٧) وسجل للخاسر دوسينا (٨٤).

وفي اللقاءات الاخرى فاز تورينو على روما ٣/١.

سجل للفائز البرازيلي مولر (٣١ و٨٣) وفوزر (٧٢) وللخاسر الالماني الغربي فولر (٥٩).

وتعادل لاتسيو مع بولونيا صفر/صفر وبيزا مع اسكولي صفر/صفر وبيسكارا مع اتالانتا ١/١. سجل للأول البرازيلي جونيور (١٩) وللثاني النمسوي برايتز (٦٥). كما تعادل كومو مع فيرونا ١/١. سجل للأول انفرنيتزي (٣٢) وللثاني الارجنتيني تروخليو (٧٥).

ترتيب فرق الصدارة

١ - الانتر ٤٢ نقطة.
٢ - نابولي ٣٥ نقطة.
٣ - سمبدوريا ٣١ نقطة.
٤ - ميلان ٣١ نقطة.
٥ - يوفنتوس ٢٨ نقطة.

نقطة واحدة فقط بين ايندهوفن وأياكس

● لاهاي: ضاق الفارق بين ايندهوفن وايكس المتنافسين على بطولة هولندا لكرة القدم الى نقطة واحدة في نهاية مباريات الاسبوع الثاني والعشرين.

وقد لعب ايندهوفن امام مضيفه تونتي انشكيده وانتزع نقطة واحدة لا اكثر من تعادله معه ١/١ علما ان الدنماركي سورين ليربي هو الذي سجل له الهدف. وسبق لايندهوفن ان خسر ٤ نقاط في الاسبوعين السابقين من هزيمتين متتاليتين.

اما اياكس الذي تأخر في مطلع الموسم بفارق ٩ نقاط خلف ايندهوفن ففاز بنقطتي مباراته مع ضيفه اوتريشت والتي انتهت لمصلحته ٢/صفر سجلهما ارون فينتر ومارك فيركويل (ضربة جزاء).

واحتفظ فيينورد بالمركز الثالث اثر فوزه على مضيفه فيللم تيلبورج ٢/١ وسجل هدفيه بواسطة بيتر باراندزي ومارتن فان جيل.

وفي المباريات الاخرى فاز خرونينخن على زفول ٣/١ وفورتونا سيتارد على فينلو ١/صفر وفيندام على ماستريشت ٤/صفر وروداً كيركراد على روزيندال فالفيك ٣/١ وفوليندام على دن بوش ١/صفر.

وتعادل سبارتا روتردام مع هارلم صفر/صفر.

ترتيب فرق الصدارة

١ - ايندهوفن ٤٢ نقطة.
٢ - اياكس ٤١ نقطة.
٣ - فيينورد ٣٤ نقطة.
٤ - تونتي انشكيده ٢٤ نقطة.
٥ - رودا ٢٨ نقطة.

ليوبويفيتش يتعادل مع كاسباروف

برشلونة (اسبانيا) - ر: تعادل اليوغسلافي ليوبومير ليوبويفيتش مع بطل العالم السوفياتي جاري كاسباروف في الجولة التاسعة ليحتفظ بصدارة كاس العالم للشطرنج.

وعرض كاسباروف التعادل بعد ١٥ نقلة فتصدر ليوبويفيتش القائمة برصيد ٢/١ ٦ - نقطة.

وفيما يلي نتائج المباريات الاخرى التي اقيمت في الجولة التاسعة اول من امس.

تعادل روبرت هوبنر الالماني الغربي مع ياسر سيروان الامريكي.

تعادل يوهان هيارتارسون الايسلندي مع ارتور يوسوبوف السوفياتي.

فاز نايجل شورت البريطاني على زولتان ريبلي المجري.

فاز جوناثان سبيلمان البريطاني على ميجيل ايليسكاس الاسباني.

تعادل رافائيل فاجانيا السوفياتي مع بريبراج نيكوليتش اليوغسلافي.

علقت مباراة الكسندر بيليافسكي السوفياتي مع بوريس سباسكي الفرنسي وبيلياقسكي في وضع افضل.

علقت مباراة فاليري سالوف السوفياتي مع جيسيوس نوجيريياس الكوبي.

وفيما يلي المراكز الثلاثة الاولى:
١- ليوبويفيتش - ٢/١ ٦ - نقطة.
٢- شورت - ٢/١ - نقطة وله مباراة مؤجلة.
٣- يوسوبوف - خمس نقاط.

كرة الطاولة

زوجي الرجال لالمانيا الغربية وزوجي السيدات للصين..

دورتموند (المانيا الغربية) ـ أ.ف.ب: احرزت المانيا الغربية لقب زوجي الرجال والصين لقب زوجي السيدات في بطولة العالم الأربعين لكرة الطاولة في مدينة دورتموند الالمانية الغربية في حين خسر الصيني جيانج جيالانج لقب فردي الرجال بعد سيطرة دامت ٤ سنوات كاملة.

وامام ١٠ آلاف متفرج خاض الالمانيان الغربيان يورج روسكويف شتيفن فيتسنر المباراة النهائية لزوجي الرجال نقفازا على اليوغوسلافي زوران كاليبنيتش والبولوندي ليتشيك كوشارسكي ١٨ ـ ٢١ و٢١ ـ ١٧ و٢١ ـ ١٩.

وكان روسكويف وفيتسنر قد فازا في الدور نصف النهائي على الصينيين تشن ونج كان ووي كينج كوان بطلي سيول العالم سابقا ١١ ـ ٢١ و٢١ ـ ١٢ و٢١ ـ ١٧.

ويعتبر لقب زوجي الرجال اللقب الثاني الذي يفلت من الصين. إذ سبق ان فازت السويد قبل اربعة ايام ببطولة فرق الرجال بعد تغلبها على الصين ٥ ـ صفر في المباراة النهائية.

وعوضت الصين في زوجي السيدات حيث وصلت ٤ فرق منها الى الدور نصف النهائي. وفي المباراة النهائية حققت كياو هونج ودنج يا بينج المصنفتان في المركز التاسع مفاجأة بفوزهن على مواطنتيهما تشن بينج وهو شياو شين بطلتي العالم سابقا والمصنفتين في المركز الأول ٢١ ـ ١٨ و٢١ ـ ١٩.

سقوط جيانج

وربما تخسر الصين لقبا ثالثا هو فردي الرجال. إذ ان لاعبها الأول جيانج جيالانج الذي فاز ببطولة العالم مرتين في السابق والذي يعتبر احد ابرز وجوه الرياضة في تاريخ الصين سقط في الدور ربع النهائي امام مواطنه يوو شن تونج البالغ من العمر ٣٠ سنة ٢٠ ـ ٢٢ و٢١ ـ ١٨ و١٦ ـ ١٢ و١٨ ـ ٢١. وهي الخسارة الاولى لجيانج في بطولات العالم منذ ١٩٨٥.

يعتبر يوو اللاعب الصيني الوحيد في الدور نصف النهائي. اما اللاعبون الثلاثة الآخرون فهم السويديان يورجن بيرسون ويان اوفه فالدنر والبولندي اندريه جروبا. وفي ربع النهائي فاز بيرسون على الصيني شوزنج كاي ٢١ ـ ١١ و٢١ ـ ١٧ و١٧ ـ ٢١ و١٥ ـ ٢١ و٢١ ـ ١٨ وجروبا على الكوري الجنوبي تايك سوو ٢١ ـ ١٨ و٢١ ـ ١٩ و٢١ ـ ١٥ وفالدنر على المجري تيبور كلامبار ٢١ ـ ١٩ و١١ ـ ٢١ و٢١ ـ ١٧ و٢٢ ـ ٢٠. وفي نصف النهائي سيلعب يوو ضد بيرسون وجروبا ضد فالدنر.

وتأهلت الى نصف نهائي فردي السيدات لاعبتان من الصين تشن بينج المصنفة اولى في العالم وحاملة اللقب وكياو هونج والكورية الجنوبية هيون يونج هوا والكورية الشمالية لي بون هوي. وستلعب تشن بينج في نصف النهائي ضد لي بون هوي وكذلك هيون هوا ضد كياو هونج.

غانا تهزم مصر في كأس ديفيز

● اكرا: فازت غانا على مصر ٤ ـ ١ دور الثمانية لكأس ديفيز لكرة المضرب للمجموعة الافريقية الثانية.

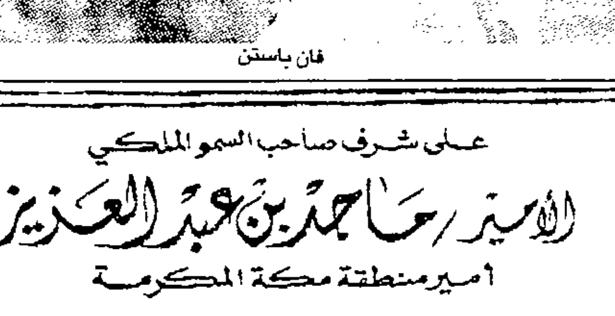
وبعد ان كان الفريقان متعادلين ١ ـ ١ فازت غانا بالمباريات الثلاث التي اقيمت اول من امس وكانت نتائجها كما يلي:

الزوجي:
فاز كوجو اتيسو وكين دوونا على تامر الصاوي واحمد المهيلمي ٦ ـ ٣، ٦ ـ ٣، ٦ ـ ٣.

الفردي:
فاز فرانك اوفورو على الصاوي ٦ ـ ٦، ٦ ـ ٧، ٦ ـ ٢، ٦ ـ ٣، ٦ ـ ٤.
فاز اتيسو على المهيلمي ٦ ـ ٣، ٦ ـ ٣.

جورج روسكوف (الى اليمين) وستافان فيتزنز من المانيا يحملان الكاس بعد فوزهما ببطولة العالم في الزوجي لتنس الطاولة التي اقيمت في دورث مونت في المانيا الغربية.

فان باستن ينفي تقريرا عن انتقاله الى برشلونة



فان باستن

ميلانو (ايطاليا) ـ ر: نفى الهولندي ماركو فان باستن احسن لاعب كرة قدم في اوروبا عام ١٩٨٨ تقريرا بانه وقع عقدا قيمته ١٢ مليون دولار لينتقل الى فريق برشلونة الاسباني عام ١٩٩٠.

وكان فان باستن قد انضم الى فريق ميلانو الايطالي عام ١٩٨٧ وينتهي عقده في يونيو (حزيران) عام ١٩٩٠.

وقد قالت صحيفة كوريري ديلو الايطالية امس الاول ان خوان جاسبارت رئيس نادي برشلونة ابلغ اصدقاء في بروكسل بان فان باستن وقع بالفعل عقدا مع برشلونة لمدة ست سنوات بدءا من عام ١٩٩٠.

ونقلت الصحيفة نفسها نفي فان باستن امس.

وقال المهاجم البالغ من العمر ٢٤ عاما «لم التزم بشيء تجاه برشلونة. وانا سعيد ببقائي في ميلانو. لا يزال عقدي ساريا لمدة ١٥ شهرا وانا مندهش لماذا اصبح ذلك موضوع حديث الجميع».

وقد قال تقرير يوم السبت ان فان باستن سيحصل على مليوني دولار على الاقل في العام من برشلونة الذي يدربه الهولندي يوهان كرويف.

كرة القدم الاوروبية

بايرن ميونيخ يتعادل على ارضه مع فيردر بريمن

بون ـ ر: تعادل فيردر بريمن بدون اهداف وهو يلعب على ارض بايرن ميونيخ الذي يتصدر دوري الدرجة الاولى لكرة القدم في المانيا الغربية ليمنى بايرن بثالث انتكاسة في ثمانية ايام.

ولكن مع تعادل كولونيا الذي يحتل المركز الثاني ٢/٢ على ارضه امس السبت مع كايزرسلاوترن فقط احتفظ بايرن بفارق النقاط الثلاث وبلغ رصيده ٣٧ نقطة من ٢٥ مباراة.

وكان بايرن قد لحقت به اول هزيمة هذا الموسم في الاسبوع الماضي وهو يلعب على ارض هامبورج كما هزم من نابولي الايطالي يوم الاربعاء الماضي في الدور قبل النهائي لكأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم.

وسنحت اكبر فرصة لبايرن ميونيخ للتهديف وهو يلعب امام ٥١,٠٠٠ متفرج عندما اصطدمت كرة من نوربرت ناختفيه بالقائم من ضربة حرة مباشرة من ٢٥ مترا في الشوط الاول.

وفي اوائل الشوط الثاني اضاع اولاف تون فرصة التهديف وهو قرب المرمى.

وفي الدقائق العشرين الاخيرة تحول الهجوم ضد بايرن.

وسدد فرانك نويبارت لاعب فيردر بريمن كرة برأسه مرت فوق العارضة مباشرة كما سدد جونتر هيرمان كرة برأسه اصطدمت بالقائم.

وبهذا التعادل ظل فيردر في المركز الثالث برصيد ٣٢ نقطة واقل نقطتين عن كولونيا الذي كان محظوظا بخروجه متعادلا.







مناظرة "الثقافة والأدب" الثانية: لماذا اختفى السجال من حياتنا الثقافية؟

صلاح نيازي: كما قال شكسبير «لا يعرفون مم يخافون، ولكنهم ممتلئون بالخوف»

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

في جوابه على هذا السؤال، يرى الشاعر العراقي الدكتور صلاح نيازي ان السجال لم ينقطع يوما، لكنه اتخذ انساقا تختلف عن تلك التي الفناها، نظرا للظروف المستجدة. والسجالات الادبية، وإن كانت في ظاهرها خالصة، الا انها ليست ادبية محض على طول الخط. واخطر السجالات ما بات تنفيسا عن احقاد فردية ومقارصات شخصية، منبعها المرة.

لقد طرحت موضوعات عديدة جديرة بالمناقشة، وبالتالي استخلاص اللباب. قلة قليلة التفتت اليها، إما لأنها وقعت بأيديهم بعد فوات الاوان ففقدت لمعتها وطزاجتها، او انها ادبية خالصة لا تسهم ـ كما يظن خطأ ـ في حل الآنيات من المشاكل الداوية.

يشير الدكتور نيازي باصبعه الى مجموعة اسباب لهذه الظاهرة منها: تشدد الرقابة، الانقلابات العسكرية، طغيان التلفزيون.

ومن زاوية اخرى، يسرت وسائل الاعلام الحديثة، المناقشات، لجمهور اوسع، وبسبب من طبيعتها الاخبارية، وسرعتها في تغطية الماجريات، فانها تميل الى توكيدات مبالغة فيها، على بعض النقاط الثانوية، والبدوات الهامشية.

حلقة يوم غد ستكون مخصصة لمداخلة المفكر والباحث اللبناني الدكتور غسان خالد.

الحلقة السادسة والعشرون

يوهم السؤال، لأول وآخر وهلة، ان السجال بانواعه، انقطع حقا، وربما دل انقطاعه خطأ على ركود يقرأ فيه الشؤم. يتحيز السؤال، من منظور آخر، الى ان السجال مفيد بما لا يقبل الشك. المسألة ـ كما يبدو ـ تحتاج الى «توقف فتأمل»، فهي ليست بالبساطة التي يطرحها السؤال.

لنقل، ولا يخلو القول من مجازفة، ان السجال لم ينقطع يوما، ولكنه اتخذ انساقا تختلف عن تلك التي الفناها، نظرا للظروف المستجدة. السجالات الادبية، وإن كانت في ظاهرها خالصة، الا انها ليست ادبية محض على طول الخط. انها طالما تفيض فتتفرع، في نهاية المطاف الى سجالات سياسية وعقائدية مبيرة، لا يمكن اساغتها، لأنها تثير من الاحن الملتئمة، والحفائظ المنسية، ما يدفع الاطراف المتساجلة الى التخندق والتكتل والايقاع المبيت. واخطر السجالات، ما بات تنفيسا عن احقاد فردية، ومقارصات شخصية، منبعها المرة.

ما الذي تغير اذن؟ كانت المجلات الادبية ـ على قلتها ـ كثيرة، لأنها متيسرة في المكتبات العربية، وفي متناول اليد، متداولة. يومها كانت رقابة المطبوعات بالاسم فقط او تكاد، كفزاعات الحقول، تومىء ولا تطارد، او كنقاط الحدود لا تقوى على صد هجوم من اي نوع. المقالة التي كانت تنشر في مجلة «الرسالة» او «الأديب» مثلا، تتصادى بين الادباء في مختلف الاقطار العربية. السجال بهذا المعنى، كان وكأنه دائر في مساحة اوسع وزمن اقصر، وكأن القراء اكثر تنوعا، بتنوع بلدانهم.

بالمقابل، فان المجلات الادبية اليوم، على كثرتها ـ قليلة، لأنها ان دخلت هنا، منعت هناك وهناك وهناك. واذا استمرت حالة كهذه، يجد الكاتب نفسه ـ ربما بلا وعي ـ مسوقا الى اختيار اهون الشرين من السبل.

ما الذي تغير اذن؟ ازداد انتشار الصحف، والانقلابات العسكرية، واحتلت الطبقة المتوسطة بقلقها الغريزي، وشهقت هوائيات التلفزيون بالخطب السياسية والمصارعة، والاغاني الترفيهية جدا، وهكذا انعقد البرلمان الاحادي والحفل الليلي في شاشة واحدة.

سبات قرون لا ريب. استيقظ الانسان الراكد من سبات قرون. فرك عينيه، دق على صدره بيدين واهيتين، وأخرج الكاربون من رئته بتثاؤبة تحث على الرقود اكثر من اليقظة. طار النوم ولم يطر الكسل والاسترخاء. الحضارة جارفة عنيفة ضد البطء والتفرج. اذن سار الانسان الراكد مع الحياة ـ كيفما اتفق ـ يفتح عينيه بحرقة، وكأن جفنيه جرح ملتئم للتو.

خبطة كشكولية خبيصية

هذه الخبطة الكشكولية الخبيصية، من الصحافة المغلولة، والانقلابات العسكرية، والخطب السياسية، والاغاني الحسية، تعاونت على انتاج جبلة انسان، وأنه موزع في مرايا مركبة. طول بلا طول، وعرض بلا عرض. كل عضو فيه، غير متناسب مع اعضائه الاخرى. كله ثقة بلا ثقة، كله سياسة بلا سياسة، كله تفاؤل بلا امل، كله تشاؤم بلا يأس، وليس في اندفاعه تقدم ما، ككثرة التقلب في النوم، لا يعتبر من التمارين الرياضية في شيء، كما لا يدل الارق، على ان صاحبه حارس يعتمد عليه، الا القلق فظل يعبر من بيت الى بيت كالمداخن، الا الخوف فظل ينتقل من صدر الى صدر، وما اسرع عدواه! القلق من لا شيء وكل شيء، الخوف من لا شيء وكل شيء، او كما قال شكسبير في مسرحية الملك جون:

«لا يعرفون مم يخافون، ولكنهم ممتلئون بالخوف».

ماذا تغير اذن؟ طرحت ـ كالعادة ـ موضوعات عديدة جديرة بالمناقشة، وبالتالي استخلاص اللباب. قلة قليلة التفتت اليها، اما لأنها وقعت بأيديهم بعد فوات الاوان ففقدت لمعتها وطزاجتها، او انها ادبية خالصة لا تسهم ـ كما يظن خطأ ـ في حل الآنيات من المشاكل الداوية. ان هذا الا منطق الاشياء في الظاهر، فالمرء ـ إن انقطعت المواد الغذائية من الاسواق ـ يهتم بزراعة الخضر والمحاصيل الموسمية، ويهمل ـ فيما يهمل ـ الاشجار الدائمة الخضرة.

ربما لاكثر من هذين السببين، لم تنل جهود الاستاذ عبد الحق فاضل في «المغامرات اللغوية»، و«فضل العربية على الحضارات القديمة»، و«علم الترسيس» الذي ابتدعه هو في بحوثنا اللغوية و«اسرار الضمائر» ما تستحقه من عناية ورعاية ورواج، رغم انها (لا تقدم حقائق لغوية عالية جديدة فقط، بل وتنسف الكثير من مفاهيم العلوم اللغوية الرائجة وقضاياها المسلم بها، وتعطي مفاتيح لأبواب من طرائق البحث اللغوي تقود الى آفاق كانت مجهولة، وتجعل من البحث اللغوي علما واقعيا لا مجرد نظريات ومجادلات بيزنطية).

ومن الطريف، ان الاستاذ عبد الحق فاضل، وهو بصدد تفسير نظريته في «علم الترسيس» يرد في كتابه القيم «العربية ام الالمانية» على احد النقاد، الذي ناقش ناقدا آخر حول الموضوع، ولكن الاستاذ عبد الحق يعتذر لانه لم يطلع على ما كتبه الناقد الثاني. وربما في هذا دلالة، على ما ذهبنا اليه، من ان المجلات اليوم ـ على كثرتها ـ قليلة. ليس هذا حسب. ما الذي انت فاعله، لو اردت ان تنبيه الى تفشي الشعر الصحفي، وما فيه من تبعثر ومغمغة، وجبهك المحرر، ان سلطته عممت تعليمات مشددة، الى كل وسائلها الاعلامية، بعدم المساس بالشاعر فلان. لماذا؟ تعليمات بجمل مقتضبة لا تمتحن. يبدو ان الاقتضاب المسنون، طريقة ناجعة لاغلاق الحوار والباب معا.

سكين الخاصرة والجراح

حتى الاقلام الشريرة، تستطيع ان تقيس كميات ملادغها ومكايدها، تستطيع معها التحاور والتداور والتكاسر، الا قلم الرقيب، فهو لا يورث الا الربو الثقافي، نسخا وسلخا ومسخا، وبينه وبين الاقلام سواه، هو ما بين سكين الخاصرة وسكين الجراح، او كما قال المتنبي في مناسبة مغايرة:

«وقد يتقارب الوصفان جدا
وموصوفاهما متباعدان»

لا ينحصر المشكل كله في الرقابة، فهي فاعلة في كل بلد وان كانت على درجات، وهي ضرورة في بعض الاحيان، فقط اذا كانت مثل تخطيط الملاعب الرياضية بين الفرق المتنافسة.

المشكل الحقيقي في الرقيب اذا اقتنع، بالخبرة، بأن التبعات الناجمة عن المنع اسلم عاقبة من التبعات الناجمة عن السماح للمطبوع وأسهل. وفي هذه الحالة تنعدم لديه حتى فائدة الشك THE BENEFIT OF THE DOUBT، فيصبح مثله كمثل خمبابا في ملحمة كلكامش الذي كلف بحراسة الغابة ومنع اي انس من الدخول اليها، ولكنه سرعان ما تجاوز حده، وراح يطارد الذين يمرون امام الغابة، ولو من بعيد.

من زاوية اخرى، يسرت وسائل الاعلام الحديثة، المناقشات، لجمهور اوسع، وبسبب من طبيعتها الاخبارية، وسرعتها في تغطية الماجريات، فانها تميل عادة الى توكيدات مبالغ فيها على بعض النقاط الثانوية، والبدوات الهامشية. ولأن العامة (بالمعنى الأدبي القديم) لا يتيسر لها الوقت الكافي للاستبصار والتحليل وطول النفس، فانها كثيرا ما يتمعى فيها الشك، فتنفذ اقصى احكامها بدون حق الاستئناف.

رقابة العامة قديمة بلا شك. وأوصى النبي محمد صلى الله عليه وسلم بمخاطبة الناس على قدر عقولهم. وقد عالج ابو حيان التوحيدي من قبل، مسألة العامة في اكثر من موضع في «الامتاع والمؤانسة»، قال في الليلة الثالثة عشرة: (إن قلت «لا عقول لهم» كنت صادقا، وإن قلت «لهم اشياء شبيهة بالعقول» كنت صادقا). وقال في الليلة السادسة عشرة: (إن التصدي للعامة خلوقة (تبذل وامتهان) وطلب الرحمة بينهم ضعة، والتشبه بهم نقيصة، وما تعرض لهم احد، الا اعطاهم من نفسه وعلمه ولوثته وريائه اكثر مما يأخذ منهم من اجلالهم وقبولهم وعطائهم وبذلهم..).

يجب الاحتراز هنا، فالتوحيدي كان في معرض تصنيف الناس في عقولهم، فجعل الخاصة ذوي الحجى والفطنة، وجعل العامة، الحمقى وذوي الجهل، اي انه لم يدفعهم بصفة ايديولوجية ثابتة لا مهرب منها، كما فعل مارللوس احد ابطال مسرحية يوليوس قيصر الذي يمكن اعتباره اكبر متعال على العامة ـ الجمهور في المسرحيات الشكسبيرية، ويظهر ذلك على اشده في الفصل الاول من المسرحية:

«يا اخشاب، يا احجار، يا احط من الجمادات العديمة الشعور
إيه انتم يا غلاظ القلوب، يا رجال روما القساة».

وفي مكان آخر من المسرحية، تظهر سلبيات العامة حادة في استجابتها الطائشة لخطبة بروتس المحشوة بالكلام التمويهي، والثرثرة المضللة، ولا ادل ايضا من اندفاع الجماهير عنيفة تفتش عما يشفي غلها وغليلها، فيقع بين ايديها شخص اسمه سينا، ويدور الحوار التالي:

(الثالث: واسمك يا سيدي؟ صادقا
سينا: صادقا اقول ان اسمي سينا
الاول: قطعوه اربا اربا. انه متآمر
سينا: انا سينا الشاعر. انا سينا الشاعر
الرابع: مزقوه لشعره الغث. مزقوه لشعره الغث!
سينا: انا لست سينا المتآمر.
الأول: هذا لا يهم فان اسمه سينا. استلوا اسمه وحده من قلبه، ثم اطلقوه ليذهب!
الثالث: مزقوه. مزقوه!
«ينقضون عليه»).

ومن الجدير بالذكر، ان ابن طفيل في «حي بن يقظان» ميز بين العامة والخاصة تمييزا طريفا، فاعطاه بعدا فلسفيا، بعد ان كان بعدا ثقافيا واجتماعيا.

كانت الفرضية في البداية، ان السؤال متحيز الى ان السجال مفيد بما لا يقبل الشك،... وان السجالات الادبية، وإن كانت في ظاهرها خالصة، الا انها ليست ادبية محض على طول الخط. انها طالما تفيض فتتفرع في نهاية المطاف الى سجالات متنوعة، ربما بسبب شبيه بهذا، احترز الدكتور العظم مؤلف كتاب «دراسات في الفلسفة الحديثة» من استعمال «الجبر» و«التسيير» واستخدم بدلهما الحتمية DETERMINISM واللاحتمية INDETERMINISM، معللا ذلك بقوله:

«.. توخيت مناقشة مشكلة الحرية والقيم الاخلاقية بعيدا عن المصطلحات التقليدية.. مثل «الجبر» و«التسيير» واستبدالهما بالمصطلحات العلمية الحديثة مثل «الحتمية» و«اللاحتمية»، لانها تطرح المشكلة بقالب جديد وتبعدها عن تعقيدات لا طائل منها».

وللأسباب نفسها، قد لا يجمل بنا هنا، وذكرنا ما جرته المناظرات، رغم اهميتها القصوى ـ على اصحابها من نكبات، واماما من هذه الكوارث، في تاريخنا ما يغنينا عن ذكر الزمن الحاضر. ففي العصر العباسي، والقرن الحادي عشر والثاني عشر، ادت بعض المناظرات الى احراق الكتب وجندلة الكتاب، وتدمير عوائلهم، حتى ليمكن القول: انه ما من مدينة شهدت احراق الكتب اكثر مما شهدته مدينة بغداد. ويعزو المرحوم الشيخ الشبيبي في كتابه: «تراثنا الفلسفي حاجته الى النقد والتمحيص» تلك النكبات الى اسباب سياسية.

المناظرة الادبية لا بد منها، «تكمن كمون النار في الحجر» مرة، وتنتقض شررا مرة اخرى، تتقلص حينا وتفيض احيانا، ولا ضابط لها الا المناظر نفسه، والا ضميره الذي يجب ان يكون ديدنه الحقيقة، وطلبه لها بالسبل العلمية المختبرية الهادئة، حيث يقينه بما توصل اليه يعادل شكه فيه، او كما قال الامام ابو حنيفة: انني مصيب وقد اكون مخطئا، وأنت مخطىء، وقد تكون مصيبا.

صلاح نيازي: السجال لم ينقطع لكنه اتخذ انساقا مختلفة

اخبار ثقافية


فؤاد الخشن

بيروت ـ «الشرق الاوسط»:

● صدر عن «دار العودة» في بيروت «ديوان فؤاد الخشن» في ٥٤٠ صفحة، متضمنا قصائد في الوطنية والغزل والرثاء والزهد والوصف، اختارها الشاعر من دواوينه: «غابة الزيتون»، «سوار الياسمين»، «معبد الشوق»، «الهوى وحديث العينين»، «صلوات الشيخ الازرق»، «سدوم والوجه الآخر»، «الى طفل الامس»، «على دروب التوحيد». كما ضمن الشاعر فؤاد الخشن ديوانه مقتطفات من ملحمته الشعرية «ادونيس وعشتروت».

● صدرت عن «دار الجيل» في بيروت للدكتور غازي عناية ثلاثة كتب هي: «اصول الميزانية العامة في الفكر المالي الاسلامي»، «اصول الانفاق العام في الفكر المالي الاسلامي»، «الاستخدام الوظيفي للزكاة في الفكر الاقتصادي الاسلامي».

● من منشورات «مكتبة السائح» في طرابلس، صدر كتاب «المادة والذرة» للدكتور في علم الذرة يوسف يمين.

● «خواطر في الريح والسكينة» كتاب جديد للدكتور اميل ا. كبا، صدر في منشورات «مكتبة صادر» في بيروت.

● صدر عن «دار الحداثة» في بيروت، كتاب بعنوان «مختارات من الشعر العالمي» لستة عشر شاعرا طليعيين هم: اراغون، لوركا، ريتسوس، فرناندو ارابال، ايمانويل، جاك بريفير، رينه شار، ميشيما، بابلو نيرودا، هولار لن، اخماتوفا، بورخيس، بول ايلوار، طاغور، ميلوس، صموئيل بيكيت. والكتاب من ترجمة بول شاوول.

● عن «دار عمار» في عمان و«دار الجيل» في بيروت صدر كتاب بعنوان «المدخل الى معاني الفلسفة» من تاليف الدكتور عرفان الحميد فتاح، استاذ الفلسفة في كلية الآداب بجامعة بغداد.

● عن «دار الجيل» في بيروت صدر كتاب للدكتور زكي مبارك بعنوان «الاخلاق عند الغزالي».

● يصدر قريبا عن «دار الرائد العربي» في بيروت كتاب في خمسة مجلدات بعنوان: «شرح الواقدي لديوان المتنبي»، حققه وقدم له وفهرسه الدكتور ياسين الايوبي.

● يصدر قريبا للدكتور ياسين الايوبي كتاب بعنوان «حرفية الفن الكتابي»، وهو سلسلة مقالات في النقد الادبي.

● عن «دار الجيل» في بيروت، و«مروي بوكشوب» في الخرطوم، صدر للدكتور تاج السر الحسن كتاب بعنوان «بين الادب والسياسة»، ينطوي على مجموعة مقالات سياسية وادبية.

● صدرت عن «دار التضامن» وفي سلسلة كتب الاطفال ثلاثة كراسات مرسومة مرقمة هي: «جدو وحكايات الطيور»، «جدو وحكايات الاسماك»، «جدو وحكايات الحيوانات». والكراسات الثلاثة من اعداد ورسوم مجدي رياض.

● في سلسلة «مغامرات الجيل البوليسية»، التي تصدرها «دار الجيل» في بيروت، تباعا، صدرت الكتب التالية: «سر السلاح السري»، تاليف رجاء عبد الله، «سر الرجل الغوريلا»، تاليف عفاف عبد الباري، «سر العصفور الاحمر»، تاليف عفاف عبد الباري، «سر الرجل الخفي»، تاليف رجاء عبد الله.

غلاف «الشؤون العربية».

مجلة «الشؤون العربية»

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

يتضمن العدد الاخير من مجلة «الشؤون العربية» Arab Affairs التي تصدر عن جامعة الدول العربية في لندن ويرأس تحريرها الزميل غيث ارمنازي مقالات عن عوامل بناء الدولة الفلسطينية، والولايات المتحدة والفلسطينيين، وتركة كامب ديفيد، والحوار الامريكي ـ الفلسطيني.

ويتضمن عدد «الشؤون العربية» الاخير هذا بين مواد شيقة اخرى مقالة عن الروائي العربي الكبير نجيب محفوظ وعرضا لكتابين حديثين صدرا باللغة الانجليزية احدهما عنوانه «الخليج والغرب: العلاقات الاستراتيجية والواقع العسكري» والثاني عنوانه «الحرب العراقية الايرانية».

اصدارات جديدة في فلسطين المحتلة

القدس المحتلة ـ خاص بـ «الشرق الاوسط»:

صدرت في فلسطين المحتلة، خلال شهر مارس (آذار) الماضي مجموعة من الكتب الجديدة، كان الشعر، كالعادة، هو الغالب فيها. وقد تمايز في هذه «الدفعة» باستلهامه الحيوي للانتفاضة. ومن هذه الكتب، او المجموعات الشعرية الجديدة: «سبحة للسجلات» للشاعر سميح القاسم. وفيها «تجديد مدهش» من العنوان ذاته، الى «المقاربة الصوفية المتوترة» في «السجلات»، التي هي في الواقع هذه القصائد نفسها! وكأن الشاعر «يسجل»، ويفتح امامنا سلسلة سجلاته، في فضاءات غامضة حينا، وواضحة، الى درجة النثر العادي حينا آخر، وهو يلتزم في ذلك، التفعيلة الخليلية، ما بين «الحر» و«العمودي» في قصائده او سجلاته! اما «السبحة» التي تتربع على الغلاف فعلا، فيبدو انها قد جاءت لمزيد من تحقيق المتابعة المستغرقة في هذه الأجواء:

«الشرق والغرب، لا اهل ولا سكن، ضاقت بك الروح، فلتخرج ايها البدن والماء والنار، ضد الضد لازمه ولا فكاك، اذن، فليقضي الزمن».

ومن المجموعات الشعرية الجديدة التي استقبلتها الارض المحتلة، «نحن يا مولانا» للشاعر علي الخليلي. وهو ايضا، من خلال تسميته للمجموعة، يخرج عن «المألوف». فاذا اعتاد الشعراء ان يتعدوا على الـ «أنا» المسيطرة، فهو يحاول، منذ مقاربة الغلاف، ان يبدأ بـ «نحن»، في مرحلة تأخذ «الجميع» الى مدارها المتيقظ، والدامي. وفي هذه المجموعة، تجد للنثر «الفني» مزاحمة للشعر ذاته. لماذا؟ ان الشاعر، كما يبدو، يؤسس رؤيته نحو الانتشار الاوسع في هذه الجمالية النثرية: **«لو ان زهرة تزلزل الدنيا/هل كان هذا الجنرال يضع زهرة في جيب قميصه/وهل كان هذا الجنرال يضع زهرة في مخلب على مكتبه/وهل كان هذا الجنرال يهدي خليلته ليلة المذبحة/زهرة وضاحة خلابة».**

المجموعتان «سبحة للسجلات» و«نحن يا مولانا» صدرتا عن «الاسوار» في عكا.

وفي القدس، عن اتحاد الكتاب الفلسطينيين، صدرت المجموعة الشعرية الاولى للشاعر يوسف المحمود. تحت عنوان «زغاريد على بوابة الصباح»، وقد اختار هذا الشاعر الشاب، ان يبدأ كلماته، بما قاله شاعر المقاومة الفرنسية بول ايلوار «اشعلت نارا عندما تخلت عني زرقة السماء».

سميح القاسم

ثم اندفع في قصائده، او اغانيه التي تذكرنا بدواوين محمود درويش الاولى **«وجدوا بقايا للقميص وخاتم العرس وصدى الصراخ، قطعا معلقة على الاسلاك والاشواك والسرو البعيد..».**

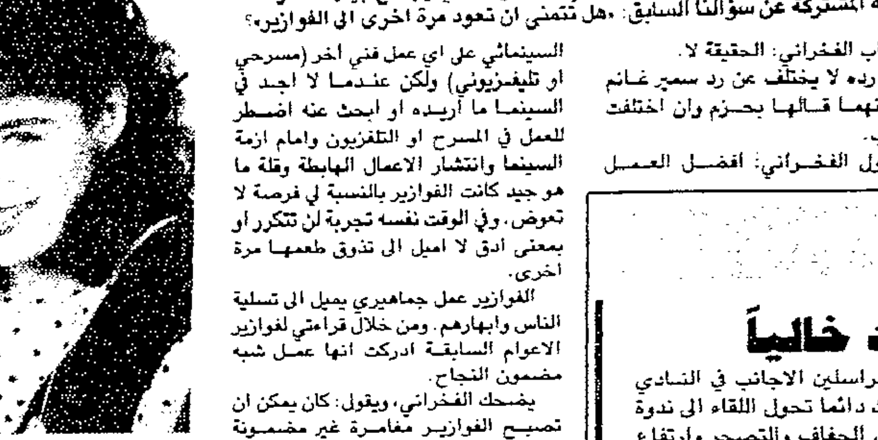
وعن دار الشفق للنشر والتوزيع في كفر قرع، صدرت للشاعر الدكتور فاروق مواسي، مجموعة شعرية جديدة تحت عنوان «الخروج من النهر»، مشتملة على ثلاث قصائد مطولة، ومن اجوائها: «ادفني، اهدم بيتي، اطرحني عبر النهر، واعتقل البرعم والزهرة، لن يثبت حقك بالهمجية والاثرة، لكنك تثبت انك تلقط انفاسك...». ومن السهل، ان نلاحظ انها اجواء نثرية محضة، رغم تدفقها في «بحر الخبب»، ولعل الشاعر شاء ذلك، ليعمق الوصول الى القارىء في رسم الصورة الوطنية ـ الانتفاضة عبر قصيدته.

وعن الجمعية الفلسطينية الاكاديمية للشؤون الدولية في القدس، صدر كتيب باللغتين العربية والانجليزية تحت عنوان «ملاحظات حول اعلان استقلال فلسطين» للدكتور جيروم سيغل، وهو نص محاضرة له كان قد القاها في نهاية العام الماضي في مقر الجمعية في القدس. وصدر باللغة الانجليزية ايضا، كتاب «الجحيم» «The Hell»، للباحث غسان عبد الله حول اوضاع المعتقلين الفلسطينيين في سجون ومعتقلات الاحتلال الاسرائيلي في فلسطين المحتلة.

ومن الكتب المهمة التي صدرت عن دار الاسوار في عكا، كتاب «حطين» ـ طبعة ثانية ـ للباحث يوسف سلمي اليوسف، وهو يمثل وجهة نظر عربية جديدة في هذه المعركة التاريخية الفاصلة، ويكرس الدعوة للافادة الجدية من الدروس التي نتجت عن الحروب الصليبية، وانعكاساتها على الواقع الراهن.

فوازير رمضان من نيللي الى شريهان «٢»

مخرج الفوازير هو النجم الأول والأخير

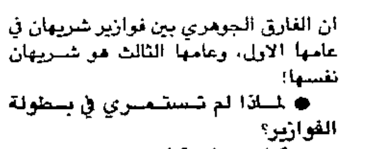




صابرين



ليلى علوي



القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اذا كان من الصعب ان تقارن بين نجمي الفوازير سمير غانم ويحيى الفخراني لان كلا منهما يبتعد عن الاخر تماما. فان الشيء الوحيد الذي يجمع بينهما هو تلك الاجابة المشتركة عن سؤالنا السابق: «هل تتمنى ان تعود مرة اخرى الى الفوازير»؟

واجاب الفخراني: الحقيقة لا.

كان رده لا يختلف عن رد سمير غانم فكل منهما قالها بحزم وان اختلفت الاسباب.

يقول الفخراني: افضل العمل السينمائي على اي عمل فني اخر (مسرحي او تليفزيوني) ولكن عندما لا اجد في السينما ما اريده او ابحث عنه اضطر للعمل في المسرح او التلفزيون وامام ازمة السينما وانتشار الاعمال الهابطة وقلة ما هو جيد كانت الفوازير بالنسبة لي فرصة لا تعوض. وفي الوقت نفسه تجربة لن تتكرر او بمعنى ادق لا اميل الى تذوق طعمها مرة اخرى.

الفوازير عمل جماهيري يميل الى تسلية الناس وابهارهم. ومن خلال قراءتي لفوازير الاعوام السابقة ادركت انها عمل شبه مضمون النجاح.

يضحك الفخراني، ويقول: كان يمكن ان تصبح الفوازير مغامرة غير مضمونة النتائج اذا اعتمد دوري فيها على الجانب الاستعراضي فقط (الرقص والغناء). وقتها كان يمكن ان ارفض لان مصيرها سيكون الفشل.

كانت الفوازير بالنسبة لي فرصة لتقديم عمل درامي متنوع يجمع بين سطور التسلية قدراً من الجدية ويمكن من خلاله ان اضفي على شخصيتي الفنية نوعا من الجماهيرية التي تجعل الجمهور ـ فيما بعد ـ يتحمل اختياراتي الفنية الجادة ويسعى الى مشاهدتها.

وبالفعل تحقق لي ما اردت. ترك الجمهور المنازل وحرص على مشاهدة عمل مسرحي اقل ما يوصف به انه مرتفع المستوى. فظلت عبارة «كامل العدد» معلقة على شباك تذاكر مسرحية «البهلوان» اثناء فترة عرضها.

● من وجهة نظرك من يمكن ان يطلق عليها نجمة الفوازير نيللي وشريهان ام هالة وصابرين؟

ـ انا لست دبلوماسيا. ولكن المسائل لا يمكن ان تؤخذ بهذا التفضيل. ومن الصعب ان اقارن بشكل تعسفي بين نجوم او نجمات الفوازير. اما بالنسبة لهالة وصابرين فاعتقد ان اشتراكي معهما في الفوازير جاء على حسابهما الخاص وانتقص من فرصتيهما بشكل كبير.

يا عزيزي من الظلم ان تقارن بين نيللي وشريهان من ناحية وهالة وصابرين من ناحية اخرى، لان الفارق بينهن سيظل كالفارق بين فوازير كانت تقوم على اكتاف النجمة الواحدة وبين فوازير كانت على اكتاف ثلاثة نجوم واحتفظت فيها وحدي بنصيب الاسد.

النجاح الناقص

لقد ذاق كل منا ثلث طعم النجاح الذي عرفته نيللي وشريهان، عندما قدمنا الفوازير هكذا تقول صابرين وكأنها تكمل ما بداه يحيى من راي.

تقول صابرين: اعتقد ان عرض الفوازير السابقة بفكرتها وتركيبتها الفنية ـ التي كانت تعتبر جديدة ـ ولمدة عام واحد لا يكفي للحكم على مستواها الفني ولا يصلح كذلك لتقييم نجومها ووضعهم في كفة المقارنة مع النجوم الاخرين.

وبشيء من العصبية تقول:

كان من الصعب علينا ان نقدم شيئا جديدا يلفت الانظار ونحن نصور الفوازير بكاميرات واجهزة فنية انتهى عمرها الافتراضي ولم تتغير من عصر فوازير نيللي.

لا اختلف كثيرا مع من يقولون ان شريهان نجحت بالامكانات ذاتها لكنها لم تحقق هذا النجاح الجماهيري الذي نتحدث عنه الان الا بعد مرور ثلاث سنوات حفظت خلالها كل قواعد الفوازير واصبحت تتعامل معها كاللعبة التي يجيد الانسان كل اسرارها ومفاتيحها. واعتقد ان الفارق الجوهري بين فوازير شريهان في عامها الاول، وعامها الثالث هو شريهان نفسها!

● لماذا لم تستمري في بطولة الفوازير؟

ـ بكل صراحة لقد وجد فهمي عبد الحميد ان شكل الفوازير الذي استقر عليه والذي يقوم اساسا على حدوتة الف ليلة وليلة بالاضافة الى الاستعراضات لا يلائمني فلم يتردد في ان يسند بطولة الاستعراضات لشرين رضا على ان تقوم ليلى علوي ببطولة الف ليلة وليلة وانا احترم اختيارات الحاج فهمي لانها دائما تكون في صالح الفنان والعمل ايضا وهذا في حد ذاته لا يجعلني اتردد لحظة واحدة في قبول بطولة الفوازير في الاعوام المقبلة.

وهذا العام سأحرص على مشاهدة الفوازير وسأتابعها وكأنني احد نجومها لان الفوازير لم تعد بالنسبة لي مجرد علامة مميزة من علامات الشهرة بل هي اكثر من ذلك، هي النافذة الاستعراضية الاخيرة التي يمكن ان تطل من خلالها كل نجمات الاستعراض في مصر والعالم العربي بعد ان اصبح الفيلم الاستعراضي ماضيا والمسرح الاستعراضي مستحيلا.

قالت لنا شريهان في العام الماضي انها اختلفت مع الحاج فهمي عبد الحميد لانها طلبت الاستعداد للفوازير وبداية تصويرها قبل موعد عرضها بمدة كافية وذلك حتى لا تتحول الفوازير ـ من وجهة نظرها ـ من عملية فنية الى عملية انتحارية او سيف مسلط على رقبتها وسمعتها الفنية. ولكنها لم تعلن عن غضبها او استيائها لمجرد ان الحاج فهمي فاجأ الجميع واسند بطولة الفوازير السابقة (عمله الشهير) للثلاثي الفني هالة ويحيى وصابرين وان كانت بينها وبين نفسها لا ترى ان اعتراضها كان محل شك او سببا كافيا لكي تطير منها بطولة الفوازير لآخرين. ومع ذلك ابدت شريهان استعدادها ـ في شبه رسالة واضحة المعاني لمن يهمه الامر ـ لقبول بطولة الفوازير مرة اخرى.

وانتظر الكثيرون ان تعود شريهان لعملها الشهير وخاصة بعد ان استقر رأي مخرجها فهمي عبد الحميد على حدوتة الف ليلة التي برعت شريهان في تصوير شخصياتها الثلاث: حليمة وكريمة وفاطيمة. ولكن كالمعتاد فاجأ المخرج الفنان الناس بوجه اعلاني جديد يقوم بالاستعراضات وبوجه فني شهير يؤدي الادوار الفنية الثلاثة كريمة وحليمة وفاطيمة.

● فما هو راي شريهان؟

ـ تقول: لا يمكن ان ابدي رأيا في الفوازير القادمة لانها لم تعرض بعد. وكل ما ارجوه هو ان يضاف لنا في عالم الاستعراض اسم فنانة جديدة يمكن ان تكشف عن قدراتها الفوازير. واقصد نجمة الفوازير القادمة شرين رضا وايضا اتمنى التوفيق لزميلة (الكاميرا) ليلى علوي. وهذه الامنية هي اقل رد لجميل الحاج فهمي عبد الحميد الذي لم انس له انه اعطاني فرصة عمري عندما اسند لي بطولة هذا العمل وعلى مدى ثلاث سنوات كاملة.

● شرين رضا تقوم بالاستعراضات ووالدها محمود رضا يصمم الرقصات هل لديك تعليق على هذه التركيبة الفنية؟

ـ هذا يعني ـ باختصار ـ تصميم رقصات واستعراضات بالخطوة. لتلائم امكانات الابنة شرين وهذه هي مهمة مصمم الرقصات الاولى.

● من هي في رايك نجمة الفوازير حتى الان؟

ـ جاء رد شريهان على السؤال بسؤال آخر: هل تتوقعون ان اتحيز الى نفسي واتهم بالغرور وادعي بانني نجمة الفوازير ام انسب نجاح الفوازير على مدى عمرها الى غيري واتهم بالدبلوماسية والتحفظ وادعاء التواضع السؤال محرج ومحير في الوقت نفسه ومن الصعب ان نغمض اعيننا ولا تخطىء ايدينا الاجابة الصحيحة. لكن بعيدا عن الخلافات والشائعات الفنية اؤكد لكم ان نجم الفوازير الحقيقي لا يراه الجمهور على الشاشة طوال مدة عرضها هو انسان فنان قليل الكلام يجلس وراء الكاميرا. هو مخرجها وصانع نجومها فهمي عبد الحميد.

● واسال صانع النجوم: لماذا تفضل تغيير ابطالك ونجومك؟

ـ فيجيب الحاج فهمي: من اجل عيون المشاهد ولا بد من التغيير حتى ولو كان هذا التغيير الى الأسوأ.

● هل تخشى ان يسرق نجومك الكاميرا وينسب نجاح الفوازير لغيرك؟

ـ بالعكس. اشعر بسعادة بالغة عندما ينجح ابطال الفوازير في سرقة الكاميرا وتصبح اسماؤهم لامعة او لافتة للانظار اكثر من اسمي واكبر دليل على ذلك انني لم اغضب لحظة او انزعج عندما ينسب الجمهور الفوازير للنجوم فيقولون فوازير نيللي او فوازير شريهان وان كان يسعدني ايضا ان يتذكروا في النهاية انها فوازير فهمي عبد الحميد.

● من وجهة نظرك من هم الفنانون الذين ظلمتهم الفوازير والذين رفعت اسهمهم؟

ـ فوازير رمضان اهم ما يميزها كعمل فني انها لم تظلم احدا من الفنانين بل يذكر لها انها كشفت عن قدرات الكثيرين وقدمتهم في صورة جديدة. والفوازير خدمت كل من عمل بها حتى مخرجها.

● نيللي ٧ سنوات فوازير شريهان ٣ سنوات. فهل يكفي علم واحد للحكم على هالة وصابرين ويحيى؟

ـ مازالت احتمالات التعاون قائمة بيننا في السنوات القادمة. وانا لم اعلن انني لن اتعامل مع نجوم العام الماضي. ويكل صراحة ارى ان الفوازير السابقة كانت من اهم العلامات في تطور الفوازير سواء بالنسبة لموضوعها او طريقة عرضها وتركيبتها الفنية. ولكن التغيير شيء ضروري بالنسبة للفوازير.

عالم الشرق الاوسط

بلا حدود

الربع لم يعد خالياً

التقى لفيف من الصحفيين الوطنيين والمراسلين الاجانب في النادي الصحفي باحدى الدول الشرقية. وكما يحدث دائما تحول اللقاء الى ندوة حامية الوطيس كانت في تلك الليلة تدور حول الجفاف والتصحر وارتفاع اسعار المواد الغذائية واعتماد الدول النامية المتزايد على الدول الغربية بالذات فهي وحدها التي تمتلك فائضا هائلا منها في الولايات المتحدة ودول السوق الاوروبية المشتركة. ولما كانت في غير عجلة من امرها لتصريفها، فانها تفضل تخزينه على بيعه باسعار بخسة للدولة الفقيرة.

وقطع احدهم شريط آلام العالم الثالث بالاشارة الى الثورة الخضراء التي حدثت في بعض دوله والتي اشرت اليها في مقالات سابقة كما حدث الهند مثلا بالنسبة للأرز ومضاعفة غلته بتهجين فصائله. والتفت الآخرون الي عندما شار احد المراسلين الغربيين الى ما اسماه بالثورة الزراعية في المملكة العربية السعودية التي كان يطلق عليها بلاد الربع الخالي قبيل نهضتها الخيالية منذ بداية الستينيات.

فاكدت لهم بأنها اصبحت خلال خمس عشرة سنة بلاد الربع المالي نتيجة لتحقيقها ما كان اكثر اهلها تفاؤلا يعتقدون انه احد مستحيلات القرن الحالي ـ اي الاكتفاء الذاتي وتحقيق الامن الغذائي بل وتصدير الفائض منه الى الاسواق العالمية الممتدة من الصين الى افريقيا.

فطلبت من زملائي الذين ضموا الغربيين والشرقيين العاملين في الصحافة المحلية والاجنبية ووكالات الانباء الكبرى ان يتصوروا السيناريو التالي:

● بلغ انتاج المملكة العربية السعودية من القمح ثلاثة آلاف طن خلال عام ١٩٧٥م كله او ما يساوي حمولة واحدة من اصغر سفن الشحن في العالم او اربع او خمس بغلات خليجية ـ سفن تسير بالمحرك ولاتزال تعمل في ميناء دبي.

● منذ عامين نشرت خبرا في جريدة «عرب نيوز» التي اعمل بها ان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز امر بارسال مائتي الف طن من القمح السعودي الجيد هدية الى مصر بمناسبة موسم الحصاد السعودي الجديد وزيادة الغلة عما كان يتوقعها الجميع. فقد بلغ الانتاج عام ١٩٨٨م حوالي ثلاثة ملايين طن من القمح ذي الجودة العالمية التي يمكن به مزاحمة الانواع العالمية الاخرى.

ونظرا لسخاء الدولة في الانفاق والتمويل والدعم ارتفعت غلة الهكتار الواحد من الف وسبعمائة واربعين كيلوجراما الى ثمانية آلاف كيلو نتيجة لحسن استخدام الوسائل الحديثة والسماد الممتاز والتقنية المتقدمة بالاضافة الى الحوافز الحكومية الكبيرة.

وذكرت لزملائي في النادي الصحفي وهو من اوائل مقاصدي عند وصولي اي مدينة في الخارج انني لم اكن مهيئا تماما لواحد من اهم البيانات الحكومية السعودية في احدى الليالي ونحن ننتظر وصول نص خطاب الملك فهد في احدى المناسبات. ولما اعلن ان المملكة العربية السعودية ستبدأ في تصدير القمح في ذلك العام ـ واظنه ١٩٨٧م ـ ادركت بأن ثورة زراعية حدثت في عقد واحد من الزمان فقط.

واضطررت في وقتها الى الرد على تساؤلات الزملاء في وكالات الانباء المتمركزة في الصناعة حول حقيقة ما سمعوه عبر الاذاعة السعودية.

وواصلت حديثي مشيرا الى الاكتفاء الذاتي الذي كلف ثمنا باهظا من المال والماء والتخطيط والتنفيذ من كافة جوانبه. الا انه اثبت نظرية القيادة السعودية:

● ان بامكان التخطيط السليم ان يتخطى العقبات ويحول الصحراء الى جنان والتبعية الغذائية الى اكتفاء ذاتي.

● ان الثراء العريض في النفط لا يغني ولا يمكن ان يلهي القيادة عن وجوب تأمين الاحتياجات الاساسية من الحبوب الى اللحوم.

● ان الاستثمارات المهولة الاولية اثمرت في نشر الوعي الزراعي والرقعة الزراعية في الوقت نفسه وتحقيق الامن الغذائي المطلوب بالرغم من ارتفاع تكلفة الناتج النهائي عن الاسعار العالمية. لكن الهدف كان ايجاد قاعدة زراعية ثابتة ودائمة وليس مزاحمة الآخرين في سوق الطعام.

فاروق لقمان

هذا اليوم في التاريخ

١١ نيسان «ابريل»

الجنرال ماك آرثر

في مثل هذا اليوم قبل ٣٨ عاما، أي في ١١ نيسان (ابريل) سنة ١٩٥١، اصدر الرئيس الامريكي ترومان قرارا جاء مفاجأة اذهلت الولايات المتحدة، وهزت العالم، باقالة الجنرال ماك آرثر من جميع مناصبه، بما فيها منصب القائد العام لقوات الامم المتحدة في كوريا.

كان الجنرال قد اكتسب شهرة واسعة. وشغل العالم بصفته قائدا عاما لقوات الاحتلال في اليابان، وحاكما فعليا للبلاد. وهو الذي استدعى الامبراطور هيروهيتو الى بارجة «ميسوري» في خليج «طوكيو» مرتين ليتسلم منه شخصيا استسلام اليابان بدون قيد ولا شرط، واصبح من ابرز الشخصيات العسكرية في الحرب العالمية الاولى.

ولد دوغلاس ماك آرثر سنة ١٨٨٠ في مدينة «ليتل روك» من ولاية «آركنسا» في الولايات المتحدة، وتخرج في الاكاديمية العسكرية الامريكية الشهيرة «ويست بوينت». وفي سنة ١٩٠٥ عين للخدمة في طوكيو حيث كان والده المراقب الامريكي الرسمي لعمليات اليابان العسكرية ضد روسية. وفي الحرب العالمية الاولى خدم في فرنسة بين سنتي ١٩١٧ و١٩١٨، وابلى بلاء حسنا في معركة «مارن» وفي نهاية الحرب كان اصغر قواد الفرق في الجبهة.

اصبح مارك آرثر رئيسا لاركان الجيش الامريكي في سنة ١٩٣٠ وبقي في هذا المنصب حتى سنة ١٩٣٥ وفيها اوفد لتنظيم الدفاع عن جزر الفليبين ضد اليابانيين، وتمكن منذ سنة ١٩٤١ من صد الغارات اليابانية على «لوزون»، ثم اصبح قائدا اعلى لقوات الحلفاء في جنوب غربي المحيط الهادي ووضع استراتيجية لصد اليابانيين بالقفز من جزيرة الى اخرى، واستعد لمهاجمة اليابان نفسها. وقد اصبحت هذه العملية ضرورية بعد القاء القنبلتين الذريتين على جزيرتي «هيروشيما» و«ناغاساكي» واجبار اليابان على الاستسلام.

واصبح الجنرال ماك بين سنتي ١٩٤٥ و١٩٥١ ـ بصفته قائدا لقوات الاحتلال في اليابان ـ حاكما عسكريا فعليا للبلاد يتمتع باوسع الصلاحيات، ومسؤولا عن تغيير انظمة تلك الامة المغلوبة، وتحييدها واعادة اعمارها. وقد منح اليابان دستورا ديمقراطيا، وفرض عليها كثيرا من الاصلاحات، ولكنه اصبح يحب الاضواء، ويتشبه بنابوليون، ويتصرف باستعلاء واذلال، وقد اثار حكمه المطلق واسلوبه الاناني من الاستياء في واشنطن اكثر مما اثاره بين اليابانيين.

وفي سنة ١٩٥٠ اصبح ماك آرثر قائدا عاما لقوات الامم المتحدة في الحرب الكورية، واظهر مهارته الاستراتيجية القديمة في الانزال الذي قام به في «اينتشون» (في ١٥ سبتمبر (ايلول) ١٩٥٠) ولكنه فوجىء، بعد ذلك بشهرين، بمدى قوة التدخل الصيني، واراد قصف القواعد في منشوريا، وبدا مستعداً للمغامرة بخوض حرب شاملة مع الصين الشيوعية. وكان ماك آرثر يعتقد ان آسيا، وليس اوروبا، هي ساحة المعركة الحاسمة مع الشيوعيين ولذلك دافع عن سياسة عسكرية هجومية فيها، واصبح رمزا للمدرسة التي شعارها «آسيا اولا» ومحور هجمات الحزب الجمهوري على الرئيس ترومان.

وقد حاول الرئيس ترومان الحد من سياسته المندفعة، ولكن ماك آرثر تمسك برأيه في وجوب امتداد الحرب الى داخل الصين، واعلن عنه في تصريحات سياسية اكد فيها على ضرورة منحه حرية العمل والتصرف، وحمل خروج ماك آرثر على سياسة حكومته الرسمية الرئيس ترومان على اصدار قراره الحاسم باعفائه من جميع مناصبه وقيادته في ١١ نيسان (ابريل) سنة ١٩٥١. وعلى اثر اعلان القرار نشر البيت الابيض سلسلة من الوثائق التي تظهر ان ماك آرثر قد تجاهل تحذيرات الرئيس المتكررة له من الادلاء بتصريحات سياسية. واذاع الرئيس ترومان خطابا شرح فيه للشعب الامريكي اسباب عزل الجنرال ماك الذي كان يتمتع بشعبية هائلة في الولايات المتحدة، وقال ان سياسة الولايات المتحدة في الشرق الاقصى كانت تستهدف على الدوام الحيلولة دون اتساع نطاق النزاع «وقد نجحنا في ذلك حتى الان، وتمكنا من الحيلولة دون نشوب حرب عالمية ثالثة، وان جملة من الاحداث جعلت من الواضح ان الجنرال ماك آرثر لا يتفق مع هذه السياسة، ولذلك وجدت من الضروري اعفاءه للقضاء على اي شك او لبس فيما يتعلق بسياستنا».

ولما وصل ماك آرثر الى واشنطن، استقبال الابطال، وكان قد اصبح اشبه باسطورة من الاساطير، والقى في الكونجرس خطابا مثيرا ابكى كثيرا من اعضائه، ثم رشح نفسه لرئاسة الجمهورية في انتخابات سنة ١٩٥٢ وكان شعاره: «لا بديل للنصر»، ومع ذلك فانه لم ينجح، وانتصر عليه عسكري آخر هو الجنرال آيزنهاور، وقضى ماك آرثر ايامه بعد ذلك رئيسا لاحدى الشركات التجارية، ونسيه الناس او كادوا، حتى توفي في مانهاتن في سنة ١٩٦٤ بعيدا عن الاضواء.

نجدة فتحي صفوة

الاطباء الحكوميون الشباب في بريطانيا يشكون من الارهاق وقلة المال

كامبريدج ـ ر: قال الدكتور ايليوت جودمان بعد مغادرته قسم الطوارىء حيث ساعد اطباء آخرين وممرضات في اسعاف عجوز اصيب بنوبة قلبية «مازالت امامي سبع ساعات من العمل لانهي نوبتي ويوما ونصف يوم لاخذ اجازتي. اويت الى فراشي الليلة الماضية. اما الان فانني في حالة استنفار حتى صباح الاثنين. ومن يدري ماذا سيحدث في الليل».

ويحتدم الجدل في بريطانيا حول ساعات العمل لصغار الاطباء بينما تسعى حكومة المحافظين الى اصلاح النظام الصحي الذي يقول منتقدون انه تنقصه الاموال.

ويقول الاطباء الصغار ومعظمهم في العشرينات ان ساعات عملهم الطويلة مضنية لدرجة تعريض المرض لمحاذير.

وساعات العمل الطويلة شيء تقليدي بالنسبة لصغار الاطباء ولكن التقدم التكنولوجي الطبي جعل عملهم اكثر مشقة وتعقيدا.

وقد صاحبت صحفية من وكالة رويتر في الاونة الاخيرة الدكتور جودمان (٢٣ سنة) الجراح المقيم في مستشفى ادينبروكس لمدة ٢٤ ساعة وجيوبه متخمة بالكتيبات الطبية وسماعة وهو يباشر عمله في الاقسام المختلفة.

وقد اضرب عدد من زملاء الدكتور جودمان ووقفوا خارج المستشفى يحملون لافتات تطالب بتخفيض ساعات العمل. ويقولون ان قلة النوم بسبب العمل ٨٦ ساعة اسبوعيا في المتوسط تزيد احتمالات ارتكابهم اخطاء خطيرة.

وفحص الدكتور جودمان الذي يرتدي ملابس الجراحة الخضراء لانها تساعده على القفز من فراشه والحضور سريعا الحالات الجديدة التي دخلت المستشفى وطلب بسرعة ارسال نتيجة فحص الدم.

وبعد الظهر اشترك الدكتور جودمان الذي لم يتمكن من حلاقة ذقنه في علاج حالتين عاجلتين ـ عجوز تقيأ دما ومصاب بنوبة قلبية اسرع اليه فريق الطوارىء من الاطباء الشبان.

وبعد ذلك تفقد الدكتور جودمان بقية الاقسام ولم يجد وقتا لتناول الغداء واكتفى بابتلاع بعض رقاقات البطاطس.

وقال بعض الاطباء ان زملاء اغمي عليهم من الجوع اثناء العمل.

وفي الثانية صباحا ذهب الدكتور جودمان الى غرفته ليستريح ولكنه ابلغ بان مريضا سيصل خلال ساعة.

وفي الثالثة والنصف استدعي لفحصه. وفي الثالثة واربعة وثلاثين دقيقة وصلت حالة جديدة تستلزم الكشف عليها.

ويقول الاطباء انه من السهل حدوث اخطاء في ساعات النهار الاولى نتيجة للارهاق.

رياضة ذهنية

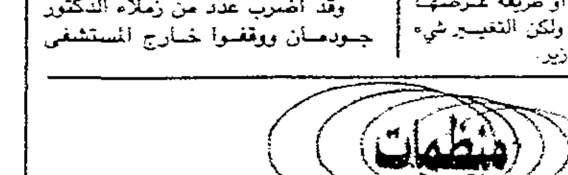
الكلمات المتقاطعة

الكلمة الضائعة

عقاب، واسع، طبيعة، جميلة، نقي، جد، لوحة

الكلمة الضائعة: دولة اوروبية

الحل السابق: صلاح ابو سيف



محطة جديدة في شبكة رصد الزلازل في السعودية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تم تركيب وتشغيل محطة جديدة في شبكة رصد الزلازل في المملكة العربية السعودية وذلك في مدينة الطائف وتعد محطة فرعية لشبكة الرصد الزلزالي في المملكة التي يقوم مرصد الزلازل الجيوفيزيائي في جامعة الملك سعود بالرياض بانشائها وفقا لتوجيهات المراجع العليا.

اعلن ذلك لـ «الشرق الاوسط» الدكتور اسعد بن سليمان عبده رئيس لجنة مرصد الزلازل الجيوفيزيائي الذي اوضح ان المحطة الجديدة تشتمل على ثلاث راصدات ذات زمن دوري قصير وتم ربطها مثل غيرها من المحطات الفرعية في الشبكة بدائرة تلفونية خاصة تبث عبرها كل ما ترصده من معلومات الى التجهيزات المركزية للمرصد في الرياض.

وقال ان هذه المحطة تعد الثانية عشرة في شبكة الرصد الزلزالي في المملكة العربية السعودية التي تمكن المرصد من انشائها حتى الان وتتوزع هذه المحطات بين وسط وشرقي وغربي وشمالي وجنوبي المملكة وسيواصل المرصد انشاء محطات فرعية جديدة ليزيد من كفاءة الشبكة.

والجدير بالذكر ان كل محطات رصد الزلازل الفرعية التي يقوم المرصد بتركيبها وتشغيلها تعمل بطريقة آلية وتبث معلوماتها مباشرة عبر دوائر تلفونية خاصة الى مقر المرصد في الرياض.

في كل مكان

● حقق تموين الخطوط السعودية وللمرة الثانية المركز الاول في مجال المبيعات الجوية في المسابقة التي نظمتها مجلة الخدمات الجوية الامريكية الواسعة الانتشار بين شركات الطيران العالمية حيث فاز برنامج تموين السعودية للمبيعات من بين اكثر من ٣٠ برنامجا تقدمت به العديد من شركات الطيران العالمية. وحصل برنامج السعودية على اعلى التقديرات مما هيأه للفوز بالجائزة الاولى.

وقد اقامت مجلة الخدمات الجوية الامريكية حفلا في هذه المناسبة يوم الاربعاء الماضي في مدينة ميامي بولاية فلوريدا لتسليم الجوائز الى الشركات الفائزة ومثل السعودية السيد محمود فريد درويش مدير المبيعات الجوية لتموين السعودية، الذي تسلم الجائزة نيابة عن الخطوط السعودية.

والجدير بالذكر ان الخطوط السعودية سبق ان حققت فوزا مماثلا في العام الماضي وحصلت على جائزة «الاوسكار العالمية» للمبيعات الجوية في المعرض العالمي للتجارة الحرة الذي اقيم في مدينة كان بفرنسا رشحتها مجلة «رورثيء» البريطانية للفوز بهذه الجائزة العالمية من بين العديد من شركات الطيران الدولية

من جهة اخرى احتفل تموين الخطوط السعودية باختتام الف يوم من العمل المتواصل بلغ خلالها الانضباط في مواعيد التسليم نسبة ١٠٠٪ دون تأخير بسبب التموين.

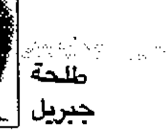
* * *

● عبد الرحمن محمد العمودي تم تعيينه مساعدا لمدير المبيعات والتسويق لوكالة العطار للسياحة والسفريات في جدة حيث كان يشغل منصب مدير المبيعات في فندق «السلام رامادا» في جدة وهو من الكفاءات السعودية.

ربيع مثلج في باريس

على غير عادة في مثل هذا الوقت من السنة هبطت الحرارة في مدينة باريس وانهمر الثلج فغطى المنازل والطرقات فخرج الناس يتمشون وقد حملوا مظلات واقية كما يبدو في الصورة اعلاه.

مفكرة الثلاثاء


طلحة جبريل

هذه الحكاية حدثت في تونس. صديق جاء يبحث عن مطلقته بعد فراق امتد لأكثر من ١٣ عاما! ورغب في القيام بواجب مجاملة تجاه سيدة عاش معها تحت سقف واحد ثم افترقا.. بمعروف.

طلب مني الصديق مرافقته الى مشوار غير بعيد، ولم اكن اعرف وجهته.

ساعات الذروة في العاصمة التونسية لم تتح لنا الحصول على سيارة اجرة، فاقترح الصديق ان نتمشى، خاصة وان المكان لا يبعد كثيرا عن الفندق الذي اقمنا فيه.

دلفنا نتمشى في ازقة وشوارع صوب مكان لم يعد الصديق يتذكر تماما موقعه. فاستعنا بالمارة نسأل ونغير اتجاهنا يمينا وشمالا حتى نصل.

في الطريق حكى لي الصديق حكايته. التفاصيل بابعادها الانسانية وذكرياتها غير المريحة لا تشجع على حضور لقاء محرج ولكن المجاملة باتت ضرورية.

لا ادري لماذا تذكرت وقتها عبارة قالها جيسي جاكسون الذي دخل تحديا مثيرا، بان يكون اول مرشح اسود للبيت الابيض «ليس المهم من اين اتيت انما المهم الى اين انت ذاهب، فقد ولدت في ازقة البؤس الا ان البؤس لم يولد في داخلي».

كنا باتجاه حالة بؤس انسانية، فالفراق الانساني يشكل دائما حالة بؤس صعبة.

كان الصديق رغم تداخل مشاعره يتحدث بتماسك... واحيانا بسخرية عن الحياة وقلقها وتقلباتها.

سألني جادا كم سنة مضت منذ ١٩٧٦؟ فقلت ١٣ عاما. فاستطرد: ترى كيف باتت ملامحها بعد هذه السنوات؟ لم تكن لدي اجابة لانني وببساطة لم يسبق ان تعرفت عليها.

في منتصف الطريق كدنا نعود ادراجنا بعد ان تعرجت بنا الازقة والدروب، وحين طال الطريق دون ان نصل، ولأن مزاج الصديق سريع العطب قرر ان يطوي الفكرة من اساسها!

شرعنا نتحدث عن مواضيع شتى لا علاقة لها بالموضوع الاسلي فاعتدل مزاج الصديق مجددا وواصلنا سيرنا حتى وصلنا.

● ● ●

اللقاء استغرق اقل من دقيقة، لكنه كان حافلا ومثيرا، حرص خلاله الطرفان على اظهار اكبر قدر من الاحترام لمشاعر الآخر، لحظات امتزجت وتداخلت فيها اشياء كثيرة.

اما انا فقد كنت اتابع مشهدا لم يستغرق ثواني معدودة لكن سيظل مترسبا في الذاكرة.. طويلا، طويلا.

كم هي معقدة، هذه الدنيا!

رحلة علمية طريفة في عالم الحيوان

الحيوانات لا تحب الزعامة!

فيينا ـ «الشرق الاوسط»:

شاهد سكان العاصمة النمساوية فيينا حديثا سيارة اسعاف تنطلق بسرعة جنونية في طريقها الى احد المستشفيات وتساءل كثيرون عن الشخصية الموجودة داخل السيارة التي اضطر السائق بسببها الى مضاعفة سرعة قيادة السيارة. وسرعان ما تبين ان سيارة الاسعاف تنقل كلبا مريضا الى المستشفى البيطري في فيينا في محاولة لانقاذه من الموت.

وبالفعل فقد توسعت بمرور الوقت اساليب العناية بالحيوانات في اوروبا، كما ازداد العطف على الحيوانات في تلك البلدان بشكل يوحي بان مشاكل الانسان هناك حلت نهائيا، وحيث لا يوجد في عرفهم عالم خارج حدود قادتهم وقادة امريكا الشمالية التي لا يختلف شعبها كثيرا عن الشعب الاوروبي او على الاقل في ما يخص هذه الظاهرة، ترتب على الناس هناك التوجه للعناية بالحيوانات.. ويشكل ملفت للنظر.. فمن المألوف ان يشاهد المرء في احد شوارع العاصمة النمساوية فيينا مثلا سيارة اسعاف لنقل الحيوانات المريضة، اوسيارة تاكسي لنقل الحيوانات.

كما ان هناك وفي كثير من المدن الاوروبية، نوادي لفصائل خاصة من الكلاب، مثل نادي كلاب البوكسر في مدينة فيينا. ومن المسائل المألوفة ايضا ان يرى الانسان وهو جالس في مطعم، او في مقهى كلبا يجلس بقربه، يبدو ان شعور العطف والرحمة او الشوق الشديد لدى صاحبه او صاحبته بتركه في المنزل.

ونتيجة لذلك فقد تم استغلال هذه العواطف الجياشة عند الاوروبيين من قبل الشركات التجارية المختلفة، وبدأت في التسابق من اجل توظيف هذه العواطف لغرض الكسب التجاري. ولهذا فان نسبة كبيرة من اعلانات التلفزيون والراديو ووسائل الاعلان الاخرى تتوجه للاعلان عن اشهر المأكولات والمعلبات للكلاب والقطط اضافة الى الفيتامينات والمشهيات.

كما ان هناك بيوتا لايواء الحيوانات والعناية بها عند سفر اصحابها في عطلة او اجازة.

اما من ناحية العناية الطبية بالحيوانات، فلم يعد الامر يقتصر على زيارة عيادة الطبيب البيطري في حال مرض الكلب او القطة او العصفور، وفي بعض الاحيان القأر، ولا عند موعد التلقيحات الدورية، او في موعد الحلاقة الموسمية بل تعدى ذلك الى زيارة عيادة اخصائي علم النفس الحيواني، حيث بدأت هذه العيادات في الانتشار في اوروبا وامريكا.

اذ ليس من الغريب ان تأتي امرأة عجوز بكلبها الى الطبيب البيطري المختص في سايكولوجية الحيوان لتقول له: كلبي العزيز يشعر بالكآبة او يعاني من الانطوائية. او ان تقول الفتاة الجميلة للطبيب: ان قطتي الحبيبة حزينة.. واشعر انها تعاني من الوحدة.. الخ..

فقد ثبت علميا ان الحيوانات تفرح وتحزن وتتذكر وتعاني من الامراض النفسية والحضارية كالانسان. ولم تقتصر الدراسات والبحوث في علم النفس على الحيوانات البيتية والاليفة فقط، بل توجهت ايضا لدراسة سايكولوجية الحيوانات البرية والوحشية.

في وسط مجموعة من قرود الشمبانزي مكونة من ٢٣ رأسا وفي ادغال جومبو شرق افريقيا قرر احد ذكور الشمبانزي ويدعى فيكان ان يصبح هو الرئيس. الفكرة كانت في اساسها عبثية، لانه في الواقع كان ضعيفا. ولكن بالرغم من ذلك تحقق له ما يريد بركوبه رأسه وبتحالفه مع قرد آخر له عضلات مخيفة غير انه لم يكن يمتلك ادنى قدر من الطموح ليصبح قائدا.

الباحثة المعروفة عالميا، الدكتورة جين كودال افادت بان القرد فيكان لم يبتعد اطلاقا عن اخيه القوي. وبحمايته مارس في البداية كل انواع الحيل البريئة مع بقية اعضاء المجموعة، ولدى محاولات الثأر منه كان الاخ القوي يتدخل حالا لاشباع المستفز ضربا.

ولأن ما يقوم به كان يتحقق بشكل جيد، فانه اصبح على الدوام اكثر وقاحة، حتى انتصرا في النهاية على زعيم المجموعة. في الواقع كان ينبغي على القرد الاقوى ان يكون الزعيم، ولكنه لم يحاول ولا مرة ان يحتل الموقع الاول. مكانت تنقصه الصفة الضرورية لهذا.. الا وهي الرغبة الملحة للقيادة، هكذا تفسر الباحثة الدكتورة كودال هذا السلوك.


الغوريللا: حيوان قوي لا يحب الزعامة.

اما في قطيع الذئاب فان استعداد الذئب لان يحتل المركز الثاني له طريقة اخرى. فاعتمادا على ابحاث البروفيسور اديك كلتغهامر يوجد دائما ذئب واحد في القطيع يقوم بالتحذير من الخروج عن القواعد الجامعة للقطيع وذلك عن طريق الزمجرة، وبأبرازه لاسنانه بشكل عدواني. ومراقبو القطيع بشكل سطحي هم الوحيدون الذين يعتبرونه القائد في حين ان هذا الذئب القوي في واقع الحال هو وكيل للقائد والمنفذ لاوامره ولا يمكنه البتة ان يرتقي الى رتبة القائد.

اما قائد القطيع الحقيقي فهو يتعامل مع بقية الاعضاء بلطف شديد وواجبه ان يشم رائحة الخطر من بعيد، ليبعده عن جماعته، وفي اوقات المجاعة عليه ان يتتبع الغنيمة ويدير هجوم جماعته عليها بشكل ناجح وبدون خسائر.

يستطيع المرء القول ان هناك عمليات ذكية لاتخاذ القرار تدفع بذكور بافيان الجيلادا ـ وهو نوع من القرود يقطن في مرتفعات اثيوبيا ـ للتراجع عن طموح تزعم المجموعة، لانهم وهم صغار يعايشون حالة الزعيم وما يعانيه لكونه زعيما. حيث كلما كثرت اناثه يتعرض اكثر للهجوم من قبل الحساد. فلا يبقى له وقت كاف للبحث عن الطعام، ويزداد نحوله حتى يطرد من المجموعة. وهذا ما يحصل عادة بعد اشهر قليلة من تزعمه المجموعة.

وهنا يبدو للكثير من صغار الذكور ان صعود السلم الوظيفي بفترة زمنية طويلة واعد اكثر للنجاح واكثر راحة كذلك. وبدلا من ان يستحوذوا على عدد كبير من الاناث يكتفون كنائبين للزعيم باثنتين او ثلاث وهذا يعني مشاكل اقل. هنا يقوم الذكر الذي يصبح ثانويا بارادته بخدمة الزعيم ويظهر له الخنوع طيلة الوقت، غير انه يستغل كل فرصة ليخون الزعيم.

ما الذي يدفع حيوانات كثيرة لاتخاذ قرار صعب النتائج مثل المركز الاول او المركز الثاني في القطيع؟ هل هو العقل؟

بعض التجارب التي قام بها البروفيسور د. ايلي من جامعة اوهايو تعطينا شيئا من المعلومات. فقد وضع هذا العالم خمسة ذكور واثنتي عشرة من اناث الفئران في قفص، فتصارع الذكور حالا حول موضوع المركز الاول في المجموعة. عندها ارتفع ضغط الدم عند الفأر الاقوى بشكل اضر بصحته وبعد اربعة اسابيع اصيب بتصلب في الشرايين. عندها اعطي «اجازة» اي تم نقله الى قفص منفرد وهادىء. فعاد ضغط الدم بعد اسبوع الى حالته الطبيعية. غير ان ضغط الدم عند الزعيم الجديد في القفص الاول ارتفع بشكل كبير.

عندها جرى التساؤل عن السلوك الجديد لـ «المجازين» بعد عودتهم الى المجموعة اي بعد اعادتهم الى القفص الاول.

ويقول الباحث: «كان هناك عدد قليل منهم قد انهمك من جديد بشكل عدواني لاسترجاع الموقع الاساسي الضائع. اما الاخرون، فيبدو انهم اكتفوا بالمتاعب السابقة وقبلوا في النهاية احتلال المركز الثاني بتواضع. وبالنسبة للشعور فيما اذا كانت الزعامة تستأهل كل هذه التضحيات، جاءت النتيجة مختلفة من حيوان لآخر حسب طبيعته.

وقد تكون هناك اسباب عقلانية عند بعض الحيوانات للابتعاد عن سدة الزعامة او القيادة، وهذا ما نجده عند الفيلة الافريقية. ففي الوقت الحاضر يقوم مهربو العاج بقتل الفيلة ذوات الانياب الطويلة، وهذا يعني الحيوانات الكبيرة السن ذوات الخبرة في قيادة القطيع. وعندما يفقد القطيع قائده لا يتقدم آخر لاحتلال المركز الشاغر. وتمر اسابيع والقطيع بدون قائد لعدم وجود فيل يتجرأ على استلام هذا المركز الصعب.

ولكن ببطء تختار المجموعة زعيما جديدا، وفي الواقع ضد رغبة هذا الاخير. حيث يتجمع افراد المجموعة حوله ولا يأكلون حتى يأكل هو، ولا ينامون ولا يستحمون ولا يركضون حتى يقوم هو بذلك. وهكذا يدفع وهو الذي كان بوده ان يبقى في الصفوف الخلفية مرغما لاحتلال مكان القائد السابق.

وهكذا نرى ان الزعامة عند كثير من الحيوانات غالبا ما تكون غير مهمة وليست هي غاية الغايات.



وجوه للأحداث

الفريق حسن العمري

الجامع بين السياسة والجندية

يجري اليوم في صنعاء تشييع الفريق حسن العمري نائب رئيس وزراء جمهورية اليمن الديمقراطية الاسبق الذي قال عنه الرئيس علي عبدالله صالح انه كان واحدا من الرعيل الاول في الحركة الوطنية اليمنية واحد قادة ثورة ٢٦ سبتمبر (ايلول) ١٩٦٢.

والفريق العمري من مواليد العام ١٩٢٠ (توفي عن ٦٩ عاما) وقد عرف بالحزم وقوة الارادة وبالنزاهة والتجرد، واقام علاقات ود وصداقة مع معظم الحكام العرب وكان يتمتع باحترام المسؤولين الاجانب.

وبرز الفريق العمري في الميدان السياسي في اليمن بعد ثورة العام ١٩٤٨ اذ شارك في تلك الثورة وكان انذاك في الثامنة والعشرين من عمره يتوقد حماسة ونشاطا.

وقد تم اعتقاله مع «الاحرار» في معتقل «حجة» وبعدما اطلق سراحه عمل في وزارة المواصلات.

تقلد الفريق العمري بعد ٢٦ سبتمبر (ايلول) ١٩٦٢ حقيبة وزارة المواصلات وعددا من المناصب العسكرية اهمها وزارة الدفاع.

تولى الفريق العمري رئاسة الحكومة اليمنية مرات عدة ولاسيما خلال العامين ١٩٦٧ و١٩٦٨.

● شغل كذلك منصب نائب رئيس المجلس الجمهوري والقائد العام للقوات المسلحة اليمنية.

● في مطلع السبعينات انتقل الفريق العمري الى القاهرة ليعيش هناك مع عدد من السياسيين اليمنيين.

● في الثمانينات دعاه الرئيس علي عبدالله صالح مع الرئيسين السابقين المشير عبدالله السلال والقاضي عبد الرحمن الارياني للعودة الى صنعاء والاستقرار فيها.

● توفي الفريق العمري يوم الجمعة الماضي في المستشفى الجامعي في العاصمة الالمانية بون بعد فترة غيبوبة طويلة.

● كان الفقيد قد اسعف قبل اكثر من شهر في طائرة خاصة في محاولة للاستفادة من الامكانات الطبية المتطورة لاخراجه من حال الغيبوبة.

مهرجان الفيلم المصري التسجيلي الـ ١٢

عادل امام عرض فيلمه في مقهى

للعام الثاني على التوالي استضافت محافظة الاسماعيلية مهرجان الفيلم التسجيلي في دورته الثانية عشرة.

وكان نجم المهرجان الفنان عادل امام الذي قدم فيلمه التسجيلي «رجال ومواقف» الذي اخرجه احمد يحيى وتناول رحلة عادل امام الى احدى القرى في محافظة اسيوط حيث عرض مسرحيته «الواد سيد الشغال» في اطار جهود مواجهته التطرف ورداً على قيام بعض المتطرفين بوقف عرض مسرحي لاحدى فرق الهواة.

وقد عرض الفيلم داخل مقهى شعبي في الاسماعيلية وهو «مقهى ام كلثوم» واستقبل الجمهور عادل امام بالهتاف.

وأوضح الفنان ان الهدف الرئيسي من اصراره على الذهاب الى اسيوط لتقديم المسرحية هو ان زملاءه الفنانين الهواة منعوا من تقديم مسرحيتهم بالقوة ولهذا قرر ان يساندهم.

وسأله محافظ الاسماعيلية عبد المنعم عمارة لماذا لا يواصل عرض مسرحياته في المحافظات الاخرى فرد عادل امام انه حريص على القيام بذلك.

وكعادة مهرجان الفيلم التسجيلي تنتقل العروض من المقاهي الى المدارس والجامعات ولهذا تم عرض بعض الافلام في مدرسة آمون الثانوية وفي جامعة الاسماعيلية.

واثار اختيار الفنان فريد شوقي رئيسا للجنة التحكيم تساؤلات عن مغزى هذا الاختيار على اعتبار انه ليس لفريد اية علاقة بالافلام التسجيلية.

ورد الفنان كرم مطاوع رئيس المهرجان بان اختيار فريد شوقي تم بناء على ترشيح اعضاء لجنة التحكيم لان لفريد تاريخا عريقا في ميدان الفن وهو يرأس لجنة التحكيم لكنه لا يتحكم بقراراتها وليس له الا صوت واحد فقط.

الطريف ان فريد شوقي لم يتمكن من حضور المهرجان لمشاركته في مهرجان تطوان السينمائي في المغرب. وتم ترشيح عميد التسجيليين المخرج صلاح التهامي لرئاسة لجنة التحكيم بدلا من فريد شوقي فوافق عليه الجميع.

واثار اعلان توزيع الجوائز على مستحقيها موجة من الاحتجاجات وخصوصا الجائزة الكبرى التي حصلت عليها المخرجة عطيات الابنودي عن فيلم «ايقاع الحياة» الذي تناول ... يجري في احدى قرى الصعيد مركزا ... تصوير كل نواحي الحياة. مقدار الجائزة الف جنيه مصري.

وكانت المخرجة قد حصلت على عدد من الجوائز في مهرجانات سينمائية عالمية اشتركت فيها.

من جهة اخرى اكد السيد كرم مطاوع انه يجري منذ اليوم الاعداد لمهرجان الفيلم التسجيلي الثالث عشر الذي سيقام في العام المقبل ويستمر سبعة ايام.


عادل امام — فريد شوقي

عفاف راضي تغني في الاوبرا

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تقوم عفاف راضي ببطولة الاوبرا المصرية «انس الوجود» والتي ستعرض في الاوبرا خلال شهر اكتوبر المقبل.

«انس الوجود» من تأليف المايسترو عزيز الشوا وبطولة نيفين علوبة ورؤوف زيدان وجابر البلتاجي وكتب النص الشعري للاوبرا سلامة العباسي.

القصة مأخوذة عن اسطورة وردت في كتاب الف ليلة وليلة وتدور احداثها في اطار انساني يعالج حق الفتاة في اختيار زوجها.

والفصل الثالث من الاوبرا تدور احداثه في معبد ايزيس، وبذلك يتنوع التعبير الموسيقي بين الاجواء العربية في الفصل الاول والثاني والاسلوب الموسيقي الذي يصور الاجواء الفرعونية في معبد ايزيس بالفصل الثالث.

الجدير بالذكر ان اوبرا «انس الوجود» كتبت منذ اكثر من اثنتي عشرة سنة.

التلقيح ضد مرض التهاب السحايا في سورية

دمشق ـ ق.ن.ا: اكد مصدر مسؤول في وزارة الصحة السورية ان الزيادة التي طرأت على مرضى التهاب السحايا في بعض المناطق السورية خلال الشهرين الماضيين انحسرت تماما بعد ان تمكنت الوزارة من تلقيح جميع الاطفال في دور الحضانة والصف الاول الابتدائي في دمشق.

وقال في تصريح له امس انه سيتم الانتهاء من تلقيح الاطفال في باقي المحافظات السورية خلال الايام القليلة المقبلة.

واكد المصدر ان وزارة الصحة ستوفر لقاح التهاب السحايا لجميع المواطنين باسعار رمزية كما ستوفر اللقاحات لدى الاطفال بسعر ثلاث ليرات سورية للجرعة الواحدة.

وكان سعر الجرعة الواحدة من لقاح التهاب السحايا خلال الشهر الماضي بين ثلاثمائة والف ليرة.

لقاء مع الشمس

منذ الرابع عشر من شهر اذار (مارس) الماضي واطفال لبنان يعيشون مع الفئران والجرذان في اقبية مظلمة حولتها الحرب الى ملاجىء ينحشر فيها الناس فوق بعضهم البعض ساعات طويلة في انتظار ان تصمت المدافع وتهدأ الصواريخ!

ولا يعرف اطفال لبنان بالطبع ماذا يحدث. فهم لا يقرأون الصحف ولا يفهمون ما تبثه الاذاعات من بيانات وتصريحات وتحليلات. كانوا يتفرجون على احتراق وطنهم في التلفزيون، لكنهم حرموا من هذه «المتعة» عندما نزلوا الى الملاجىء التي ليس فيها امكنة لاجهزة التلفزيون!

استطاع اطفال لبنان ان يتأقلموا مع الحرب وظلوا يلعبون ويمرحون غير عابئين بدوي القنابل والصواريخ وهدير المدافع ورصاص القنص.

.. الا هذه المرة. فقد شعر الاطفال بان ما يحدث جدي للغاية وادركوا ان الذين يتولون عمليات القصف العشوائي قرروا هذه المرة الا يميزوا بين الكبار والصغار كان المطلوب ان يكون الفصل الاخير من المؤامرة حافلا بالمآسي وزاخرا بدماء اللبنانيين وان كانوا اطفالا ابرياء!

وفيما كنت افكر في مصير الاجيال اللبنانية التي نشأت في الحرب، رن جرس التلفون في منزلي. وحين وضعت السماعة على اذني سمعت حفيدي يصرخ: «خرجت من القبر يا جدي الى النور والبحر والهواء. انا هنا في قبرص اطارد حمامة كتلك التي طاردتها قرب بيتك في لندن. آه ما احلى الشمس يا جدي».

(٢)

الانسان العاطفي، هل هو كائن ضعيف؟

اذا كان ذلك صحيحا فانني اعترف بانني اضعف انسان في الوجود.

انا ضعيف لانني عندما احب تكبر احلامي وتتفاقم اوهامي ويصبح من الصعب علي ان افرق بين ما هو حقيقي وما هو زائف، واظلم قلبي واغالي في ظلمه قبل ان يتدخل العقل ليحسم الامر في نهاية المطاف.

انا ضعيف لانني عندما اثق في انسان ما اتغاضى عن اخطائه واعفو عن مساوئه. حتى اذا اكتشفت ان ثقتي لم تكن في محلها، انسحبت في هدوء كيلا يكون هناك اي مجال للحقد والكراهية والبغض التي لم اعرفها يوما.

انا ضعيف لانني لم احاول، ولا مرة في حياتي، ان اضع على وجهي اقنعة النفاق والكذب والتلون والدجل، ولا اعرف كيف تحاك الدسائس والمؤامرات ولماذا يسعى انسان الى الاساءة لاخيه الانسان واي كسب يحققه من وراء محاولته تدمير حياة الآخرين!

انا ضعيف لانني احببت كل الاماكن التي عملت فيها وصادقت جميع الذين تعاملت معهم رؤساء ومرؤوسين.

احببت المكتب والتلفون والاقلام والاوراق الملونة. احببت الزهور الطبيعية والاصطناعية والنافذة الوحيدة المطلة على الشارع والمصعد الكهربائي الذي تطالعك فيه وجوه المعروفين والمجهولين على السواء.

احببت الرفاق والرفيقات واعطيتهم كل ما في اعماقي: افراحي واحزاني واحلامي وآمالي وآلامي. لم اشعر يوما بالغربة وانا معهم وبينهم. كانوا بالنسبة الي الوطن والبيت والاهل وكل ما اصبو اليه وانا في غربتي.

انا ضعيف لانني عاجز عن اتخاذ القرار الحاسم: ماذا يفعل انسان مطلوب منه ان يختار بين وطنين او بيتين او حبيبين لا يستطيع ان يفضل احدهما على الآخر؟

ويا رفاقي واحبائي هنا وهناك: اينما كنت وحيثما كنتم احبكم وارعاكم واحنو عليكم واتابع اخباركم واعيش قضاياكم ومشاكلكم.

ولا تصدقوا انني ضعيف فانا قوي جدا بمحبتكم، رأسمالي الكبير في غربتي الطويلة!

عدلي الحاج



شوارع بوينس ايرس اصبحت بحيرات

تشهد الارجنتين في هذه الايام مناخا سيئا على غير عادة في مثل هذا الوقت من السنة. فقد هطلت امطار غزيرة تسببت في فيضانات غمرت شوارع العاصمة بوينس ايرس وادت الى تشريد الآلاف من السكان.
في الصورة تبدو سيارتان غارقتان في الماء في احد شوارع بوينس ايرس.

جدل ثقافي مثير في النمسا حول شراء مجموعة لوحات فنية

فيينا ـ ر: قبل ٧٥ عاما امسك قاض نمساوي شمعة واحرق رسما لايجون شيله في قاعة المحكمة لانه خليع. والآن قد تدفع الحكومة ملايين الدولارات لشراء اعمال هذا الفنان.

ويثور جدل ثقافي واسع النطاق حول ما اذا كان يجب على الدولة ان تشتري ما وصف بانه اهم مجموعة فنية نمساوية في القرنين التاسع عشر والعشرين تشمل ٤٤ لوحة لشيله.

وقد شاهد آلاف من المتفرجين المجموعة التي عرضت مؤقتا لاول مرة في متحف خاص في فيينا الشهر الماضي.

وعرض رودلف ليوبولد طبيب العيون الثري الذي جمع المجموعة خلال عشرات السنين بيعها للحكومة مقابل ما بين ١٥ و٢٠ مليون دولار ـ نصف الثمن الذي قال انها تجلبه اذا عرضت في السوق العالمية.

وتتضمن المجموعة لوحات لجوستاف كليمت وريتشارد جيرستل وكولومان موزر وتماثيل واثاث لجوزيف هوفمان واوتو واجنر وادولف لوس.

وتحظر قوانين التصدير النمساوية التي تنص على حماية التراث القومي نقل معظم هذه التحف الى الخارج.

وقال ليوبولد مازحا «انه في الواقع تأميم. لا يستطيع احد نقل هذه الاشياء الى الخارج وفي الداخل لا يريد احد بخلاف الدولة، دفع القيمة الحقيقية لهذه التحف الثمينة».

ونظرا لقانون الحظر واحتمال فرض ضرائب على الميراث يقول ليوبولد انه يريد تجنب بعثرة المجموعة ويسعى لانشاء متحف جديد في فيينا يعرض اعمالا ترجع الى هذه الفترة.

وقد اساءت لوحات شيله التعبيرية التي تعكس مناظر طبيعية فقيرة الى سمعته.

وفي العام ١٩١٢ داهم البوليس كوخه خارج فيينا حيث كان يعيش ثم اتهم بارتكاب اعمال لا اخلاقية وحكم عليه القاضي الذي احرق لوحته بالسجن ٢٤ يوما لرسمه لوحات اعتبرت سيئة في ذلك الوقت.

وقد مات شيله بالانفلونزا في العام ١٩٢٨ وهو في الثامنة والعشرين. وحازت اعماله هو وكليمت على الاعجاب في اوروبا والولايات المتحدة قبل ان تفوز بالتقدير في النمسا.

واكد النجاح العظيم لمعرض «فيينا ١٩٠٠» الذي اقيم في العام ١٩٨٦ في كل من نيويورك وباريس والبندقية وهامبورج على اهمية الفن في المجال السياحي. كما وحد النجاح صفوف الساسة النمساويين ومنهم المستشار فرانز فرانيتزكي في تأييد شراء الدولة للمجموعة من حيث المبدأ.

وقال متحدث باسم وزارة المالية النمساوية «كما ان اسبانيا مرتبطة ببيكاسو كذلك النمسا تعتبر نفسها مرتبطة بكليمت وشيله».

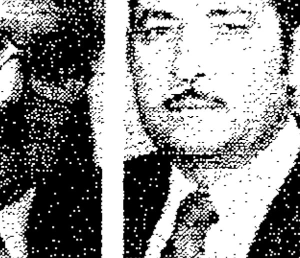
ولكن بعض الشخصيات الثقافية البارزة تسعى لوقف شراء الحكومة للمجموعة.

وقال فيلهلم هولزباور عميد اكاديمية الفنون التطبيقية في فيينا «اصبح الفن النمساوي في بداية هذا القرن علامة لمنتج جديد. قبل عشرات السنين لم يهتم به احد والآن فجأة تثور ضجة بان مكانة النمسا الثقافية تعتمد على اعمال تمت في بداية هذا القرن».

وقال هولزباور انه يجب التخفيف من قوانين التصدير حتى يمكن بيع المجموعة في الخارج.

واضاف يقول: اعتقد انه لن يكون امرا سيئا ان يحصل معهد الفن في شيكاجو على لوحة لشيله. ولا اظن انه يتحتم الاحتفاظ بكل اعماله في النمسا.




د. رافت الشيخ


محمود الكايد


دوروثي لامور

فرانك سيناترا

● غالب علي جميل سفير الجمهورية [...]ية اليمنية لدى السعودية زار مكتب [...]ية العربي لدول الخليج بالرياض [...]ي الدكتور علي بن محمد التويجري [...]ر العام للمكتب الذي قدم له شرحا وافيا [...] نشاطات المكتب وانجازاته العلمية [...]افية.

***

● الزميل بدر عبد الحق، مراسل [...]ي «اليوم السابع» و«الدستور» في [...]مة الاردنية، وصل الى لندن ليمضي بضعة ايام تجمع بين العمل والراحة.

***

● المهندس عزت عبد العزيز توفيق [...] المعلمين بمدرسة دلة لقيادة السيارات [...] الى جدة بعد اجازة قصيرة قضاها في [...]رة.

● د. رافت الشيخ عميد كلية الآداب في جامعة الزقازيق المصرية سيقوم قريبا بجولة في عدد من العواصم العربية تتعلق بالتعاون القائم بين جامعة الزقازيق وبعض الجامعات العربية.

***

● دوروثي لامور الفنانة الامريكية المخضرمة وافقت على المشاركة في مهرجان «نجوم هوليوود الكبار» المقرر اقامته في لندن في وقت لاحق هذا العام لمساعدة الاطفال المعوقين.

***

● ايبو المغني الياباني عاد الى طوكيو خلال العطلة الاسبوعية قادما من لندن بعد مشاركته في مهرجان الغناء الشعبي الاسيوي الذي جرى في قاعة رويال البرت هول.

● محمود الكايد الصحفي الاردني المعروف، رئيس مجلس ادارة ورئيس تحرير صحيفة «الرأي» سابقا، يزور لندن هذه الايام حيث يحتفي به اصدقاؤه الكثر.
الزميل الكايد سيغادر لندن الى باريس قبل ان يعود الى عمان.

***

● جاري بوندز الذي يطلق على نفسه الاسم الفني يو. إس موجود حاليا في لندن استعدادا لبدء جولة فنية في عدد من المدن البريطانية.

***

● الدكتور عبد المحسن محمد عراقي، مدير مكتب وكالة الانباء السعودية في لندن، باشر عمله بعد اجازة قضاها في ربوع المملكة.

***

● زازا جابور الممثلة العالمية المجرية الاصل وصلت الى لندن في زيارة خاصة.

● فرانك سيناترا الممثل والمغني الامريكي المعروف يصل الى لندن في مطلع الاسبوع المقبل استعدادا لمشاركته في تقديم سلسلة عروض فنية في قاعة رويال البرت هول مع مجموعة من الفنانين البارزين.

***

● الفنان محيي الدين ابراهيم الريح غادر الى السودان بعد انتهاء فترة عمله في جريدة «الندوة» السعودية. وكان قد عمل قبل ذلك في جريدتي المدينة والرياض.

***

● محمد سمير الكركي رجل الاعمال السعودي عاد الى جدة بعد زيارة عمل للقاهرة.

***

● الان باركر المخرج السينمائي الامريكي المعروف موجود في لندن حاليا في زيارة عمل بغرض الترويج لفيلمه الجديد «المسيسيبي يحترق».

● عبد الله العلي النعيم امين مدينة الرياض احتفى به مساء امس المفكرون والمثقفون والادباء في العاصمة السعودية عبر النادي الادبي في الرياض واقام له النادي حفلا تكريميا تقديرا لجهوده في الارتقاء بمستوى تطور العاصمة ولحصوله على درجة الدكتوراه الشرفية من جامعة السوربون في فرنسا.

***

● العقيد احمد حمدان الحربي مساعد مدير عام الجوازات في السعودية للشؤون المالية والادارية باشر عمله بعد عودته من الاجازة التي امضاها في الخارج.




● المهندس وليد علي الوادي [...]ارة الداخلية بالرياض رزق وحرمه [...]لودة سمياها «مشاعل».

***

● عصام ابراهيم خالد من [...]ي وزارة الصحة السعودية رزق [...]رمه نجاح محمد جويه بمولودهما [...] سمياه رامي.

وفيات

اللورد تشيلوود

توفي يوم الجمعة الماضي اللورد تشيلوود (تفتون بيميش سابقا) عضو مجلس اللوردات البريطاني الذي بذل في السنوات الاخيرة من حياته نشاطا مشكورا لدعم جمعية المساعدة الطبية الفلسطينية (ماب) في بريطانيا وكان عضوا في مجلس امنائها. توفي اللورد تشيلوود عن ٧٢ عاما وكان من المقرر ان يبدأ امس زيارة للاراضي الفلسطينية المحتلة لتفقد مشاريع جمعية المساعدة الطبية الفلسطينية هناك.

موسيقى الانتفاضة: «اغنية السلام والوطن»

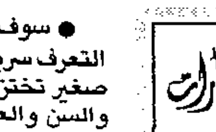
روما ـ كونا: هدمت انتفاضة الشعب العربي الفلسطيني في الارض المحتلة هذه الايام حاجزا آخر من حواجز التعتيم على القضية الفلسطينية وفي قطاع حيوي يعتبر من ركائز الاعلام والثقافة في الغرب اي الموسيقى الخفيفة المنتشرة بين اجيال الشباب.

وتباع في الاسواق الايطالية والاوروبية الآن اسطوانة جديدة اسمها «موسيقى الانتفاضة اغنية السلام والوطن» وهي تضم مجموعة اغان لخمسة مؤلفين وموسيقيين فلسطينيين من الارض المحتلة انتجتها شركة «فيرجن» الدولية بالتعاون مع عالم النفس المعروف كريستوف ويتجر والمنتج المستقل ماركوس مي.

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)
London - Tuesday, 11 April 1989 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3787
الثلاثاء ٦ رمضان ١٤٠٩ هـ - ١١/٤/١٩٨٩م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٧٨٧



أخبار الغد



● سوف يتمكن المحققون في حالة وقوع الحوادث من التعرف سريعا الى هوية المصابين والقتلى عن طريق قرص صغير تختزن فيه المعلومات عنهم والتي تتضمن الاسم والسن والعنوان وفصيلة الدم وغيرها من معلومات الهوية الشخصية. يثبت القرص في جانب من الاسنان الداخلية للاشخاص، وعند الاصابة ينزع القرص ليوضع في جهاز صغير يحمله رجال الشرطة يستعيد ما في القرص من معلومات على شاشة صغيرة.



● يجري الاطباء في مستشفى سانت ماري بلندن مجموعة من الابحاث المعملية تستهدف علاج الاجنة في ارحام الامهات خاصة في اسابيع الحمل الاولى فيما بين الاسبوع الثامن والاثني عشر، وبهدف تجنيب الاجنة قبل اكتمال نموها الاصابات المتوقعة في المخ بعد الميلاد من امهات يدمن التدخين واتباع نظم قاسية للتخسيس.



● اعلن الباحثون في جامعة تكساس انهم قد تمكنوا بعد تكرار تجارب انصهار الذرات النووية في درجة حرارة عالية من توليد كميات عالية من الطاقة التي يمكن الاستعاضة بها عن الطاقة الكهربائية وكذلك الطاقة الشمسية التي يتوجب صهرها في درجة حرارة تبلغ ملايين الدرجات.

طلاق الأميرة آن يطرق أبواب قصر باكنجهام

لندن - «الشرق الاوسط»:

تفاعلت الازمة التي يواجهها قصر باكنجهام الملكي في لندن عقب اعلان بيان من القصر في الليلة قبل الماضية يشير الى مقابلة الملكة اليزابيث الثانية للقائد البحري في حرسها الخاص تيموثي لورانس والذي تسببت رسائله العاطفية الاربعة التي بعث بها الى الاميرة آن الابنة الكبرى للملكة وسربها احد العاملين في القصر الى احدى الصحف الصباحية اللندنية في اثارة ظلال فضيحة غرامية لاميرة بارزة في العائلة الملكية الحاكمة منذ تنازل الملك ادوارد الثامن (دوق وندسور) عن العرش عام ١٩٣٦ وطلاق الاميرة مارجريت في الستينات.

وفيما ابرزت الصحف الصباحية اللندنية في صدر صفحاتها الاولى والداخلية تفاصيل الازمة التي يواجهها قصر باكنجهام الملكي، ولقاء كبار المسؤولين في شرطة اسكوتلنديارد لكل من طرفي الازمة الكوماندور تيموثي لورانس والاميرة آن في اطار البحث عن شخصية العامل الذي اختلس الخطابات الاربعة من على مكتب الاميرة آن وسلمها لاحدى الصحف الصباحية التي اسرعت بدورها لتسليمها الى شرطة سكوتلنديارد، كشفت معظم الصحف عن خفايا العلاقة الزوجية المضطربة التي تجمع الاميرة آن بزوجها الكابتن مارك فيلبس منذ زواجهما في نوفمبر عام ١٩٧٣، وواصلت الاميرة آن في اكثر من مناسبة الادلاء بتصريحات حول المشاكل التي تتعرض لها حياتها الزوجية دون الاشارة الى اسباب هذه المشاكل او تفاعلاتها، وان تركت مهمة التنبؤ بمستقبلها الى تحليلات الصحف الشعبية وتوقعات المراقبين لشؤون اعضاء الاسرة البريطانية الحاكمة.

ومنذ صباح امس بدأ هؤلاء المراقبون واستنادا الى تصريحات الاميرة آن نفسها توسيع ابعاد حالة الانفصال التي يواجهها الزوجان منذ عدة سنوات وتوقع خاتمة الطلاق بينهما كمحصلة للازمة الراهنة ومشاعر عدم المبالاة التي يبديها الزوجان احدهما تجاه الاخر رغم محاولتهما عدم انعكاس ذلك على علاقتهما باطفالهما واصدقائهما والاهم الملكة اليزابيث الثانية رأس الاسرة الحاكمة والكنيسة الانجليزية.

كما يكشف المراقبون لشؤون اعضاء الاسرة الملكية البريطانية عن خفايا الممارسات التي يحياها كل من الزوجين منذ عدة سنوات والتي مثلت الازمة الراهنة حلقة من مسلسلها الطويل الذي برز منذ عام ١٩٨٠ عندما اعلن نبأ فصل الحارس الخاص للاميرة (بيتر كروس) من منصبه بسبب ما وصف بعلاقته الحميمة بالاميرة آن انذاك الامر الذي لم تنفه الاميرة، وكذلك انفجار سلسلة من التحقيقات في الصحافة الشعبية عقب ذلك تناولت العلاقة العاطفية التي جمعت بين زوج الاميرة الكابتن مارك فيلبس، وزينا بلجريم احدى الفتيات العاملات في اسطبل خيوله ونهاية برذاذ فضيحة الحسناء الهندية باميلا بوردز مؤخرا والتي كشفت في اطار علاقاتها المتعددة مع المشاهير في المجتمع البريطاني حلقة اخرى من العلاقة الوطيدة مع الكابتن مارك فيلبس.

اما الطرف الثالث في الازمة المتفجرة الراهنة الكوماندور تيموثي لورانس فيوصف باكثر المقربين من رجال الحرس الملكي الخاص الى الملكة ومنذ عمله في طاقم اليخت الملكي بريتانيا وانتقاله منه الى الحرس الخاص في البلاط الملكي خلفا للياور السابق للملكة هيو ليتزي الذي قتل في العام الماضي في انهيار ثلجي اثناء مرافقته للامير تشارلز ولي العهد في احدى رحلات التزلج بجبال سويسرا.

والكوماندور تيموثي لورانس تلقى تعليمه في مدرسة سيفن اوكس ثم في جامعة درهام حيث حصل على درجته العلمية في الجغرافيا قبل ان ينتقل للعمل كمساعد ملاحة بحرية على اليخت الملكي بريتانيا في عام ١٩٧٩ لمدة عام تسلم بعده منصبه كضابط ملاحة بحرية على المدمرة شيفيلد (التي اصيبت بالصواريخ ابان معارك حرب الفولكلند) ثم قائدا للقطعة البحرية كيجنت خلال الفترة ٨٢ - ١٩٨٣ ثم الفرقاطة «الاكريتي» الى ان نقل ياورا بحريا في الحرس الملكي في ابريل عام ١٩٨٦ خلفا للميجور هيو ليتزي حيث توطدت العلاقة بينه وبين الاميرة آن التي شوهدت لعديد من المرات تقوم بزيارات خاصة لسكنه او يقوم هو بمرافقتها داخل حدائق القصور الملكية واثناء ممارستها لرياضة ركوب الخيل.

الاميرة آن

الملكة اليزابيث الثانية وخلفها (اقصى اليسار) الكوماندور تيموثي لورانس.

الكابتن مارك فيلبس

صباح الخير

الطفيلية الجديدة

لقد كتبت الكثير في حلقات سابقة في هذه الزاوية عن الطفيليين في التاريخ والادب العربي وقفلكاتهم وحيلهم في الحصول على عشاء مجاني او ضيافة ليلة من ليالي رمضان، كما لو كانت هذه الصناعة الطفيلية شيئا من تراث الماضي واختفت باختفائه مع ماء الورد والفالوذج والسيف اليماني وحسن النية ومخافة الله.

بيد ان في مثل هذا التصور ظلم كبير وخطأ عميم. التطفل مازال معنا والطفيليون ما انفكوا يدبون بيننا. وتكفي زيارة واحدة لمطاعم الدرجة الاولى وحفلات المناسبات المختلفة لنرى واقع ذلك. هذا من جهة، ولكننا نجد من الجهة الاخرى، انهم مازالوا متاخرين في اساليبهم ولم يواكبوا تطورات العصر الحديث. صحيح ان اكثرهم اخذ يعتمد على الصحف اليومية في معلوماته بدلا من مجرد السماع. تجد احدهم يبدأ نهاره بشراء جريدة يقراها حالا من الخلف، اي من اليسار. هذا لا يعني ان ثقافته انكليزية واعتاد على القراءة من اليسار الى اليمين. كل ما في الامر هو ان انباء الاعراس والاحتفالات واخبار الوفيات ومجالس الفاتحة والماتم، حيث تنبح الذبائح وتقام الموائد وتوزع الصدقات، تنشر عادة في الصفحات الاخيرة من الجريدة.

هذا كله صحيح، وينم عن فهم جيد لمهمة الصحافة. ولكنه فهم قصير النظر ومتاخر عن مواكبة التطور. وكثيرا ما يهلك الطفيليون جوعا انتظارا لماتم جيد لغني من الاغنياء. ويقضي احيانا اشهرا دون ان يحظى بشيء، فمن المعروف والثابت ان الاغنياء لا يموتون بسرعة.

وخلال هذا الترقب والانتظار المرتكون السفارات المختلفة قد اقامت مئات الحفلات لشتى المناسبات، او بلا مناسبات، دون ان يلتفت اليها الطفيلي المعتاد. الحفلات الدسمة والموائد السخية والاكلات الشهية النادرة تقدمها في هذه الايام السفارات والبعثات وشركات الطيران ونحوها من المؤسسات التي تعتبر تبذير الاموال دليلا على نجاحها.

وفيما يقضي الطفيليون التقليديون حياتهم على فتات الموائد التقليدية للماتم وحفلات الختان، باطباقها الرتيبة المملة، لحم خروف على رز ومرق بامبا، توجد هذه الولائم الدبلوماسية ذات الالوان والافنان. كافيار ولحمة ستروغانوف عند السفارة السوفيتية، وبط على سفرجل في السفارة الصينية، وفرخة فسنجون في السفارة الايرانية، الى آخر ذلك من التنويع والاغراء.

وماذا عن ولائم الحفلات الانتخابية؟ كم من الطفيليين قد انتبه الى امكانات هذا التطور العصري في توفير اكلات غنية بالفيتامينات والهيدروكاربونات لمئات الأفاقين والتائهين؟ وكل ذلك دون ان نشير بعد الى الاحتفالات الواسعة بشتى المناسبات، احتفالات بالنصر والجلاء والثورة، ومهرجانات للشعر والموسيقى والشباب. هذه كلها ايام غاصة بالموائد والمقاصف والمناسف. وكلها تتطلب عناية ودراية. ومن الغريب ان احدا من الكتاب والمفكرين لم يلتفت الى سد هذا النقص، مما حداني الى تاليف كتابي الاخير «دليل الطفيلية للولائم الدبلوماسية»، مما ساقدم نتفا منه في الايام القادمة.

خالد القشطيني

مع قهوة الافطار

الانسان.. ذلك المخبول!

كتاب «اليكس كاريل».. الانسان ذلك المجهول من اهم الكتب التي نشرت في هذا القرن عن حياة الانسان.. ولو كان المؤلف حيا لكان عليه ان يكتب كتابا آخر بعنوان الانسان ذلك المخبول.. فما يحدث في عالمنا اليوم يؤكد ان الانسان قد اصابه خبل لا مثيل له في تاريخ البشرية..

ويتبدى هذا الخبل في عملية الانتحار الواضحة والمستمرة التي يصر كل فرد تقريبا على سطح هذا الكوكب على القيام بها.. وهي تلويث البيئة بحيث يتوقع العلماء ان الحياة على الارض ستنتهي تماما خلال الخمسين عاما القادمة.

لقد صدق الذي قال ان الانسان هو الوحيد الذي يضر بنفسه.. فلم نسمع ان عصفورا او اسدا او فيلا او حتى حمارا قد قام بعمل يضر به نفسه.. ولكننا نرى ذلك كل يوم في حياة الانسان.. والقضية ببساطة ان حول الارض غطاء ناعم من الاوزون.. يحمي الارض من نفاذ الاشعة فوق الحمراء وهي اشعة قاتلة تصيب الانسان بامراض مختلفة اخطرها السرطان.. وترفع في الوقت نفسه درجة الحرارة بحيث تزيد عن معدلها الطبيعي الذي عاشت عليه البشرية خلال الاف ملايين السنين التي عاشها الانسان على هذه الارض حتى الان.. وبزيادة درجة الحرارة فان من المتوقع ان تذوب جبال الجليد في المحيط المتجمد الشمالي فيزيد مستوى ارتفاع الماء في المحيطات بحيث تغرق المياه الشواطىء.. وما بعدها.. غلاف الاوزون هذا.. او طبقة الاوزون تم اختراقها وتمزق اجزاء كبيرة منها بواسطة الغازات التي تطلقها ملايين او بلايين المحركات الدائرة على الارض وفي الفضاء.

هذه هي القضية بتبسيط شديد.. الانسان ينتحر بما يصنعه بنفسه.

تماما مثلما يغلق شخص باب شقته على نفسه، ويفتح مفاتيح البوتاجاز.. ثم يتمدد على الفراش ويتفرج على التلفزيون.

عبد الله باجبير

لا تقرأ هذا الخبر

مانشيستر - «الشرق الاوسط»:

توفي طفل في الرابعة من عمره عندما اصطدمت السيارة التي كانت تقله باحدى سيارات الشرطة المسرعة استجابة لنداء هاتف النجدة البريطاني على الرقم ٩٩٩.

وقد تسبب اصطدام سيارة الشرطة بسيارة من طراز فوكسهول بتحطيم خلفيتها ودفع الصبي من مقعدها الخلفي عبر زجاج النافذة خارجها.

وعقب نقل الطفل المصاب الى مستشفى مانشيستر العام لاسعافه وضع في غرفة العناية المركزة، فيما اخفقت ماكينة الانعاش في وقف نزيف المخ الذي اصيب به حيث توفي بعد ساعة من نقله الى المستشفى.

وتعد هذه تاسع حالة وفاة يصاب بها احد المواطنين في مدينة مانشيستر خلال اسبوعين من جراء الاصطدام مع احدى سيارات الشرطة المسرعة.

هولندي يقتل زوجته وابويها في لندن

لندن - «الشرق الاوسط»:

القي القبض على احد الهولنديين اول من امس لعلاقته بمقتل ثلاثة افراد من عائلة بريطانية واحدة في حي ايريت جنوب شرقي لندن.

واودع المقبوض عليه رهن الاعتقال في مركز شرطة مطار جاتويك اول من امس حيث تم نقله بعد ساعات الى مركز شرطة حي ايريث جنوب شرقي لندن لاستجوابه.

نكتة اليوم

تقابل سائقان في شارع ضيق لا يتسع الا لسيارة واحدة، فأخذ احدهما يقرأ الجريدة عندما رد عليه الاخر بقوله:

- ارجوك اذا فرغت من الجريدة ان تعطيني اياها لاقرأها.

من القارىء
محمد حسن التريش

منافق افندي

